إهداء إلى مكتبة نادي تراث الإمارات
مع خالص تقديري ومودتي
د. صلاح
٥/٢/٢٠٠٥م.

سلسلة كتب بريزم المتخصصة

المتاحف المصرية
كنوز من التراث الإنسانى

دكتور
صلاح أحمد البهنسى

وزارة الثقافة المصرية
العلاقات الثقافية الخارجية
الإدارة العامة للإعلام الخارجي

مطبوعات بريزم الثقافية

٤٤ ش المساحة - الجيزة

ت: ٧٤٨٥٥٩٩

ف: ٧٤٨٦٧١٥

الطبعة الأولى ٢٠٠٤

تصميم وإخراج
أ.د. أحمد الدجوى

إهداء

إلى محبى مصر
وحضارتها، وعشاق آثارها
والمحافظين على تراثها، ليبقى
سراجاً ينير طريق السالكين، لدروب
الماضى، لكشف أسراره، ومعرفة
تفاصيله. إلى الأرض الطيبة التى طابت
مقاماً لأهلها وهفت منذ آلاف السنين
قلوب المعجبين من كل بقاع الدنيا
للتمتع بفنونها، ودراسة علومها، فأيقظت
فى ظلمات النفس حب الفن وتقدير
العلم. نقدم هذه الدراسة عن
المتاحف المصرية لتكون بوابة
عبور للتعرف على الماضى
فى مختلف مراحله

مقدمة

للمتاحف دور فعّال فى تنمية الحس الوطنى لدى الجمهور، وذلك لما لها من دور فى التعريف بحضارة الوطن، وإسهامه فى بناء الحضارة الإنسانية مما يؤدى إلى تنمية مشاعر الإعتزاز والفخار والإنتماء، كما أن للمتاحف أهمية كبيرة فى الارتقاء بالذوق الفني، فالمتأمل لما صنعه الأجداد يجد نفسه أمام تساؤلات عدة؛ كيف تمكنوا فى تلك العصور وبأدوات بسيطة من حفر الحجر ونقشه، وحفر الخشب وتطعيمه، ونقش المعدن وتكفيته، وتشكيل الخزف والزجاج وزخرفته وأن ينسجوا من الخيوط قطعًا فنية رائعة من النسيج والسجاد، وكيف ملكوا الحرف وجعلوا منها مادة لفنهم، ومن الكلمة والجملة شكلاً زخرفيًا بديعًا. والمتاحف بذلك هى مفتاح لفهم الماضى الغائب عنا والتعرف على صورته، لأن كل تحفة أو عمل فنى هو صفحة أو صفحات من تاريخ الأمة بالإضافة إلى ذلك فإن للمتاحف دورها المتميز فى تنشيط الحركة السياحية، وما يعنيه ذلك من إنتعاش إقتصادي، تنعكس آثاره إيجابيًا على المواطن.

ونظرًا للأهمية التى تمثلها المتاحف فقد خصصت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) مجلسًا بها للإهتمام بكافة شئون المتاحف يُعرف بالمجلس العالمى للمتاحف ICOM. وإن كانت فكرة إيجاد منظمة عربية للمتاحف فكرة قديمة نشأت مع تأسيس جامعة الدول العربية سنة ١٩٤٥م، إلا أنها وجدت بعض العراقيل، حتى تأسست بصورة فعلية فى يوليو سنة ١٩٩٥م، ولأن المتاحف أصبحت تعتمد على أسس علمية وقواعد مدروسة سواء كان ذلك من حيث مبنى المتحف، والوحدات التى يشتمل عليها، وتصميم كل منها أو من حيث نوعية المعروضات، وطرق عرضها، وتوفير الظروف الملائمة للحفاظ عليها، وذلك من النواحى الأمنية، أو توفير المناخ المناسب من درجة الحرارة والرطوبة والإضاءة، والحماية من الملوثات بكافة أنواعها، فقد ظهر فى العصر الحديث علم يهتم بالمتاحف وهو علم المتاحف Museographi.

ومصر من أعظم بلاد العالم حضارة، وأغناها بالآثار التى تبقت عن هذه الحضارة التى أسهمت بنصيب وافر فى بناء صرح الحضارة الإنسانية. لذلك كان من الضرورى الإهتمام بإنشاء المتاحف للحفاظ على ما يكتشف من هذا التراث العظيم. وهو ما أخذت به مصر فى الفترة الأخيرة، وأولت الحكومة المصرية ممثلة فى وزارة الثقافة اهتمامًا متزايدًا بإنشاء متاحف متنوعة، كأحد أهم مصادر الثقافة ولحقت مصر بركب الدول المتقدمة فى هذا المجال بإنشاء نوعيات من المتاحف لم تكن موجودة من قبل : مثل المتاحف النوعية، ومن أمثلتها متحف الخزف بالزمالك، والمتاحف التى تتعلق بحياة الشخصيات الهامة، وإبراز انجازاتهم وإبداعاتهم وهو ما يعرف بمتحف العصر Period's Museum، ومنها متحف أحمد شوقى ومتحف طه حسين ومتحف أم كلثوم وغيرها. بالإضافة إلى الإهتمام بتطوير المتاحف الوطنية القائمة مثل المتحف المصرى والمتحف اليونانى الرومانى والمتحف القبطى ومتحف الفن الإسلامي.كما شهدت مصر نهضة كبرى فى إنشاء المتاحف الإقليمية فى عواصم المحافظات مثل متحف طنطا ومتحف بورسعيد ومتحف دار بن لقمان بالمنصورة ومتحف بنى سويف، أو فى المراكز ذات القيمة التاريخية مثل متحف الأقصر ومتحف هرية رزنه بالزقازيق وغيرها. ولا يقتصر الأمر على هذا الحد بل شمل الإهتمام متاحف الموقع، وهى المتاحف التى تقام فى نفس المكان المكتشفة فيه الآثار، ومنها متحف النوبة ومتحف مركب خوفو بمنطقة الأهرامات بالجيزة.

ونظرًا للتنوع الكبير فى أنواع المتاحف، بالإضافة إلى ما تتميز به من الثراء، لذلك ليس الغرض من هذا الكتاب إجراء حصر شامل لهذه المتاحف وما تشتمل عليه من آثار، لأن هذا الأمر لا يفى به كتاب واحد وإنما يتطلب العديد من الكتب والدراسات. لكن الغرض هنا التعريف بالمتاحف الهامة وتاريخ إنشاء كل منها وما أحاط بذلك من ظروف، والتعريف بأهم محتوياتها بما يؤدى إلى تكوين فكرة شاملة عن الفنون والصناعات والمظاهر الحضارية فى تلك الفترات التاريخية، والتى تكشف عنها بشكل واضح مقتنيات المتاحف التى تمثل نتاج فكر ويد الإنسان التى صاغت هذه التحف الثمينة، وحولت الرخيص منها إلى نفيس.

وينقسم الكتاب إلى أربعة فصول يتناول الأول منها: دراسة لنشأة المتاحف وتطور مهامها، للوصول من ذلك إلى ترسيخ فكرة أن المتاحف ليست أماكن لحفظ المقتنيات المتحفية فقط، وإنما أصبحت علم، وتخضع فى كل أمر من أمورها لإعتبارات علمية وقواعد محددة متفق عليها سواء كان ذلك فى تسجيل الآثار أو عرضها أو تخزينها، وكذلك طرق صيانتها والحفاظ عليها بالإضافة إلى ما تضطلع المتاحف من مهام تعليمية وبحثية وتثقيفية، وتعتبر من أهم الأدوار المنوطة بالمتاحف.

وخصص الفصل الثانى لدراسة المتاحف الوطنية أو المتاحف الرئيسية وهى المتحف المصرى بالقاهرة، والمتحف اليونانى والرومانى بالإسكندرية، والمتحف القبطى ومتحف الفن الإسلامى بمدينة القاهرة. وقد رُتبت المتاحف حسب الفترات التاريخية التى تعرض لها حتى يمكن للقارئ تتبع مظاهر الحضارة المصرية فى تسلسل تاريخي.

وفى الفصل الثالث اكتفينا بدراسة نماذج من المتاحف الإقليمية نظرًا لإنتشار هذه المتاحف فى معظم محافظات جمهورية مصر العربية وبعض مراكزها ووقع الاختيار على متحف الأقصر بإعتباره من أضخم وأغنى المتاحف الإقليمية، كما أنه يشتمل على المقومات الأساسية للمتحف الحديث ومتحف ملوى باعتباره واحدًا من أقدم المتاحف الإقليمية فى مصر بعد متحف جزيرة الفنتين فى أسوان والذى أنشئ عام ١٩١٧م. ومتحف بنى سويف باعتباره أحدث المتاحف الإقليمية.

وفى الفصل الرابع تناولنا ثلاثة من المتاحف التاريخية وهى متحف بيت الكريتلية (جاير أندرسون) كنموذج لتوظيف المبانى الأثرية وإستخدامها كمتاحف، حيث أقيم المتحف فى منزلين من المنازل العثمانية، ومتحف قصر المنيل (قصر الأمير محمد على) لما يتميز به من إستخدام فنون العمارة الإسلامية فى تصميم البناء، بالإضافة إلى ما يشتمل عليه من مجموعات فنية قيمة وما يعكسه من مظاهر الترف والرفاهية التى كان عليها أفراد الأسرة المالكة فى مصر قبل ثورة يوليو ١٩٥٢م، ومتحف قصر الجوهرة الذى يعد أقدم القصور التى شيدتها أسرة محمد على باشا، ويعد نموذجًا لعمارة القصور فى تلك الفترة كما أنه يمدنا بفكرة واضحة عن طرز الأثاث وأدوات الحياة اليومية المستعملة فى ذلك العصر، بالإضافة إلى ما يشتمل عليه من هدايا مقدمة لمحمد على باشا من حكام أوربا، وما يحتفظ به من التحف القيمة ومن أهمها أجزاء من كسوة الكعبة المشرفة.

وكما يمتد تاريخ مصر ضاربًا بجذوره فى أعماق التاريخ، كذلك فإن آثارها تنتشر فى كل بقعة من أرضها، وتمتلئ متاحف مصر والعالم بكنوزها التى تعد أثمن كنوز التراث الإنساني. لذلك فقد وجدت بعدما عملت فى مجال المتاحف لسنوات عديدة كما قمت بتدريس علم المتاحف فى الجامعات المصرية والعربية أن أنهض بعبء التعريف بأهم المتاحف المصرية وأهم ما تشتمل عليه من آثار رغبة فى نشر الوعى المتحفى والآثاري.

د. صلاح أحمد البهنسى

الفصل الأول

نشأة المتاحف وتطور مهامها

الفصل الأول

نشأة المتاحف وتطور مهامها

تعريف المتحف

تعددت التعريفات حول معنى «المتحف» فقد عرف جرمان بازين German Bazin المتحف بأنه معبد توقف فيه الزمن، كما عرّفت الجمعية البريطانية للمتاحف The Museums Association in the Unitedkingdom. المتحف بأنه «مؤسسة لتجميع وتسجيل وعرض وتخزين وصيانة المقتنيات المتعلقة بالفن والعلوم والتاريخ الإنسانى بشكل يتلاءم مع إهتمامات الجمهور».

أما الجمعية الأمريكية للمتاحف The American Association of Museums (AAM) فأنها تعرف المتحف على أنه «مؤسسة منظمة لا تهدف للربح، وإنما هدفها تعليمى وجمالى وذلك من خلال عرض مقتنيات مادية يقوم عليها موظفون متخصصون».

إلا أن المجلس العالمى للمتاحف The International Council of Museums (ICOM) فى إجتماعه الذى عقد فى كوبنهاجن سنة ١٩٤٧ قد حدّد تعريف المتحف بأنه «مؤسسة تقام بشكل دائم لخدمة المجتمع لدراسة وصيانة وإستغلال وعرض الشواهد المادية عن الإنسان والطبيعة وذات القيمة الثقافية التى تؤدى إلى تعليم ومتعة الجمهور».

ويتضح من هذه التعريفات تعدد وظائف المتحف ودوره فى نشر الثقافة فى المجتمع والحفاظ على تراثه القومى، وإشعار أفراد المجتمع بالمكانة التى كانت لهم فى مختلف فترات تاريخهم، وليس المتحف مجرد مخزن لحفظ التراث.

أصل كلمة متحف Museum

يرجع الأصل الاشتقاقى لكلمة Museum إلى كلمة Muses التى كانت تطلق على المكان

المخصص لآلهات الجمال والشعر عند الإغريق، كما أطلق على الجامعة التى أنشأها بطليموس الأول فى الإسكندرية سنة ٢٨٠ ق.م ووهبها لآلهات الجمال كلمة Museon وتعنى المتحف، ومنه إشتقت كلمة Museum وكلمة Musee بمعنى دار التحف أو دار الحكمة.

تاريخ نشأة المتاحف :

عرف الإنسان فكرة المتاحف منذ فترات مبكرة من التاريخ، وذلك بمعنى جمع الأشياء ذات القيمة الفنية والتاريخية وتمكين الناس من مشاهدتها، فقد كانت قصور أباطرة الرومان تشتمل على قاعات Agrippa تضم مقتنيات قيّمة يسمح للناس بمشاهدتها وربما كان ذلك إستجابة لدعوة «أجريبا» زوج ابنة الإمبراطور أغسطس الذى طالب بعرض الصور الفنية على الشعب لتثقيفه والعمل على رفع المستوى الفكرى لتقدير الجمال وطالب بفتح قاعات القصور للجمهور والإستمتاع به. وفى سنة ١٨٩ ق.م أقيم فى روما معرض للغنائم التى جناها الرومان فى حروبهم.

وفى العصر الإسلامى ظهرت مجموعة من القاعات التى تؤدى نفس الغرض حيث كانت تحفظ بها المقتنيات الخاصة ببعض الأشخاص من الملابس والأسلحة وغيرها، ومن ذلك المقتنيات الخاصة بعقبة بن عامر فى مسجده بمنطقة الإمام الليث بالقاهرة، كذلك فقد جعلت شجرة الدر زوجة الملك الصالح نجم الدين أيوب على جانبى المحراب فى الضريح الذى أعدته لزوجها خزانات عرضت فيها المتعلقات الخاصة به ليشاهدها الناس، ونجد نفس الأمر فى ضريح المنصور قلاوون، حيث عرضت ملابسه وملابس إبنه الأشرف خليل.

ونتيجة لزيادة فرص الإتصال بين الشعوب فى العصور الحديثة، فقد زادت بالتالى فرص جمع الأشياء الثمينة ونظرًا لأن بعض الناس كانت لديهم رغبة فى جعل مجموعاتهم فى متناول جمهور أكبر، فقد كانوا يهدون هذه المقتنيات لتُعرض فى أروقة مخصصة لغرض الأعمال الفنية، وكان يطلق عليها Galleries أو متاحف Museums.

وقد إنتشرت مثل هذه الأروقة والمتاحف فى أوربا منذ منتصف القرن ١٨ م، أما أقدم المتاحف حسب المفهوم الحديث للمتحف فهو متحف الأشمولن Ashmolien بجامعة أُكسفورد

بانجلترا، والذى يرجع أساس مجموعته الأثرية إلى جون ترد سكين J.Tredeskin الذى توفى سنة ١٦٣٨م فورث المجموعة إلياس أشمول E.Ashmol وزاد عليها ثم أهداها إلى جامعة أُكسفورد سنة ١٦٧١ م.

يلى هذا المتحف من حيث التاريخ متحف الفاتيكان الذى أُفتتح سنة ١٧٥٠ م. ثم توالى بعد ذلك إنشاء المتاحف فى مختلف بلاد العالم ومنها مصر التى أُنشئت بها المتاحف منذ النصف الأول من القرن ١٩م.

المهام المختلفة للمتاحف :

مما سبق من تعريف للمتاحف يتضح أن المتاحف منوطة بأداء العديد من المهام، وإن تعددت أهداف المتاحف حسب أنواعها، أو الخطط التى توضع من أجل تحقيق هذه الأهداف، إلا أنها تتفق جميعًا فى مهامها وأهمها :

تكوين المجموعات المتحفية Museum Collections :

تختلف أساليب الجمع لمجموعات المتاحف حسب أنواعها، وتعتبر الحفائر الأثرية التى تجرى فى المواقع الأثرية، وما يتم العثور عليه من اللقى الأثرية، من أهم مصادر تكوين مجموعات متاحف الآثار، وكذلك الحفريات التى تجرى لمعرفة أطوار حياة البشر والحيوان من أهم مصادر تكوين مجموعات متاحف التاريخ الطبيعى والإنثروبولجيا، ومما يذكر فى هذا الخصوص أن الدول الأوربية قد إستفادت إلى أقصى حد من الثراء الكبير الذى تتمتع به بلاد الشرق العربى والإسلامي، فأرسلت البعثات للتنقيب عن آثار الحضارات الشرقية فى مختلف العصور، وكان نتاج هذه التنقيبات الأساس فى تكوين العديد من المتاحف العالمية مثل متحف اللوفر فى باريس، والمتحف البريطانى فى لندن، ومتاحف الدولة فى برلين، ومتحف المتروبوليتان فى نيويورك، وغيرها من المتاحف حيث تنبهت هذه الدول إلى أهمية التراث فى وقت كان أصحابه فى غفلة عن أهميته فكانت بعثات التنقيب تنقل إلى بلادها كل ما تستخرجه من الحفائر الأثرية، إلى أن إستيقظ الشعور الوطنى لدى أصحاب هذا التراث، واعتبروا الحفاظ عليه حفاظًا على هويتهم الوطنية والثقافية، فأصبح عمل بعثات التنقيب فى

بلاد الشرق يخضع لقواعد مدروسة، كما تخرج العديد من المواطنين فى مختلف تخصصات الآثار، فشاركوا فى أعمال الحفر الأثري، وكان لمثل هذه البعثات الوطنية الفضل فى تكوين مجموعات متحفية فى مختلف البلاد العربية.

ليست أعمال الحفر وحدها مصدر تكوين المتاحف، وانما هناك عدة وسائل منها الهبات أو الميراث، فكما ذكرنا آنفاً فإن النواة الأولى لمتحف الأشموليين بإنجلترا كانت المجموعة التى وهبها إلياس أشمول وأنشأ المتحف لإيوائها، كذلك فإن مجموعة المتحف البريطانى يرجع الفضل فى تكوينها إلى مجموعة التحف التى أوصى الطبيب هانس سالون Hans Saloan بأن تعرض فى مكان يتاح للجمهور بعد وفاته، وهناك متاحف فى المنطقة العربية كونت على هذا المثال، ومن ذلك المجموعة التى أهداها الطبيب الإنجليزى جاير أندرسون Gaiyer Anderson إلى الحكومة المصرية، كما أن متحف الجزيرة بالقاهرة يضم مجموعة من التحف واللوحات الفنية مهداه من الأمير يوسف كمال، وتمثل مجموعة الخزف والسجاد والمخطوطات المعروضة فى كل من متحف الفن الإسلامى بالقاهرة، ومتحف كلية الآثار جامعة القاهرة نموذجًا لمثل هذه الإهداءات إذ أن معظمها مهدى من كل من على باشا إبراهيم وشريف باشا صبري، وكذلك مجموعة السكة وصنج السكة التى أهداها الدكتور هنرى أمين عوض لكلا المتحفين.

وتشكل عملية الشراء عنصرًا أساسيًا فى تكوين المتاحف، حيث أن إقتناء التحف الأثرية أمر مباح فى بعض الدول خاصة الأوربية منها، وأحيانًا ما يلجأ أصحاب هذه المجموعات الفنية إلى بيعها إلى المتاحف، ويمكن أن نلمس هذا الأمر بوضوح عند إستعراض سجلات المتحف، إذ نجد مسجلاً فى خانة المصدر أن القطعة مشتراه من شخص ما يذكر اسمه وكذلك المبلغ الذى دفع فيها، ونذكر فى هذا الصدد محتويات دار الآثار الإسلامية بمتحف الكويت الوطنى حيث أن جميعها مشتراه من مزادات فى معارض عالمية متخصصة أو من بعض الهواة.

وإذا كانت عملية التجميع من أهم وظائف المتحف، فأنها ترتبط ببعض الوظائف الهامة الأخرى مثل الصيانة، إذ أن تجميع التحف يتطلب إجراء أعمال صيانة لها.

التسجيل Registration :

تمر عملية التسجيل بمرحلتين أساسيتين وهما :

(أ) **مرحلة التسجيل الأولى:** ويتم فيها إعطاء هوية للقطعة المراد تسجيلها وذلك عن طريق ترقيمها وذكر مصدرها سواء كانت مستخرجة من أعمال الحفر الأثرى أو مشتراه أو مهداه، وكذلك تسجيل أبعاد القطعة، ومحاولة تأريخها بشكل مبدئى إلى أن تتم دراستها دراسة علمية دقيقة.

وتعتبر عملية ترقيم المقتنيات المتحفية من الأعمال الهامة فى المتاحف، وقد وضع Guthe قواعد علمية لهذا الإجراء، تعتبر الأساس المتبع فى معظم المتاحف العالمية وتشمل :

- ذكر الرقمين الأخيرين من السنة التى ترد فيها القطعة إلى المتحف، فإذا كانت القطعة قد وردت إلى المتحف سنة ١٩٩٨م، فيؤخذ الرقمين ٩٨ لتكون أول عنصر فى ترقيم القطعة.
- ذكر رقم المجموعة، حيث يختار رقم معين من قبل إدارة المتحف تندرج تحته كل القطع التى ترد إلى المتحف فى تلك السنة، ولنفترض مثلا أنه الرقم ٧.
- رقم القطعة فى هذه المجموعة، فإذا إعتبرنا أن القطعة المراد ترقيمها هى القطعة الخامسة التى تضاف إلى المتحف فى هذه المجموعة، فيكون الرقم على النحو التالى 5-7-98.
- إذا كانت القطعة مكونة من عدة أجزاء، كأن يكون الغطاء منفصلاً عن القطعة، أو قلادة مكونة من عدد من الأحجار الثمينة أو غيرها، فإن عدد هذه الأجزاء يكتب بعد الرقم.

هذا من حيث إعطاء رقم للقطعة، أما عن كيفية تدوين هذا الرقم على التحفة نفسها، فإن ذلك أيضا يخضع لقواعد ثابتة، وتتمثل فى :

- إعداد حيز أملس لتسجيل الرقم عليه، ففى التحف تتميز بقلة المسام بها مثل الخزف والرخام والمعادن، فإن الرقم يتم تدوينه مباشرة، وذلك بإستخدام ألوان الجواش أو الحبر الهندي، وذلك حسب لون القطعة، فإذا كان لون القطعة قاتمًا أُستخدمت ألوان الجواش حتى يظهر الرقم، أما إذا كان لونها فاتحًا أُستخدم الحبر الهندى، وفى كل الأحوال فإنه بعد كتابة الرقم يتم تغطيته بطبقة رقيقة من ورنيش شفاف حتى لا يختفى الرقم، أما فى

حالة القطع التى تتميز بكثرة مسامها مثل بعض أنواع الأحجار والفخار وبعض الأخشاب، فإنه يتم أولاً إيجاد سطح أملس للكتابة عليه وذلك بإستخدام ورنيش كحولي، وبعد ذلك تتم كتابة الرقم وبعد جفافه يتم تغطيته بطبقة رقيقة شفافة.

- أن يكون المكان المختار لتسجيل الرقم على القطع موحدًا، وألا يكون هذا المكان قابل للمحو بسهولة.
- أن لا يكون الترقيم بحجم كبير إلى درجة أنه يخفى بعض معالم القطعة الفنية، كما يجب ألا يكون دقيقًا إلى درجة تصعب رؤيته.
- بالنسبة للقطع الخزفية والمعدنية وكل التحف التى لها قواعد ترتكز عليها يسجل الرقم أسفل القاعدة، أما القطع الخشبية والصور واللوحات، فإن الرقم يكتب على ظهرها، أما إذا كانت موضوعة داخل إطار، فإن الرقم يكتب على ظهر الإطار.
- الأقمشة والسجاد والكليم يدّون الرقم على قطعة جلد صغيرة مربعة وُتثبت على ظهر القطعة.
- القطع المحفوظة بالمتحف كودائع يجب أن تميز عن القطع الأصلية بالمتحف، وذلك عن طريق وضع حرف D قبل الرقم للدلالة على أنها وديعة Deposit.

(ب) مرحلة التسجيل الدائم :

هناك نوعان من السجلات تستخدم فى تسجيل مقتنيات المتاحف، وهى :

- **سجل ثابت الأوراق** : يعد هذا السجل هو المرجع الأساسى لمقتنيات المتحف، وهو الوثيقة التى يعتمد عليها عند جرد مقتنيات المتحف، أو فى حالة حدوث أى حادث سرقة أو حريق أو غيرها، وذلك لأن هذا السجل يشتمل على عدد من الأوراق المرقمة التى لا يمكن التلاعب فيها، ويراعى عند كتابة هذا السجل عدة أمور، مثل : أن يذكر فى أولى صفحاته كتابة تاريخ بداية كتابته وعدد أوراقه وأن يستخدم نوع واحد من الحبر فى الكتابة، وهو الحبر الهندي، نظرًا لأنه لا يتأثر بمرور الوقت، كما أنه لا يتأثر بالماء، ويراعى عدم ترك مسافات عند الكتابة، وتجنب الشطب أو المحو . وفى حالة ما إذا دعت الضرورة إلى ذلك، فإن مكان الشطب أو المحو يكتب بلون مغاير للون المكتوب به السجل، وأن يوقع أمين المتحف على ذلك، ولتجنب

مثل هذا الخطأ يفضل عمل مسودة للسجل قبل الكتابة. أما بعد الانتهاء من إعداد السجل فتعمل نسخة منه بالميكروفيلم، ويحتفظ بالمسودة والنسخة المصورة بالميكروفيلم.

وإذا كان هذا السجل هو الكتاب الأساسى، كما ذكر إدوارد ميشيل Edward Michel، إلا أن من عيوبه أنه يستغرق وقتًا طويلاً فى إعداده، لأنه يكتب بخط اليد فقط، ولا يُستعان فى إعداده بآلات الكتابة الحديثة، ويشتمل على بيانات عن كل قطعة وهى رقم القطعة والمادة المصنوعة منها، ووصف شامل ودقيق لها والمقاييس المختلفة للقطعة وتاريخها أى الفترة الزمنية التى ترجع إليها ومصدر القطعة سواء كان ذلك عن طريق الحفائر أو مشتراه أو مهداه ثم ملاحظات يذكر فيها عما إذا كانت القطعة قد سبق ترميمها أو إستكمال بعض أجزائها.

• **سجل متحرك الأوراق** : هو وسيلة أخرى من وسائل تسجيل مقتنيات المتاحف، وتكون بياناته مطابقة للبيانات المدونة فى السجل الثابت الأوراق، غير أنه ليس وثيقة رسمية يعتد بها عند الضرورة، وأنما الغرض من إعداده أن يكون متاحًا للدراسين والباحثين حتى لا يتعرض السجل الثابت الأوراق لأى ضرر، ومن مميزات هذا السجل سرعة إعداده حيث أنه يكتب على آلات الكتابة الحديثة.

• **بطاقات التسجيل** : تعد هذه البطاقات من الورق المقوى، ولكل مجموعة منها شريط صغير يدل لونه على مكان وجود القطعة بالمتحف، وتعتبر هذه البطاقات ذات قيمة علمية أكثر منها إدارية، إذ أنها بالإضافة إلى إشتمالها على المعلومات الأساسية عن القطعة، فإنه يذكر فى ظهر البطاقة أهم المراجع التى تناولت دراسة أو نشر القطعة، ومما يذكر عن مثل هذه البطاقات أنه أثناء حفائر ليونارد وولى L.Wooly فى مدينة «أور» ببلاد العراق، خلال الربع الأول من القرن العشرين، عثر على حجرة تضم مجموعة كبيرة من التحف الآشورية، ومن بينها أسطوانة من الطين عليها أربعة أشرطة من الكتابة تسجل محتويات الغرفة، وبذلك تعتبر هذه أقدم بطاقة تسجيل عرفها العالم.

بالإضافة إلى وسائل التسجيل السابقة فإن منظمة اليونسكو قد خصصت العدد رقم ٣١٤ من مجلتها Museum الصادرة عام ١٩٧٨م عن إستخدام الحاسوب فى تسجيل آثار المتاحف Museum and Computer، إذ أن ذلك من شأنه تكوين شبكة معلومات عن المتاحف، مما يسهل أعمال دراسة القطع الأثرية، والتعرف على المتشابه منها فى مختلف المتاحف.

وقد أخذت المتاحف المصرية بهذا الاتجاه الحديث، ويوجد بمركز المعلومات بالزمالك إسطوانات ليزر مسجل عليها محتويات عدد من المتاحف المصرية، مثل المتحف المصري، والمتحف القبطي، والمتحف الإسلامي، ومتحف الأقصر، وغيرها.

العرض Exhibition :

قام مركز أوقاف الفنون الأمريكى National Endowment for Arts بدراسة عام ١٩٧٤ بغرض تحديد أهم وظائف المتحف، وقد جعل وظيفة «العرض» على رأس هذه الوظائف؛ إذ حصلت على ٦٠٪ من أراء مديرى المتاحف بأنها تحتل المكانة الأولى، فقد حدد المركز وظائف المتحف بأنها «عرض التراث العلمى والثقافي، والصيانة والحفاظ على الأشياء، وعمل البحوث، وخدمة المتاحف الصغيرة، وتقديم خدمات تعليمية للصغار، والتزويد بمصادر البحث والمعلومات، وتدريب موظفى ومهنى المتحف».

ولاشك أن العرض يعتبر من أهم وظائف المتحف، فالعرض الجيد يستحوذ على إنتباه الزوار، ويدفعهم إلى التفكير فيها، ومقارنتها بغيرها من التحف مما ينتج عنه تكوين مجموعة من الأفكار عن المجموعة، ومما يزيد من تحقيق هذا الهدف لو حرصت المتاحف على خلق جو من الحياة لبعض مقتنياتها، فعلى سبيل المثال تقتنى العديد من المتاحف قطعًا كثيرة من الأثاث والأدوات الجنائزية، أما كيف كانت ترتب هذه الأدوات داخل المقبرة، وما يرتبط بوضع كل منها من دلالات ومعتقدات، فإن هذا الأمر مفتقد. لذلك لجأت بعض المتاحف إلى تصميم مقابر مطابقة لما كانت عليه المقابر فى الفترة التى يرجع إليها الأثاث والأدوات الجنائزية، وترتيبها ما بداخلها بنفس طريقة ترتيبها داخل المقبرة الأصلية.

وتشترك فى عملية إبراز المعروضات عدة عوامل منها :

- **قاعات العرض** : تختلف أشكال قاعات العرض، فمنها المستطيل أو الدائرى أو المربع أو على شكل حرف L، ويجب أن يتوافق شكل القاعة مع المعروضات سواء كان من حيث المساحة أو الارتفاع كما ينبغى أن يكون لون الجدران ملائمًا حتى يساهم فى إبراز المعروضات، ويعتبر اللون البيج وكذلك الرمادى الفاتح من أنسب الألوان لجدران المتاحف.

وفى حالة المتاحف المقامة فى مبان قديمة مثل القصور والمنازل، فإن الأمر يحتاج إلى معالجة نظراً لإرتفاع أسقف هذه المبانى مما يتطلب وجود إضاءة شديدة لإظهار التحف ولكن ذلك قد يضر ضرراً شديداً بالآثار العضوية بصفة خاصة، لذلك يلجأ فى مثل هذه الحالات إلى عمل مظلة شفافة لإنقاص الإرتفاع وتخفيف حدة الضوء، الذى ينبغى ألا يكون مبهراً، كما يجب ألا يكون مباشراً على الأثر، ومن أحدث أساليب الإضاءة فى المتاحف إستخدام الألياف الضوئية التى تعتمد على فصل المصدر الحرارى عن المصدر الضوئى عن طريق مصدر للإضاءة متصل بحزمة من الألياف الزجاجية تعمل كموصل جيد للإضاءة وتنتقل الإضاءة من بداية الألياف إلى نهايتها، وتنتهى بمجموعة من العدسات يتم التحكم فيها لتوزيع الإضاءة حسب ما هو مطلوب، ومن مزايا هذه الطريقة أن الضوء فيها يخلو من الأشعة فوق البنفسجية والأشعة تحت الحمراء كما أنه يمكن التحكم فى درجة قوة الضوء، إلا أنها طريقة مكلفة للغاية، وقد إستُخدمت هذه الطريقة فى كثير من المتاحف ومنها المتحف المصرى حيث إستُخدمت للإضاءة غطاء وجه توت عنخ آمون.

● **خزائن العرض** : تخصص الخزائن لعرض القطع الصغيرة الحجم، فى حين تعرض القطع الكبيرة خارج الخزائن، مع وجود قضبان معدنية تضم حواجز زجاجية سميكة لحمايتها، ويراعى عند توزيع المواد داخل الخزائن أن ترتب ترتيباً زمنياً متسلسلاً وأن تتفق فى موادها، فتخصص خزائن للخزف أو العاج أو المعادن، أو غيرها من المواد، وأن تكون أرضيات الخزائن متناسبة مع نوع المعروضات، ومن الأمور المتبعة فى العرض أن تكون القطع جميعها فى حالة ثبات حتى وإن كان بعضها يؤدى حركة ما مثل الساعات.

● **بطاقات العرض** : تؤدى هذه البطاقات دوراً هاماً فى التعريف بالقطع المعروضة ومن الأمور المتبعة فيها أن تكون مادتها مختصرة ومفيدة، وتشتمل على عنوان يكتب بخط واضح يحدد هوية القطعة، ومعلومات توضيحية تكتب بخط أصغر عن السابق، فى حين تكتب بقية المعلومات بخط صغير والمهم فى هذا الأمر أن تكون البطاقات موحدة من حيث الحجم واللون وطريقة الكتابة، كما يفضل أن تكون معلقة حتى لا تزاحم القطع المعروضة وهناك اتجاه حديث بكتابة بطاقات العرض على نوع من الزجاج يعرف بـ Plexiglass.

وعلى الرغم من أهميــة هذه البطاقـات، إلا أن هناك بعض الآراء حـول عـدم جـدواها، فيعارض جيلمان Gilman أى شكل من أشكال التعريف بمحتويات المتحف، ويرى ترك العمل الفنى ليفصح عن ذاته للزائر دون تدخل إدارة المتحف فى ذلك.

وإن كان هذا يجوز بالنسبة للمتاحف الفنية حيث يترك للزائر أمر فهم مغزى الأعمال الفنية بما يتناسب وخيـاله، إلا أن هذا لا يجوز بالنسبـة لمتاحف الآثار، حيث يصبح أمر التعريف بفنون وحضارات الشعوب القديمة أمراً ضرورياً. وقد اعتبرت منظمة الأمم المتحدة للعلوم والثقافة «اليونسكو» أن العملية التعليمية هدف أساسى لوجود المتحف، ويتضح ذلك بجلاء من خلال التعريف الذى حددت به معنى المتحف وهو أنه معرض لسلسلة من العروض تتضمن بطريقة ما حقائق وعمليات وظواهر مرتبطة بالفن والتاريخ والأعراق البشرية والعلوم، وشرح الإرتباط بينها لذلك تعتبر عملية الشرح والتوضيح لمقتنيات المتاحف من المهام الأساسية للمتحف.

ويرتبط بوظيفة العرض طريقة الإضاءة التى تساعد على إظهار المعروضات بشكل جيد ويخضع تحديد كمية الضوء الساقط على الآثار إلى قواعد علمية حيث تختلف كمية الضوء باختلاف نوع المادة المعروضة فلكل من المواد العضوية مقدرة على إمتصاص أو عكس الضوء الساقط عليها بينما تختلف هذه الأمور بالنسبة للمواد غير العضوية، ويتم فى المتاحف الحديثة معالجة الضوء بحيث لا يؤذى الأثر، ومن ذلك تخليص الضوء من الأشعة فوق البنفسجية وتحت الحمراء بإستخدام أجهزة louver blinds التى تخلص الضوء من هذه الأشعة أو تغطية فتحات النوافذ فى المتاحف بمادة البوليفينيل Polyvinyl التى تمتص هذه الأشعة أيضا، وفى كل الأحوال فإن الإضاءة يجب أن تكون موزعة توزيعًا متوازنًا يظهر الأثر من كل جوانبه، ولا تظهر جانب بشكل مضيء عن الأخر.

تخزين المقتنيات المتحفية :

لا تشكل التحف المعروضة فى المتاحف كل ما يملكه المتحف، ولكنها تشكل فى معظم الأحيان نسبة بسيطة مما يمتلكه المتحف، وذلك لأن الحرص على إبراز المعروضات يتطلب عدم تكديسها، ووجود مساحات فارغة بين كل خزانة عرض وأخرى، وبالتالى فإن قاعات

العرض تشتمل على نماذج متميزة مما يقتنيه المتحف، بينما تضم المخازن كميات كبيرة من المقتنيات.

ومن هذا يتضح أهمية عملية الخزن بالنسبة للمتاحف، ويعتبر المخزن المقصد الأول للدارسين والباحثين فى مجالات الآثار بصفة خاصة، حيث أن ما تحتويه المخازن من قطع لم تتناولها الدراسة، يساعد على إيجاد مجالات جديدة للبحث، وهناك عدة أمور تتبع عند إعداد المخازن، ومنها :

- أن يكون المخزن ضمن بنايات المتحف ويسهل الوصول إليه، وقد تعددت الآراء حول مكان المخزن، هل يكون فى «البدروم» أسفل قاعات العرض، أم يكون فى قاعات جانبية ؟ وعلى الرغم مما يعترى وجود المخزن فى البدروم من مشاكل، وذلك لأن هذه الأماكن ترتفع فيها نسبة الرطوبة، بالإضافة إلى سوء التهوية، وما يترتب عليه من نمو البكتريا، كما يؤدى إلى تواجد الحشرات والقوارض، كما أنه تمتد فى هذه الأماكن توصيلات المياه والصرف، مما يعرض المخازن إلى خطر تسرب المياه إليها فى حالة وجود خلل، إلا أن معظم الآراء تتجه إلى اتخاذ المخازن فى هذا المكان وذلك تجنبًا للثقل الناتج، فى حالة وجود المخزن أعلى قاعات العرض، وما ينتج عن ذلك من أضرار.
- استخدام الوسائل العلمية الحديثة لتفادى إرتفاع نسبة الرطوبة وجعل المخازن جافة وآمنة وكافية للإضاءة حتى يسهل وضع المقتنيات، والوصول إليها عند الحاجة، سواء كان ذلك للدراسة أو للعرض أو للصيانة أو غيرها من الأعمال المتحفية كما يجب تأمين المخازن ضد الحريق والحشرات والقوارض.
- مراعاة وجود ممرات كافية للحركة بين أرفف أو خزائن الحفظ، فإذا كانت القطع المخزونة صغيرة الحجم يكون الممر أكبر من ذلك حسب حجم هذه القطع.
- تفضل بعض المتاحف إستخدام الأرفف المعدنية وذلك لأنها لاتساعد على نمو الحشرات، كما تقاوم الحريق، ويسهل فكها، ولكن بعض المتاحف تفضل الأرفف الخشبية لأنها لا تتعرض لخطر التكثيف الذى تتعرض له الأرفف المعدنية فى حالة إرتفاع نسبة الرطوبة، إلا أن من مساوئها أنها تساعد على ظهور الحشرات، وفى كل الأحوال فإن الأرفف يجب ألا

تكون مرتفعة حتى يسهل متابعتها والتوصل إلى المواد المخزونة دون إستخدام سلم تجنبًا لحدوث أضرار.

- عمل أشرطة حاجزة على نهايات الأرفف لمنع سقوط القطعة المخزنة خاصة فى البلاد التى تكثر فيها الزلازل.

وتختلف طريقة خزن القطع وذلك حسب الحجم والمادة المصنوعة منها، ومن أهم الطرق المستخدمة فى ذلك :

- الأنسجة الطويلة وقطع السجاد والكليم تلف على أنابيب كرتونية مغلفة بورق خالى من الأحماض، ثم تغلف بورق البلاستيك الشفاف لحمايتها من الأتربة. وهذه الأنابيب وما عليها من أنسجة إما أن تثبت على قوائم خشبية بها تجاويف لوضع عدد من الأنابيب، وإما أن تُعلق بكلاليب مربوطة فى سلاسل تتدلى من السقف.
- المخطوطات والمنمنمات وقطع النسيج الصغيرة الحجم توضع على أدراج خشبية مفتوحة من الأمام، ومن مزايا هذه الطريقة أنها تتيح مرور الهواء وبالتالى لا تتعرض هذه المقتنيات إلى الجفاف الذى يؤدى إلى تساقط الألوان من على المخطوطات أو جفاف الجلود التى تغلفها. إلا أن من عيوبها أنها تعرض هذه المقتنيات للأتربة.
- القطع الخفيفة الوزن توضع على أرفف عبارة عن شبك من أسلاك بلاستيكية متقاطعة. أما القطع الدقيقة الصغيرة الحجم فإنها توضع فى علب من البلاستيك الشفاف وهذه الطريقة وإن كانت تساعد فى الحفاظ على القطع وذلك لأنه يمكن رؤيتها دون إخراجها من العلب، إلا أن من عيوبها أنها تجعل القطع المحفوظة بها أكثر تعرضًا للضوء.
- الدمى والتماثيل الصغيرة الحجم توضع على أرفف من الخشب أو المعدن على حافتها الخارجية أسلاك معدنية تمتد رأسيًا بحيث تشكل حواجز تمنع سقوط الدمى والتماثيل، وفى كثير من الأحيان يعمل على مثل هذه الخزائن أبواب لحمايتها من الأتربة.
- المرايا المعدنية والزجاجية واللوحات والسيوف والبنادق تُثبت على شبكة من أسلاك معدنية مثبتة على الحائط.

بالإضافة إلى طرق الخزن السابقة والتى تتسم جميعها بالثبات، هناك طريقة خزن متحركة يطلق عليها «طريقة الخزن المتحركة عالية الكثافة» وتصلح لخزن جميع المقتنيات حيث تجهز عربات يعد داخلها بالشكل الملائم لكل نوع من المواد، سواء كان على شكل أرفف أو خزائن أو أنابيب وتتحرك هذه العربات على قطبان معدنية مثبتة فى أرضية المخزن وتتحرك العربات عليها يدويًا أو آليًا، وتعد هذه الطريقة من الطرق المثلى لنقل الآثار من أو إلى المخزن.

الصيانة والترميم Conservation and Restoration :

فى دراسة أعّدها مركز الوقف القومى الأمريكى لإستطلاع آراء مديرى المتاحف حول مهام المتحف، جاءت وظيفة الصيانة فى المرتبة الثانية حيث حصلت على ٤٠٪ من الآراء، ويربط معظم أخصائيى المتاحف بين مهمة تكوين المجموعات والصيانة بإعتبار أن المتحف يقوم بإجراء الصيانة اللازمة لما يتم تجميعه من التحف، ويتفق فى ذلك ويل Weil، ومارجوليس Margolis الذى يعتبر المتحف مركزًا لحفظ وصيانة الماضي، وتبدأ مهمة الصيانة والترميم منذ وصول القطعة إلى المتحف حيث يتم فحصها جيدًا لتجنب إنتقال حشرات أو فطريات منها إلى بقية القطع وبصفة خاصة فى حالة المواد العضوية مثل الأخشاب والجلود و العظم والعاج والمنسوجات والسجاد وغيرها.

والجدير بالذكر أن مدلول الصيانة لا يرتبط فقط بمعالجة القطع التالفة أو إستكمالها أو تجميع أجزائها، أو تخليصها مما يعلق بها من شوائب أو تقويتها، لأن كل هذه الأعمال تندرج تحت مفهوم الترميم الذى يمثل جزءًا من الصيانة ذات المدلول الأوسع، وتعنى أعمال الصيانة حماية الأثر بشكل عام من مسببات التلف مثل توفير درجة الحرارة والرطوبة المناسبة سواء كان طبيعيًا أو صناعيًا، وعزل المقتنيات المتحفية عن عوامل التلوث المختلفة من الأتربة والأدخنة والعوادم بكافة أنواعها وترشيح الهواء والضوء النافذ إلى قاعات العرض والمخازن باستخدام المرشحات المختلفة بالإضافة إلى أعمال التبخير والتعقيم بشكل دوري.

ونظرًا لما تمثله أعمال الصيانة من أهمية للمقتنيات المتحفية، فقد أصبح من المتبع فى العصر الحديث إلحاق معمل للترميم بالمتاحف للحفاظ على المقتنيات المعروضة أو المحفوظة وقد أوصت منظمة اليونسكو بضرورة وجود معمل للترميم ضمن ملحقات المتاحف.

الدراسة والبحث Study and Research :

تعتبر وظيفة الدراسة والبحث من أهم الوظائف التى تضطلع بها المتاحف، إذ أنها تبدأ منذ المرحلة الأولى لتجميع القطع حيث تجرى عليها دراسة للتأكد من أصالتها ومعرفة تاريخها. وبعد جمع البيانات الخاصة بالقطعة، فإن عمليات التسجيل وبطاقات الحفظ وبطاقات العرض كلها تدخل فى إطار الدراسة التى تتم على القطع المختلفة.

أما فيما يتعلق بالبحث فإن مينيزس Menezes تُشبه المتحف بالمختبر العلمي، كما أن مركز الوقف الأمريكى يعتبر أن من أهم وظائف المتحف عمل البحوث، وترتبط عملية إجراء البحوث بوظيفة التجميع أيضا، وتختلف أهمية مجالات البحث بإختلاف نوع المتحف وتعتبر متاحف التاريخ الطبيعى من أكثر المتاحف اهتمامًا بإجراء البحوث ومن المعروف أن الكثير من متاحف الآثار تصدر عنها دوريات علمية تهتم بنشر البحوث حول الآثار المختلفة، كما أن العديد من هذه المتاحف يقوم بتنظيم مؤتمرات وندوات علمية تلقى فيها أبحاث فى مختلف مجالات علم الآثار ونذكر من بين هذه الدوريات مجلة المتحف المصرى التى تصدر منذ سنة ١٩٠٠م بعنوان Annales du Service des Antiquites de L'egypte، ومجلة «دراسات إسلامية» التى تصدر عن متحف الفن الإسلامى بالقاهرة، كما أن من بين المؤتمرات العديدة التى نظمتها المتاحف المؤتمر الذى عقد فى المتحف البريطانى فى لندن عام ١٩٩٥م فى موضوع «الزجاج المموه بالمينا فى العالم الإسلامى» Enameled Glass in the Islamic World.

التعليم Education :

يعتبر «لى Lee» أن المتحف من أهم المصادر الأساسية للمعرفة المرئية، كما أن نوشلين وبلمونت Nochlin & W belmont ترى أن المتاحف عبارة عن أدوات لتعليم الجمهور ونشر المعرفة، وإذا كانت مقتنيات المتاحف بمختلف أنواعها مصادر أساسية للثقافة الإنسانية، إلا

أنه مما يساعد على تنامى هذا الدور التعليمى للمتاحف ما تُقدمه من أنشطة مختلفة مثل تنظيم المحاضرات وعرض الأفلام وإقامة المعارض وإصدار الكتب والمجلات المزودة بالصور وهذا الدور يبرز كثيرًا فى متاحف التاريخ الطبيعى التى تساعد على فهم أعمق لتطور الأجناس البشرية والكائنات الحية بشكل عام، ومن وسائل التعليم فى المتاحف وجود أجهزة عرض تعطى فكرة عن المكان المجلوب منه معروضات القاعات وكيفية إكتشافها، وغيرها من المعلومات.

وقد نظم المتحف المصرى منذ عام ٢٠٠٢م ندوات ومحاضرات تثقيفية، كما أنشأ مركزًا تعليميًا يضم ثلاث وحدات؛ وحدة للتدريب على أعمال الترميم، ومدرسة للكبار مدة الدراسة بها خمسة وعشرين أسبوعًا بواقع أربعة أيام فى كل أسبوع، والوحدة الثالثة عبارة عن مدرسة وورشة عمل للأطفال.

الخدمات العامة :

إلى جانب الوظائف السابقة التى تضطلع بها المتاحف، فقد أصبحت المتاحف فى العصور الحديثة مراكز لخدمة المجتمع، وإن كان هذا قد بدا واضحًا من خلال عرض الوظائف السابقة وعلى الأخص التعليم والدراسة والبحث، إلا أن الأمر لا يقتصر على ذلك، وإنما يتمثل ذلك أيضا فى إقامة الحفلات الفنية والعروض المسرحية وعقد الندوات وتنظيم المعارض، كما أن معامل الترميم التى تلحق بالمتاحف تؤدى أيضًا خدمات جماهيرية حيث يمكن للجمهور اللجوء إليها لترميم مقتنياتهم ذات القيمة الأثرية أو الفنية.

ويرى البعض أن هذه الخدمات لا تدخل فى صميم وظائف المتاحف بل أنها قد تبعدها عن أداء رسالتها الأولى، إلا أن هناك من يرى بأن تلك الخدمات تجعل من المتحف مكانًا محببًا ومرغوبًا من الجمهور.

الفصل الثانى

المتاحف الوطنية

الفصل الثانى

المتاحف الوطنية

وهى المتاحف التى تضم مقتنيات تمثل الفترات التاريخية الرئيسية التى مرت بها مصر، ومنها المتحف المصرى بالقاهرة الذى يشتمل على أعمال فنية تمثل تاريخ مصر القديمة، وينتهى ذلك عند العصر اليونانى الرومانى حيث خصص لعرض أعمال تلك الفترة المتحف اليونانى والرومانى بالإسكندرية وكذلك المتحف القبطى بمنطقة مصر القديمة الذى يعرض الأعمال التى تخص الفترة البيزنطية مع التركيز على المنتجات التى أنتجها أقباط مصر فى فترة ظهور المسيحية وحتى الفترات الأولى لدخول الإسلام لمصر، بينما خصص المتحف الإسلامى لعرض التحف الفنية الإسلامية من مختلف بلدان العالم الإسلامى وفى كافة العصور الإسلامية وتحف الفن الإسلامى بميدان باب الخلق بالقاهرة، والجدير بالذكر أن مثل هذه المتاحف تنتشر فى كافة بلدان العالم العربى ومن أهمها المتحف الوطنى بدمشق، والمتحف العراقى ببغداد والمتحف الجماهيرى بطرابلس فى ليبيا ومتحف باردو فى مدينة تونس، والمتحف الوطنى بعمان بالأردن، والمتحف الوطنى بصنعاء.

المتحف المصرى

من المعلوم أن العصر الحديث قد شهد اهتمامًا متزايدًا بالكشف عن جوانب التراث الإنسانى فى مختلف بلدان العالم، وبصفة خاصة فى بلدان الحضارات الشرقية القديمة، وقد حظيت مصر بنصيب وافر من هذا الاهتمام، ولعل الفضل فى ذلك يرجع إلى علماء الحملة الفرنسية على مصر الذين انكبوا على دراسة مختلف جوانب الحياة المصرية فى مختلف العصور، وأصدروا عن دراساتهم موسوعة فى أربعة وعشرين جزءًا تحت اسم «وصف مصر» .Description de L' egypte

كان لهذه الموسوعة أكبر الأثر فى توجيه الأنظار إلى أهمية آثار مصر، مما دفع سفراء وقناصل الدول الأجنبية فى مصر إلى البحث عن الآثار المصرية وإستخراجها وبيعها إلى المتاحف الأوروبية والهواة وكانت الكميات الكبيرة من الآثار التى تسربت إلى أوروبا هى الدافع لحضور عالم الآثار الفرنسى الشهير شامبليون إلى مصر سنة ١٨٢٨م. وقد حاول فى خلال فترة تواجده فى مصر التى إستمرت حتى سنة ١٨٣٠م أن يوقف تسرب هذه الآثار، فكتب خطابًا إلى محمد على باشا حاكم مصر يدعوه إلى بذل الجهد للحفاظ على آثار مصر، ولكن محمد على لم يستجب لذلك، فجمع شامبليون بدوره ثلاثين صندوقًا من الآثار وأخذها معه إلى فرنسا.

إلا أن تحولا قد حدث فى موقف محمد علي، وذلك عندما اختلف فى سنة ١٨٣٥م مع القنصل الفرنسى «ميمو Mimaut» وكان هذا من أكبر مهربى الآثار المصرية إلى متحف اللوفر فى باريس، فأصدر محمد على قرارا بتحريم خروج الآثار المصرية إلى الخارج، وقد استتبع ذلك إتخاذ بعض الإجراءات التى من شأنها الحفاظ على الآثار، فأصدر أمرًا بإنشاء مصلحة ومتحف للآثار، وأسند ذلك إلى يوسف ضياء أفندى تحت إشراف رفاعة الطهطاوى، وقد قام يوسف ضياء أفندى بجولات إلى مناطق الآثار فى مصر الوسطى وأحضر منها كميات من الآثار التى حُفظت فى منزل الدفتردار الذى كان بجوار مدرسة الألسن عند بركة الأزبكية.

ومما ساعد على إثراء هذه المجموعة الأمر الذى أصدره محمد على سنة ١٨٤٨م بتسجيل آثار مصر الثابتة، وأن ينقل منها القطع الصغيرة التى يخشى عليها الضياع إلى المتحف ولم يدم هذا الوضع طويلاً إذ أنه بعد وفاة محمد على سنة ١٨٤٩م عادت الأمور إلى ما كانت عليه، وأخذ خلفاء محمد على إهداء زائريهم من الأجانب قطعًا من هذه المجموعة حتى تناقصت المجموعة، وتم نقلها إلى قاعة تابعة لوزارة المعارف بقلعة صلاح الدين.

وكان أسوأ هذه الإهداءات، هو ما قام به الخديوى عباس الأول سنة ١٨٥٤م عندما أهدى المجموعة المحفوظة فى القلعة بكاملها إلى مكسيمليان Maxmilien حاكم النمسا، عندما أبدى إعجابه بها، ونقلت جميعًا إلى فيينا وما زالت معروضة فى متحفها.

ولم يكن كل الأجانب الذين أعجبوا بآثار مصر على هذه الشاكلة، بل وجد بينهم من

يحافظ على هذا التراث العظيم، ومن هؤلاء عالم الآثار الفرنسى «ماربيت Mariette» الذى حضر إلى مصر سنة ١٨٥٠م لشراء مخطوطات قبطية لحساب متحف اللوفر، لكنه بدلاً من ذلك قام بإجراء حفائر فى منطقة سقارة وتمكن من إكتشاف السرابيوم فأرسل إلى اللوفر يطلب تزويده بالمال لمواصلة أعمال الحفائر، وتمكن بالفعل من مواصلة عمله وإكتشاف العديد من الآثار، لكنه وجد أنه من الأجدر أن تبقى هذه الآثار فى مصر وأن يخصص لها متحف تحفظ فيه، وإنشاء إدارة مهمتها الحفاظ على آثار مصر. وكان لماريت ما أراد، فقد أسفرت مساعى «فرديناند ديليسبس» - الذى كان مسئولاً عن حفر قناة السويس من قبل الحكومة الفرنسية - لدى الخديوى سعيد عن موافقته على تعيين «ماربيت» كأول مأمور لإشغال العاديات، وكان ذلك سنة ١٨٥٨م. وتم تخصيص بعض مكاتب شركة الملاحة النهرية على النيل بمنطقة بولاق لكى تكون متحفا. وفى عهد إسماعيل تم توسيع المتحف، وأُفتتح فى حفل حضره الخديوى إسماعيل وكان ذلك فى ١٨ أكتوبر سنة ١٨٦٣م، ولم تتوقف جهود ماريت عند حد إنشاء المتحف والحفاظ على آثار مصر، بل عُرضت هذه المجموعة فى معرض باريس ١٨٦٧م وقد استمر المعرض لمدة ستة أشهر، ولقى إقبالا شديدًا من الجمهور الفرنسي، وكانت قد عرضت من قبل فى معرض لندن سنة ١٨٦٢م، وقد أعجبت الإمبراطورة أوجينى إعجابًا شديداً بهذه المجموعة، وطلبت من الخديوى إسماعيل أن يُبقى لها هذه المجموعة ونظرا لما كانت بينهما من علاقات حميمة، فقد وافق الخديوى إسماعيل على ذلك لكنه طلب من أوجينى أن تعرض هذا الأمر على ماريت بإعتباره مسئولاً عنها، فرفض ماريت ذلك، وأصر على عودة المجموعة إلى مصر.

وفى سنة ١٨٨١م توفى «ماريت» بعد أن قدم خدمات جليلة للحفاظ على آثار مصر. وكان أخر أعماله الإشراف على أعمال تخزين مقتنيات متحف بولاق فى صناديق وتعلية أرضية المتحف وإعادة تأسيسه، وذلك بعد أن إجتاحت مياه الفيضان المتحف سنة ١٨٧٨م عندما تعرضت القاهرة لفيضان شديد، وجرفت المياه بعض القطع الأثرية الصغيرة، وقد أُعيد إفتتاح المتحف فى نفس السنة التى توفى بها ماريت.

وقد أكمل ماسبيرو Maspero مسيرة ماريت، فقد تولى أمر الآثار مرتين، الأولى من سنة

١٨٨١-١٨٨٦م، أما الفترة الثانية فكانت من سنة ١٨٩٩م حتى سنة ١٩١٤م وقد أنجز خلال هاتين الفترتين العديد من الإنجازات، منها :

- إنشاء مكتبة للمتحف ليجعل منه معهدًا علميًا متخصصًا فى علم الآثار، وقد نتج عن ذلك تخريج عدد من الدارسين للآثار على أسس علمية سليمة، وكان أول هؤلاء الدارسين أحمد باشا كمال، أول متخصص فى الآثار المصرية القديمة.
- قام بتأسيس قاعة لعرض الآثار القبطية ضمن قاعات المتحف المصرى، بعد أن كان لا يوجد بالمتحف من الآثار القبطية سوى شاهد قبر واحد.
- أصدر أول دليل للمتحف وكان ذلك سنة ١٨٨٣م، ثم أصدر دليلاً موسعًا للمتحف بعد إنتقاله إلى ميدان التحرير، ويعد هذا الدليل من أهم ما صدر عن المتحف المصري، وذلك منذ صدور طبعته الأولى سنة ١٩١٥م وحتى الآن.
- باشر فى فترة عمله الثانية (١٨٩٩-١٩١٤م) مهمة نقل محتويات متحف بولاق مرتين كانت الأولى فى ٣١ يناير سنة ١٨٩٠م عندما نقلت إلى قصر إسماعيل بالجيزة، مكان حدائق الحيوان الحالية وذلك بعد أن ضاقت بها قاعات متحف بولاق، وكان يطلق على هذا المتحف الجديد «متحف الجيزة». أما المرة الثانية فكانت سنة ١٩٠٢م وذلك عندما نقل إلى المبنى القائم بميدان التحرير، وهو نفس المبنى الذى يشغله المتحف الحالي، والذى قام بتصميم مبناه المهندس الإيطالى «مارسيل دورينيون Marciel Dorunion»، وبدأ ذلك سنة ١٨٩٧م، وتم البناء ونقلت إليه الآثار، وأفتتح فى ١٥ نوفمبر سنة ١٩٠٢م، ويوجد تحت حجر أساس المتحف ميدالية منقوش عليها بالفرنسية أن المتحف أنشئ فى عهد خديوى مصر عباس حلمى الثاني، كما يوجد توقيعه هو وناظر الأشغال فخرى باشا على محضر التأسيس.

استمر تولى علماء الآثار الأجانب وبصفة خاصة الفرنسيين لرئاسة مصلحة الآثار ومتحف الآثار فترة من الزمان، فقد خلف لاكو Lacau ماسبيرو فى رئاسة المصلحة فى الفترة من سنة ١٩١٤م حتى ١٩٣٦م، الذى فصل بين رئيس المصلحة ومدير المتحف، وحدد إختصاصات كل منهما كما أنه أعد دراسة قيمة عن توابيت ولوحات الدولة الحديثة.

إلا أن هذا الوضع قد تغير، ففى سنة ١٩٥٠م أسندت إدارة المتحف إلى مصرى لأول مرة، وهو الأستاذ محمود حمزة، كما تولى إدارة المصلحة الدكتور مصطفى عامر فى سنة ١٩٥٢م.

مقتنيات المتحف :

يقتنى المتحف مجموعة ضخمة ومتنوعة من الآثار المصرية من عصور ما قبل التاريخ وحتى نهاية عصر الأسرات المصرية القديمة، وقد وزعت هذه المجموعات على طابقين، خصص الأول منها للتماثيل والتوابيت الحجرية وغيرها من الآثار الثقيلة الوزن، ومن أهم أمثلتها تمثال الملك خفرع من الديوريت (البازلت الأسود)، وتمثالا رع حتب وزوجته «نفرت» ومجموعة تماثيل الكاتب الجالس، والتماثيل الخاصة بأمنمحات الثالث، ومجموعة تماثيل تحتمس الثالث، وتمثال رمسيس الثاني، وتمثال أمنحتب الرابع «إخناتون» والتمثال النحاسى الخاص بـ «بيبى الأول».

أما الطابق الثانى فإنه مخصص للآثار الخفيفة مثل اللوحات الجدارية مثل لوحات الأوزات الست المنزوعة من مقبرة «نفرماعت» فى ميدوم، ومجموعات من لفائف البردي، والمجموعات الكاملة مثل مجموعة توت عنخ أمون، ومجموعة حتب حرس، ومقابر تانيس، ومقبرة سن - نجم، كما خصص جزءًا كبيرًا من هذا الطابق للمومياوات الملكية، بالإضافة إلى عدد هائل من أدوات الحياة اليومية من الأثاث والأوانى والأدوات الموسيقية وأدوات الصيد وأدوات الزينة والحلى ومواد التجميل وغيرها .

ونعرض فيما يلى لنماذج من الآثار المحفوظة بالمتحف المصرى :

تمثالان من الديوريت للملك خفرع من الأسرة الرابعة فى عصر الدولة القديمة، وقد عثر عليهما فى بئر بالقرب من مدخل معبد الوادى بالجيزة، ويظهر فيه الملك وعلى رأسه «الباشن» على شكل طائر ناشرًا جناحيه حول رأس الملك حماية لها.

ويعد هذان التمثالان من أجمل تماثيل الدولة القديمة، كما أنهما من أعظم نماذج فن النحت المصري، ليس فى عصر الدولة القديمة فقط، وإنما فى مختلف العصور.

تمثالا رع حتب وزوجته نفرت من الحجر الجيرى المطلى بالألوان، ويرجعان إلى أواخر الأسرة الثالثة أو أوائل الأسرة الرابعة، وقد عثر عليهما فى مقبرة بميدوم كما يوجد تمثال آخر من عصر الدولة القديمة يمثل سنب وزوجته جالسين، وقد أمسكت برقة بذراع زوجها، بينما حفرت على القاعدة الحجرية التى يجلسان عليها صورة ولديهما.

تمثال للملك منكاورع مشيد الهرم الثالث.

تمثال من المرمر للملك منكاورع جالسًا. الأسرة الرابعة.

ويرجع إلى عصر الأسرة الخامسة من الدولة القديمة تمثال من الحجر للكاتب الجالس، يتضح فيه التجسيم الدقيق لعظام الوجه والأكتاف والصدر والأيدي، كما تتضح فيه المهارة فى إظهار الملامح وإبراز التفاصيل.

كما يرجع إلى نفس الفترة تمثال من الخشب للكاهن «كا-عبر» الذى يعرف بشيخ البلد وقد عثر عليه بمنطقة سقارة.

تمثال نصفى من الجرانيت الأسود يمثل الملك أمنمحات الثالث «الأسرة الثانية عشرة» وهو يرتدى رداء الكهنة، وعلى جسده رداء من جلد الفهد الذى تظهر رأسه ومخالبه على الأكتاف. ويعتبر هذا التمثال الذى عثر عليه فى الفيوم من أجمل التماثيل وأندرها كذلك يوجد لأمنمحات تمثال من الحجر الجيرى فى هيئة الجلوس مرتديًا النقبة القصيرة وغطاء الرأس «النمس».

- تمثال من الجرانيت الوردى اللون للملك تحتمس الثالث من الدولة الحديثة «الأسرة الثامنة عشرة»، وقد عثر عليه فى أبيدوس، ويرتدى الملك اللباس الملكى المكون من «النمس» يتوسطه حية الكوبرا، ويظهر فى التمثال الدقة فى تمثيل ملامح الوجه، وتحتمس الثالث من أعظم المحاربين المصريين القدماء ونظرًا لمهارته الحربية فقد إستطاع تكوين أول إمبراطورية مصرية.

وقد شهد عصر الدولة الحديثة أعظم معارك العالم القديم، وذلك عندما تمكن الملك رمسيس الثانى من الإنتصار على الحيثيين (من الأسيويين الذين كانوا يسكنون مكان تركيا حاليًا) وذلك فى معركة قادش «مكان على نهر العاص».

وتوجد لرمسيس الثانى مجموعة تماثيل بالمتحف المصري، منها تمثال من الجرانيت الأسود عثر عليه فى تانيس، ويمثل الملك جالسًا، وقد وضع على رأسه باروكة شعر مستعارة، مستديرة الشكل وتتدلى منها خصلات قصيرة، يلتف حولها شريط ثبت فى وسطه شكل حية الكوبرا،

ويرتدى الملك رداء واسع الأكمام، كما يرتدى صدرية واسعة مزينة بأنواع مختلفة من الخرز، وفى يده سوار محلّى بشكل «الأوجات» رمز الحماية، بينما يمسك فى يده اليمنى صولجانا كرمز على الملك.

كما يوجد تمثال من الجرانيت الرمادى والحجر الجيرى يمثل رمسيس الثانى كطفل يضع إصبعه فى فمه، بينما يرتدى غطاء رأس يعلوه قرص الشمس، ويمسك فى يده اليمنى نبات «السوت» رمز الوجه القبلي. وإلى جانبه يقف المعبود «جوردن» على شكل صقر، وقد عمل وجه الصقر من الحجر الجيرى بينما بقية التمثال من الجرانيت الرمادى، وهذا التمثال يدل على إسم رمسيس الشمس والطفل، وذلك من «رع» وتعنى الشمس التى تعلو رأس رمسيس، «ومس» وتعنى الطفل، والنبات «سوت» «رع مس سو» والتى أخذ منها الاسم «رعمسو».

وتعتبر مجموعة آثار توت عنخ أمون من أقيمّ معروضات المتحف، ومن أهم مقتنياتها :

- تمثالان من الخشب المذهب والمطلى بطلاء أسود فى بعض أجزائه، والتمثال الأول يمثل توت عنخ آمون بالزى الملكي، وقد صنع الحاجب وإطار الجفن من الذهب بينما الصل والنعلان من البرونز المذهب. أما التمثال الآخر فإنه يمثل توت عنخ آمون فى الزى اليومى، وقد عثر على هذين التمثالين على مدخل غرفة الدفن فى مقبرة توت عنخ آمون.
- مقصورة من الخشب المذهب كان بداخلها الصندوق الخاص بالأحشاء الداخلية والمصنوع من المرمر، وعلى كل ضلع من أضلاع المقصورة إحدى الألهات المصرية القديمة مثل إيزيس ونفتيس وسلكت ونيت وهى مخصصة لحراسة الأحشاء الملكية التى بداخل المقصورة.
- كرسى العرش من الخشب المكسو برقائق الذهب، كما يزخرف الكرسى قطع من القاشانى والزجاج والأحجار النصف كريمة والفضة. ويرى الملك جالسًا بينما تقف قبالته زوجته حيث تعطره برقة، بينما يرسل قرص الشمس «أتون» أشعته عليهما.
- مركب بمجدافين من الخشب الملون وجدت بمقبرة توت عنخ آمون، وكانت مثل هذه المراكب توضع فى المقبرة لمساعدة الملك فى إجتياز العالم السفلي، أو لزيادة الأماكن المقدسة فى أبيدوس وأبو صير.

- سرير من الخشب المذهب، على القائمين الأماميين منه رأسى غزال، يعلو كل منهما قرص الشمس المجنح .
- قناع لتوت عنخ آمون من الذهب الخالص، ويمثل الملك باللباس الملكي، وتعلو جبهته حية الكوبرا . ويعتبر هذا القناع من أجمل القطع الأثرية فى مجموعة توت عنخ آمون.
- التابوت الذهبى لتوت عنخ آمون، والتابوت مرصع بالأحجار الكريمة، ويشتمل بداخله على مومياء الملك الذى صور على التابوت بهيئة الإله «وزير» إله الموتى.

ومن أهم المعروضات فى الطابق الثانى للمتحف مجموعة من أوراق البردى مكونة من أدراج تشتمل على نصوص دينية وسحرية حتى ينتفع بها المتوفى فى حياته الآخرة وتجنبه الشياطين وتساعده على الخروج من القبر فى موكب المعبودات والتحول إلى قوى إلهية. ومن أهم هذه الكتب كتاب الموتى الذى يشتمل إلى جانب التعاويذ على صور ملونة بديعة، وكتب تصف رحلة آلهة الشمس إلى العالم السفلى والأماكن التى تمر بها، الحديث الذى يدور بينها وبين المخلوقات الغريبة التى تسكن هذه الأماكن، والجدير بالذكر أن المصريين القدماء إعتادوا منذ عصر الأسرة الثامنة عشرة دفن مثل هذه الكتب مع أفراد الطبقة الراقية.

ويوجد بنفس الطابق مجموعة من الحلى التى تشتمل على قلائد وأساور وصدريات ومن أجملها مجموعة الحلى الخاصة بالملك توت عنخ آمون.

قاعة المومياوات الملكية:

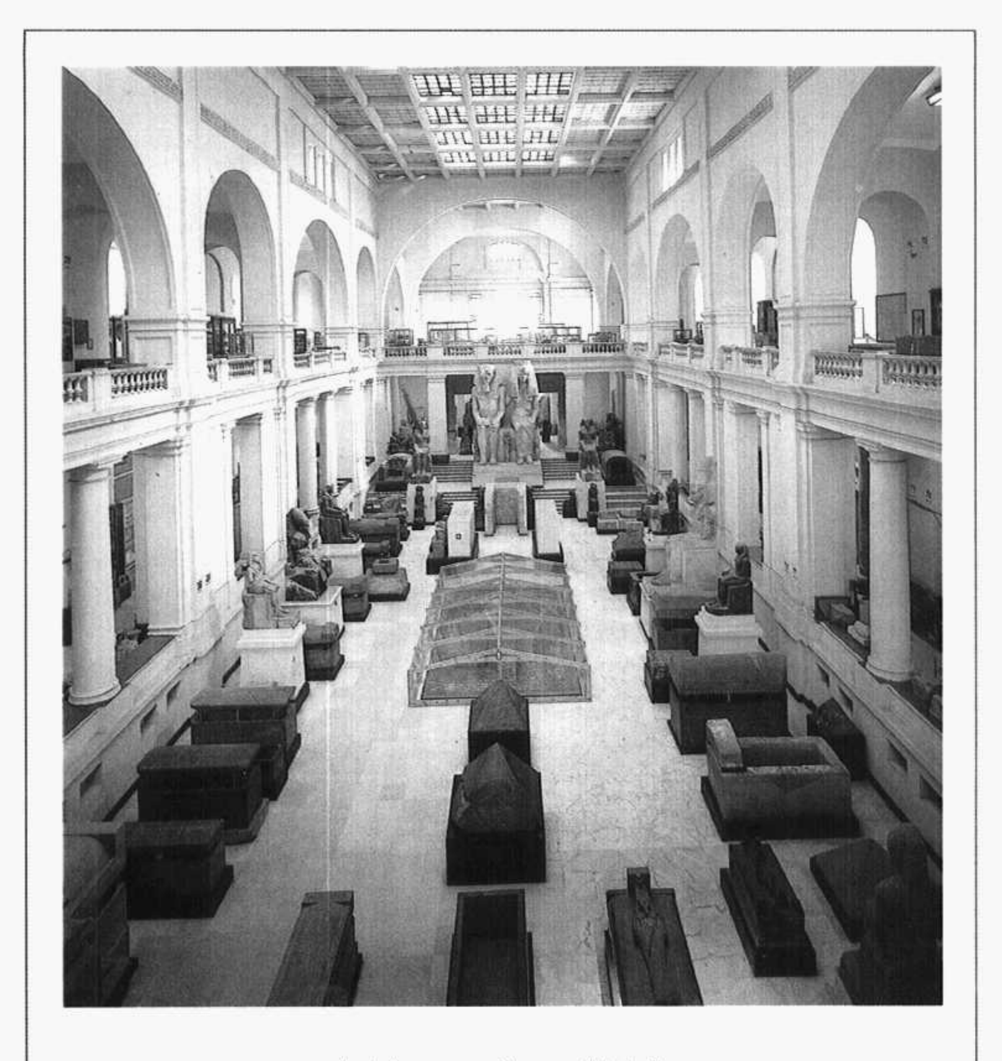
خصصت القاعة الثانية والخمسين بالطابق العلوى لعرض مجموعة من المومياوات الملكية تعد من أقيم المعروضات كما أنها تعبر عن ما وصل إليه المصرى القديم فى مجالات العلوم. وإن كان ما وصلنا من المومياوات لا يمثل بالطبع إلا جزءًا يسيرًا من المومياوات المصرية القديمة نتيجة لما تعرضت له المومياوات الملكية فى عصر الرعامسة من أعمال النهب والتخريب، مما دفع الكهنة منذ عصر الأسرة الحادية والعشرين إلى الحفاظ وتخصيص حراسة لهذه المومياوات، إلا أن ما وصلنا من هذه المومياوات يعد تراثًا قيمًا خاصة وأنه قد أمكن التعرف على أسماء كثير من أصحاب هذه المومياوات عن طريق الكتابات الهيراطيقية المدونة على الأكفان.

من أهم المومياوات مومياء الملك سقرع الثالث من عصر الأسرة السابعة عشر، والذى يبدو من المومياء أنه مات قتيلاً نتيجة ضربة فأس على رأسه، ويرجع إلى عصر الأسرة الثامنة عشرة مجموعة كبيرة من المومياوات وهى مومياء الملك أحمس الأول، ومومياء الملك أمنوفيس الأول ومومياء الملك تحتمس الأول ومومياء الملك تحتمس الثانى وكذلك مومياء تحتمس الثالث التى قام كهنة الأسرة الواحدة والعشرين بتكبيرها بعدما حاول اللصوص تخريبها، ومومياء أمنوفيس الثاني، وتحتمس الرابع وستى الأول، ومومياء الملكة نيفرتارى زوجة أحمس الأول التى يبدو أنها توفيت فى سن كبيرة ولكن المحنطين قاموا بتغطية أجزاء الصلع فى رأسها بشعر مستعار، ومومياء الملكة ست كامن زوجة أحمس الأول ومومياء الملكة مريت أمون زوجة امنوفيس الأول، ومن عصر الأسرة التاسعة عشرة توجد مومياء الملك رمسيس الثانى ومومياء الملك مرنبتاح التى يوجد فيها ثقب خلف الرأس لخروج الأرواح الشريرة من الجسد، ومومياء الملك سنبتاح، ومومياء الملك ستى الثانى التى تعرضت للسرقة ويبدو أثر ذلك فى الذراعين المكسورين والرأس المكسورة أيضًا. ومن عصر الأسرة العشرين توجد مومياوات كل من الملوك رمسيس الثالث ورمسيس الرابع التى يوجد بها ثقب خلف الرأس أيضا ورمسيس الخامس الذى يظهر على وجه أثار مرض الجدرى الذى أصيب به كما يوجد ثقب فى الخد الأيسر ربما كان نتيجة العلاج من هذا المرض، ومومياء الملك رمسيس السادس ومومياء الملك رمسيس التاسع.

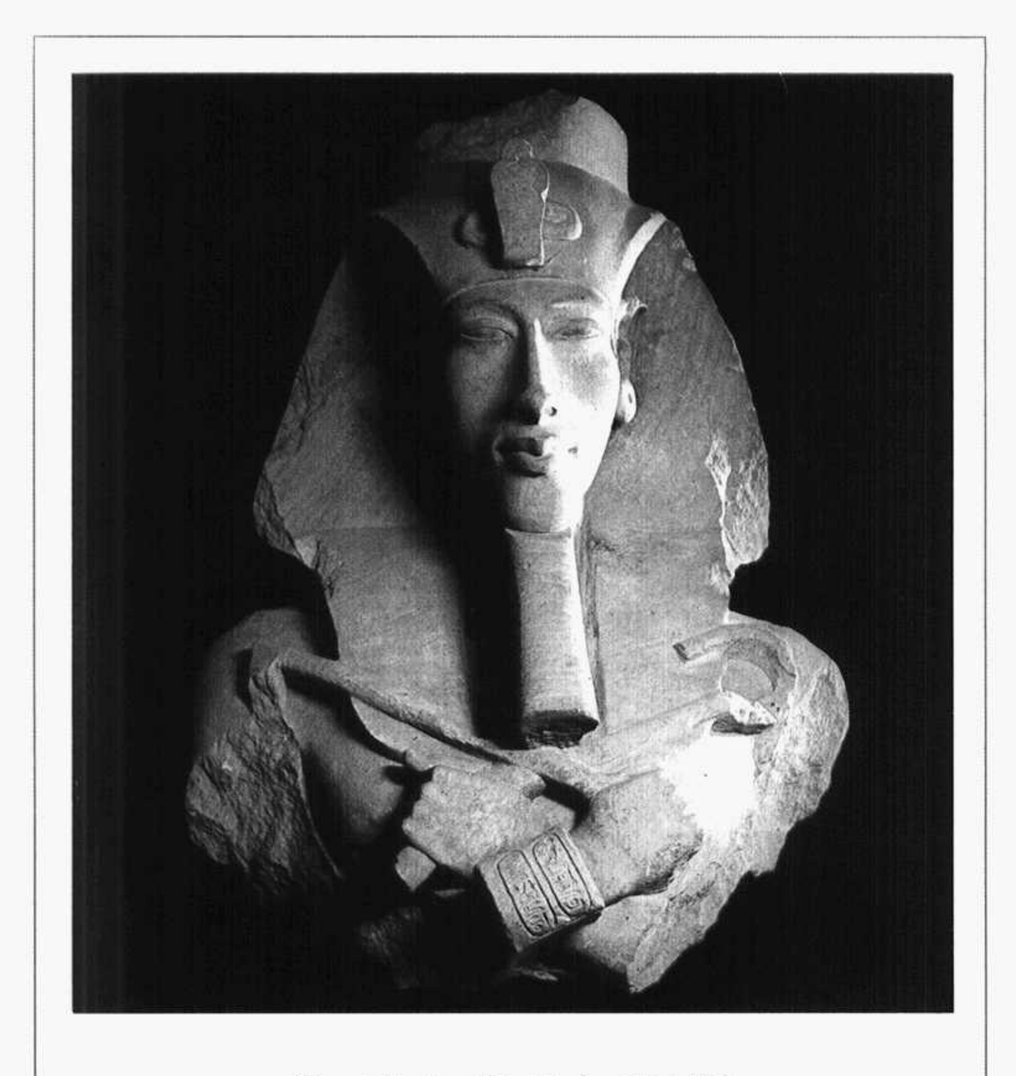
وقد وصلتنا من عصر الأسرة الواحدة والعشرين مومياوات الملكة نوجمة زوجة حريحور التى تعتبر من أحسن المومياوات من حيث التحنيط فقد وضع للحاجبين شعر مستعار بدلا من رسمهما وعيون صناعية بالإضافة إلى أن الأحشاء موجودة فى داخل الجسد لم يتم إخراجها منه كما تم حشو البطن والأرداف بنشارة الخشب للحفاظ على شكل الجسم وكذلك مومياء الملكة ماعكرع زوجة بانوجم الأول ومومياء الملكة حنت زوجة بنوجيم الأول. ويحتفظ المتحف إلى جانب الآثار المصرية القديمة بمجموعة من الآثار اليونانية والرومانية منها رأس من المرمر تمثل الآلهة جوبتر سرابيس وترجع إلى القرن الثانى الميلادي، ومجموعة من أقنعة الجص الملون توضع على رؤوس المومياوات للدلالة على شكل المتوفى وترجع إلى القرن الأول الميلادى كما يضم المتحف مجموعة قيّمة من العملات الإغريقية والرومانية والبيزنطية.



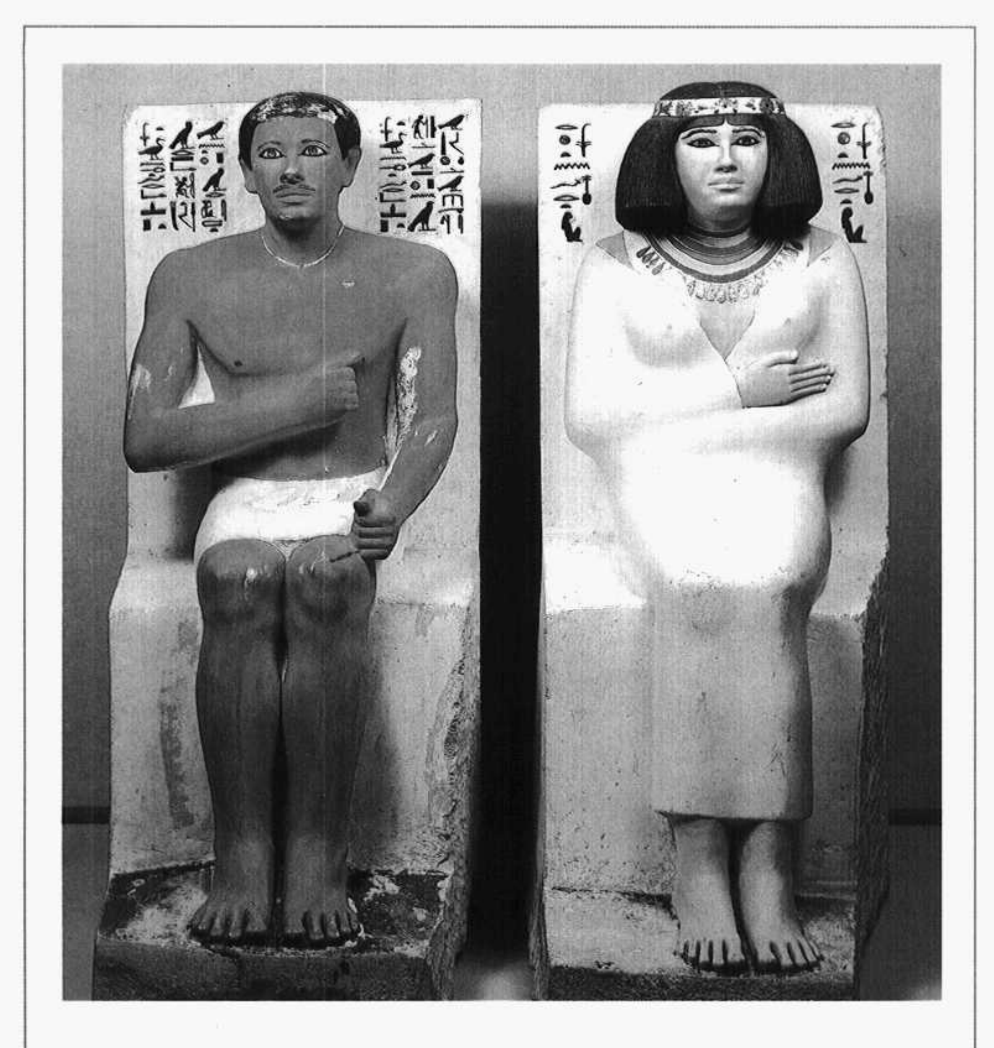
واجهة المتحف المصرى بالقاهرة.



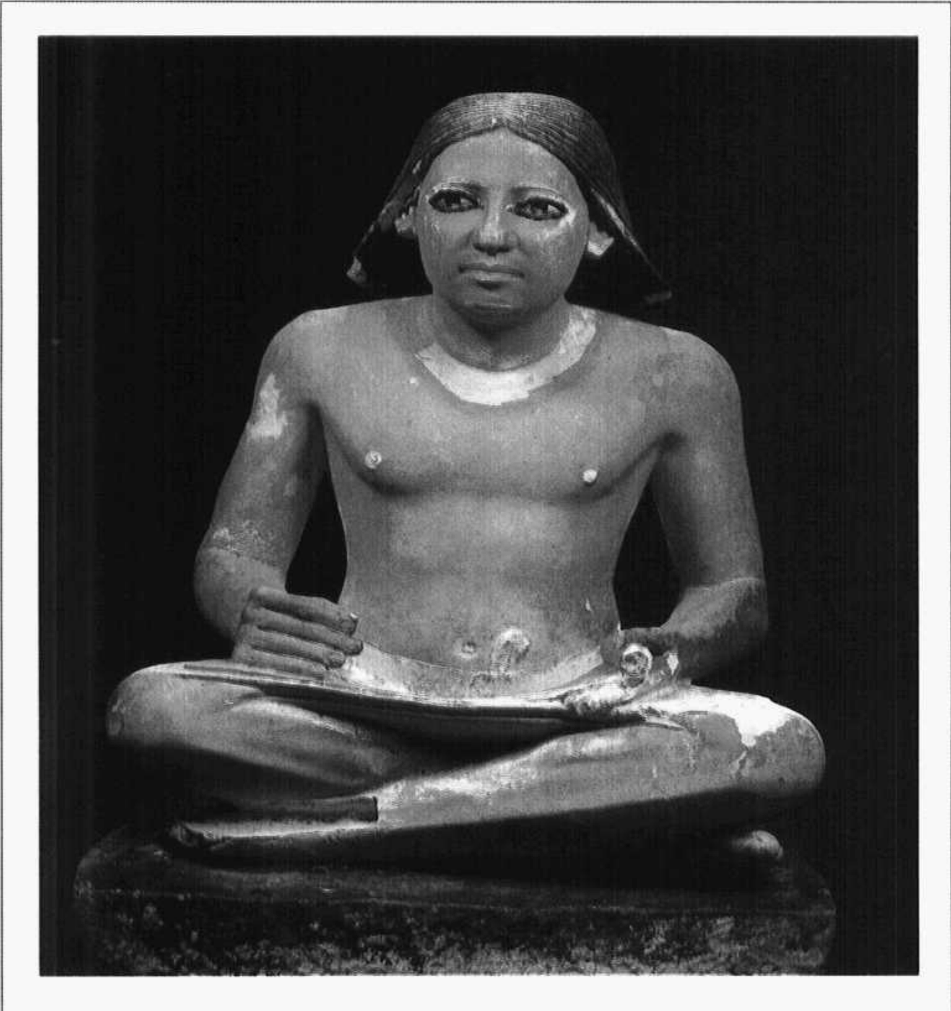
بانوراما للمتحف المصرى من الداخل.



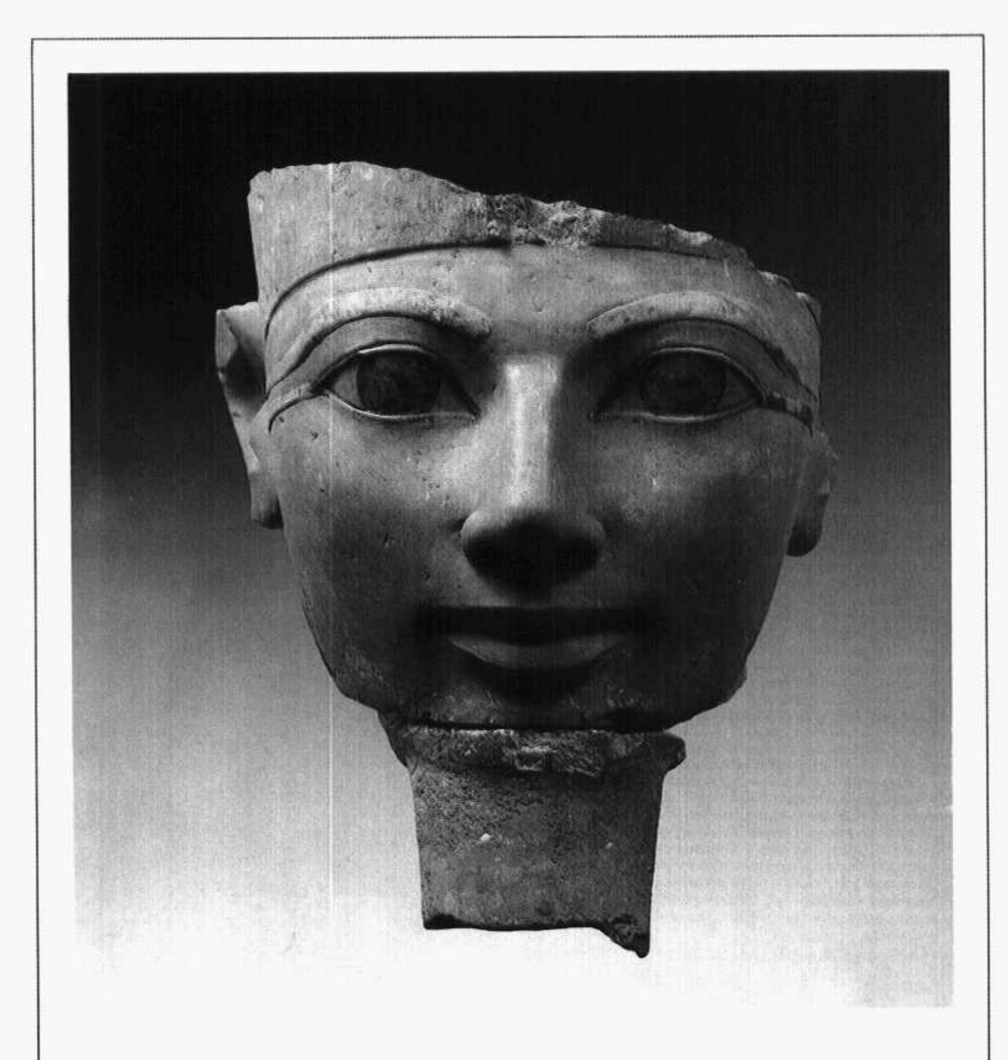
تمثال إخناتون فى الزى الملكى . الدولة الحديثة .



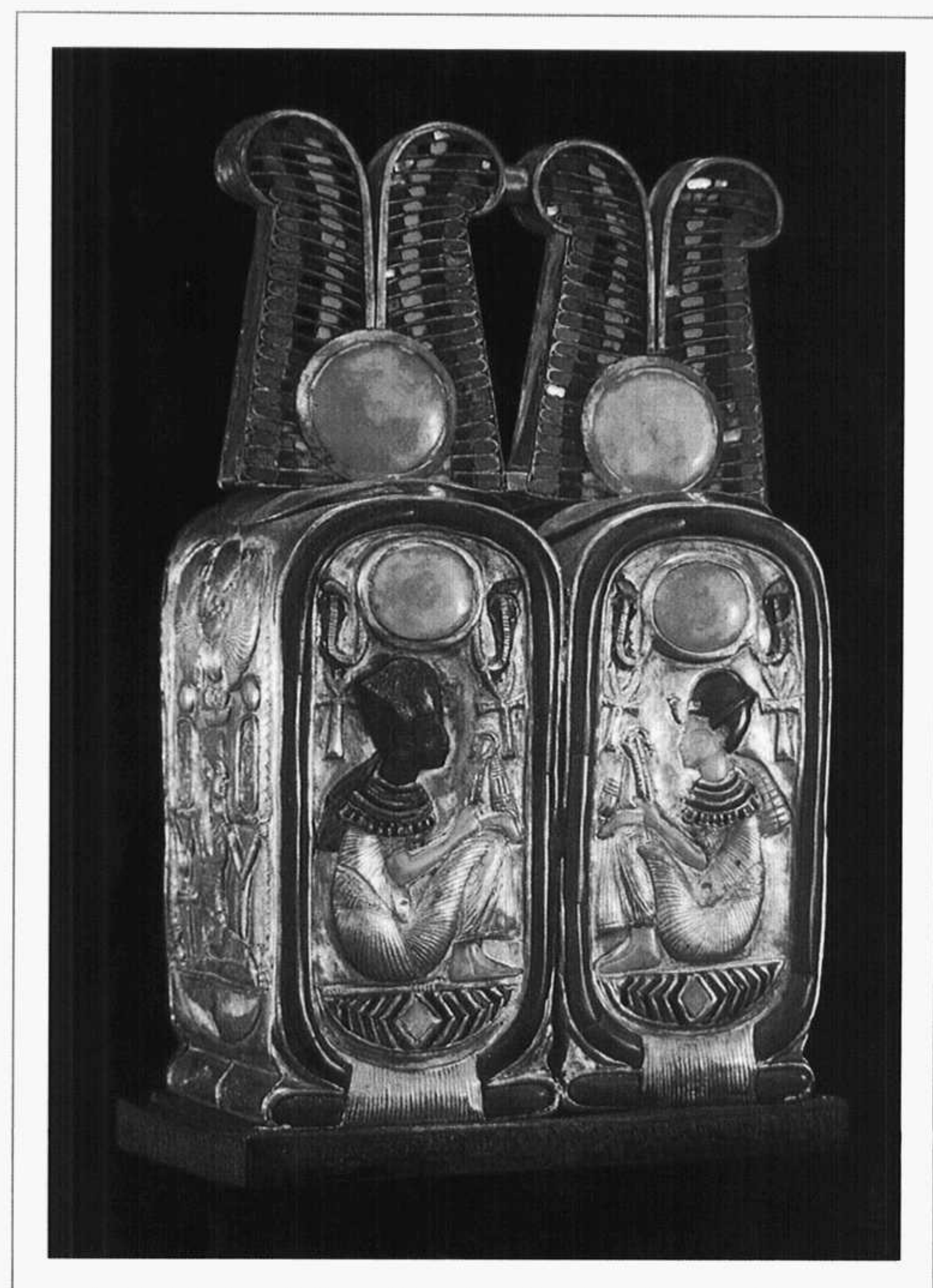
تمثال مزدوج من الحجر الجيرى المطلى لرع حيث وزوجته نفرى . الأسرة الرابعة .



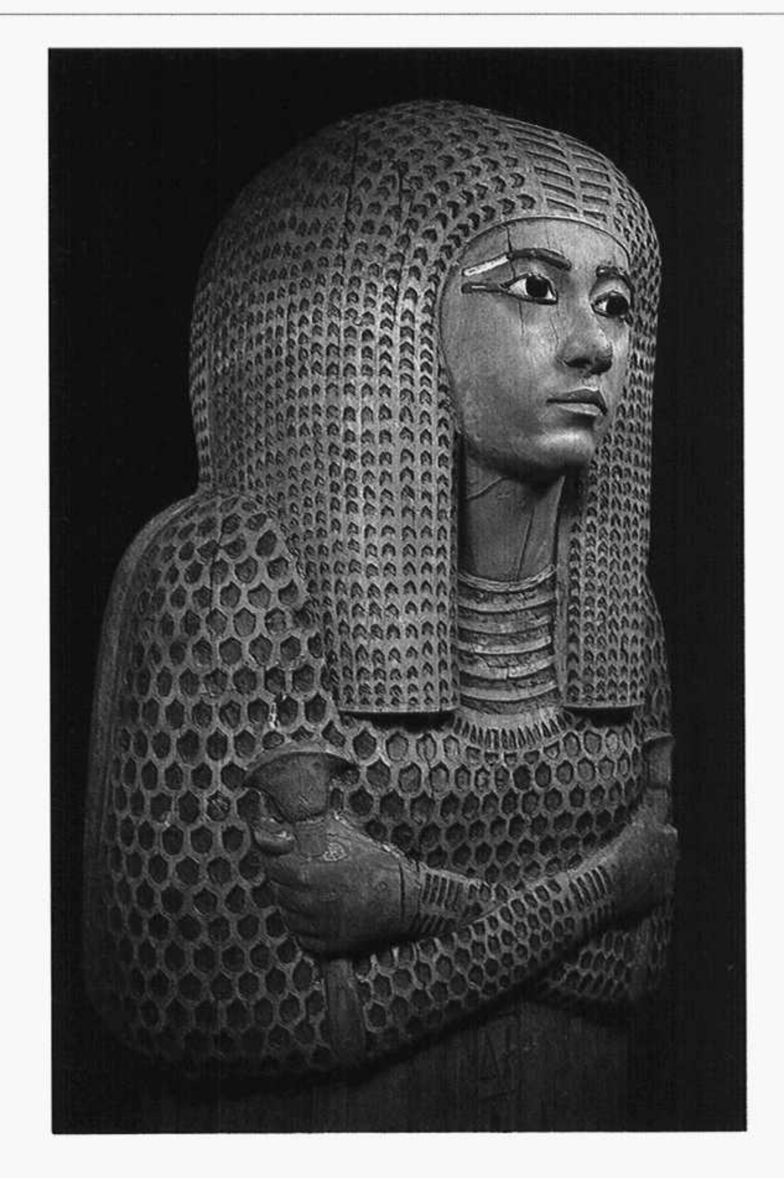
تمثال الكاتب المصرى من الحجر الجيرى الملون وعينيه مطعمة بالأحجار الكريمة التى تعطى نفس الإحساس بالعين الطبيعية ويجلس فاردًا على رجليه ورقة البردى ويمسك فى يده الريشة التى كان يكتب بها، كما يرتدى باروكة الشعر المستعار وقلادة حول رقبته ويرتدى أيضًا مئزراً قصير . «الأسرة الخامسة»



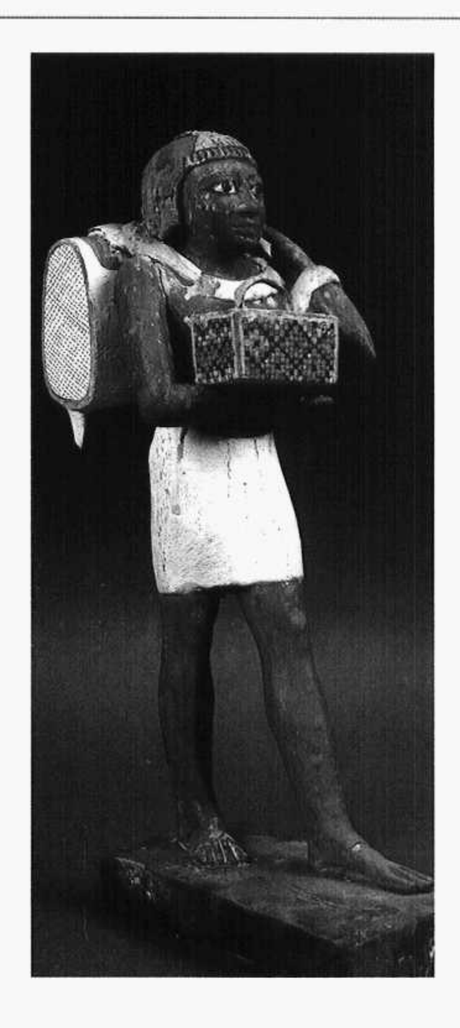
رأس تمثال الملكة حتشبسوت من الحجر الجيرى الملون - الأسرة الثامنة عشرة



ختم على هيئة خرطوش ملكى يعلوه ريشتين وقرص الشمس وقد نقش على الخرطوش اسم توت عنخ آمون . من مقتنيات مقبره توت عنخ آمون بالمتحف المصرى.



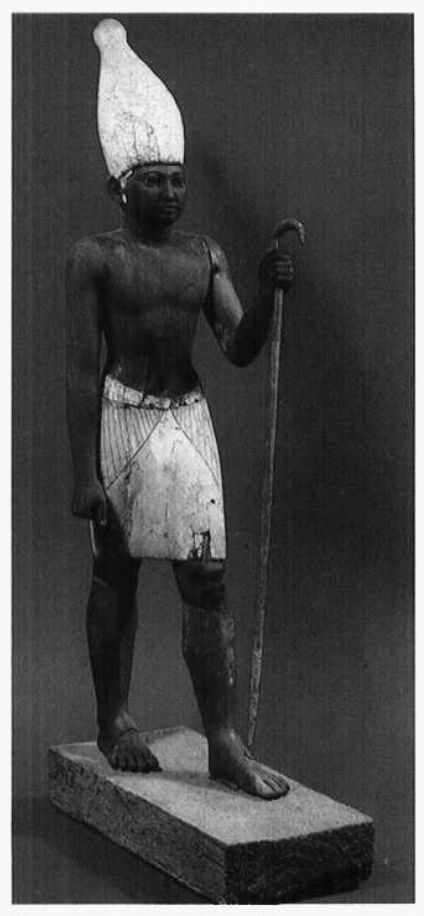
تابوت أحمس مريت أمون من الخشب عثر عليه فى الدير البحرى . طيبة .



تمثـال من الخـشب الملون لخـادم يحـمل حقيبة فوق ظهره وهو يؤدى خدمة لسيدة وارتفاعه ٤٥سم . الأسرة السادسة.



تمثـال الملك سنوسـرت الأول وهـو منحـوت من الخـشب المكسـو بطبـقـة من الجص ثم لُون وإرتفـاعـه ٥٨سم يمثل الملك بالتـاج الأبيض يرتدى الشنديد (التـقـيـة الملكيـة) واليـد اليـمنى تتدلى بطول الجسم والكف مقبوض ربما كان يمسك صولجان أو قطعة من جلد الفهـد ويمسك فى اليـد اليـسرى عـصا طويلة ويقدم الساق اليسرى خطوة إلى الأمام . الأسرة ١٢ . المتحف المصرى.

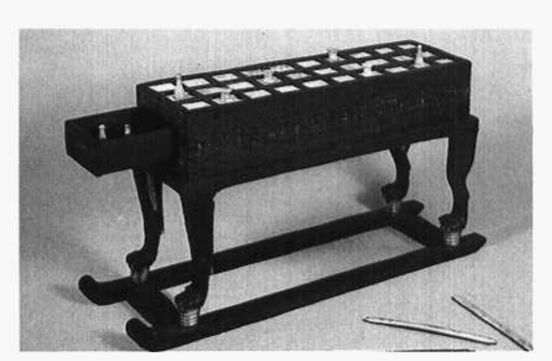




إناء من الألبستر ضمن مجموعة توت عنخ آمون الجنائزية كان يوضع
بداخله زيوت تستخدم للإضاءة . المتحف المصرى .



إناء من الألبستر لوضع الزيوت للإضاءة أو لوضع العطور ارتفاعه ٧٠,٥سم وجد فى طيبة ـ وادي الملوك ضمن مجموعة توت عنخ آمون ـ الأسرة الثامنة عشرة.



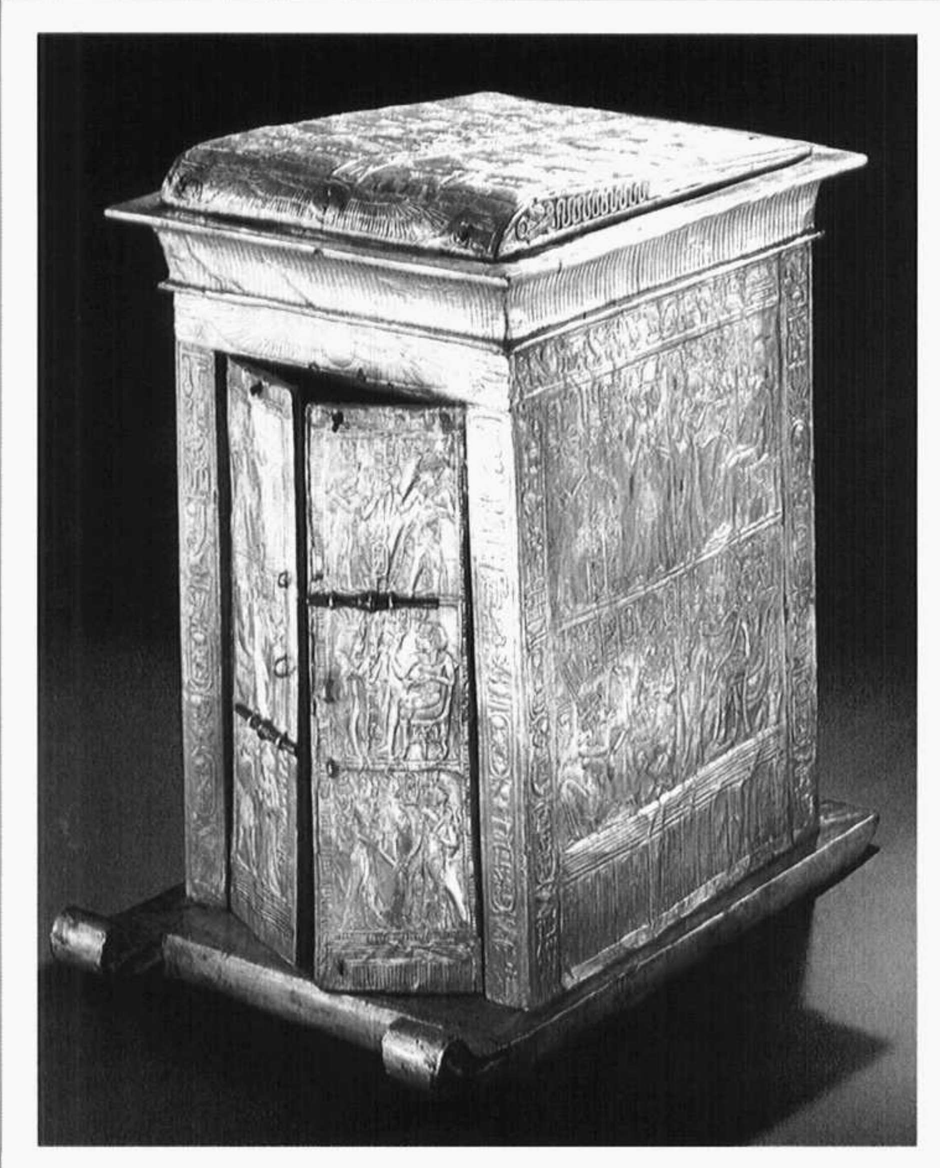
لوحة لعب مصنوعة من الخشب المطعم بالعاج وتسمى «اسنتا» وهى من أكبر اللعب التى وجدت فى مقبرة توت عنخ آمون وكانت واحدة من أفضل ألعاب التسلية بالنسبة له ـ وتوجد بالمتحف المصرى.



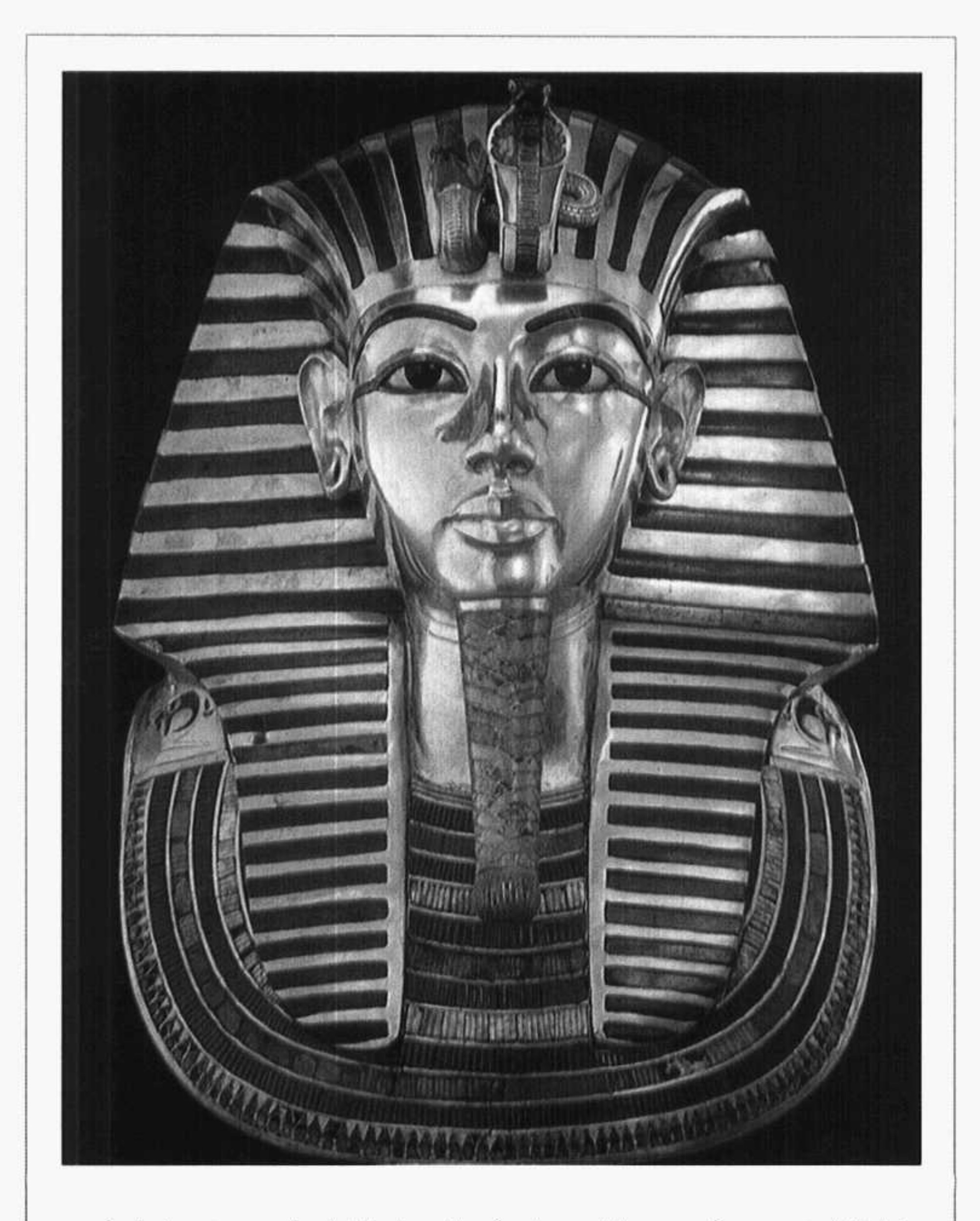
رأس تمثال الإله حورس من الذهب وعينيه مطعمه بحجر الأوبسديان وهو أحد الأحجار الكريمة ويعلو رأسه التاج الريشى وحية الكوبرا التى تدل على الحماية وقد وجد فى هيراكونوبوليس . إرتفاعه ٣٧.٥سم . الأسرة السادسة.

أحد تماثيل الأوشافينى (المحاربين) على شكل الملك توت عنخ آمون . المتحف المصرى.

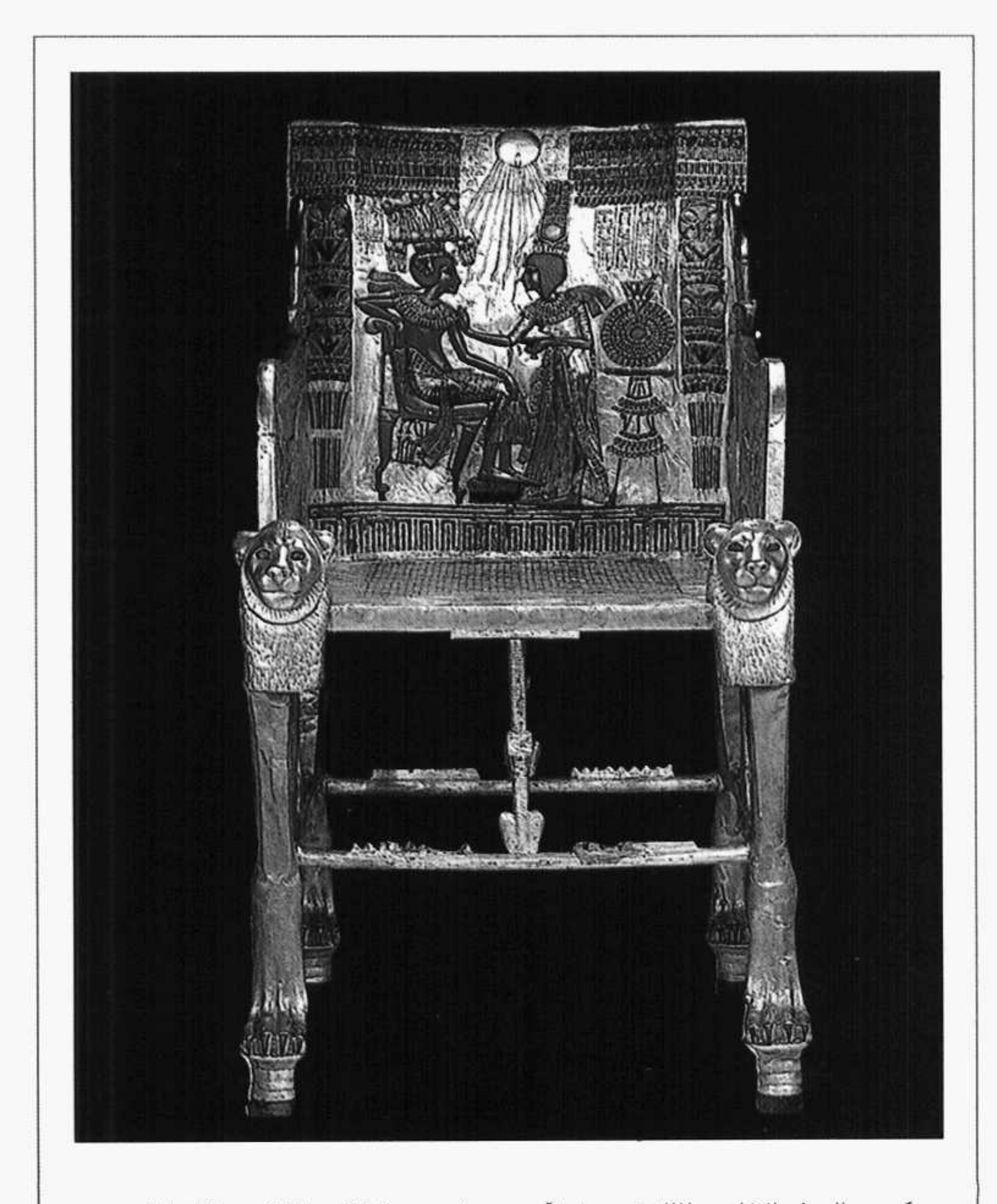




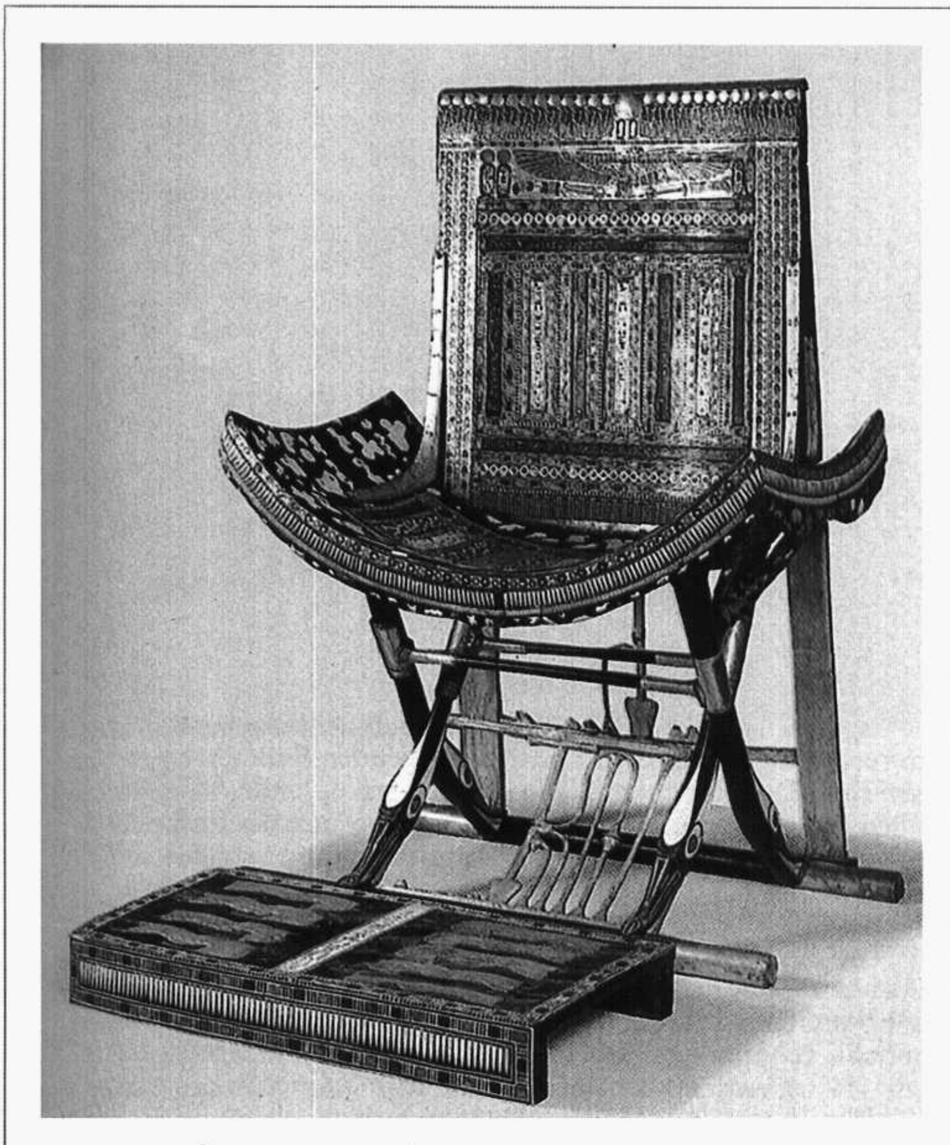
صندوق من الخشب المذهب مزين برسوم . ضمن مقتنيات مقبرة توت عنخ آمون . المتحف المصرى .



قناع الملك توت عنخ أمون من الذهب يعلو رأس المومياء الخاصة وهو يرتدى فوق رأسه «النمس» غطاء الرأس يعلوه حية الكوبرا ويرتدى اللحية المستعارة كما يرتدى قلادة صدر عريضة.



كرسى العرش الخاص بالملك توت عنخ آمون مصنوع من الخشب المغطى برقائق الذهب.



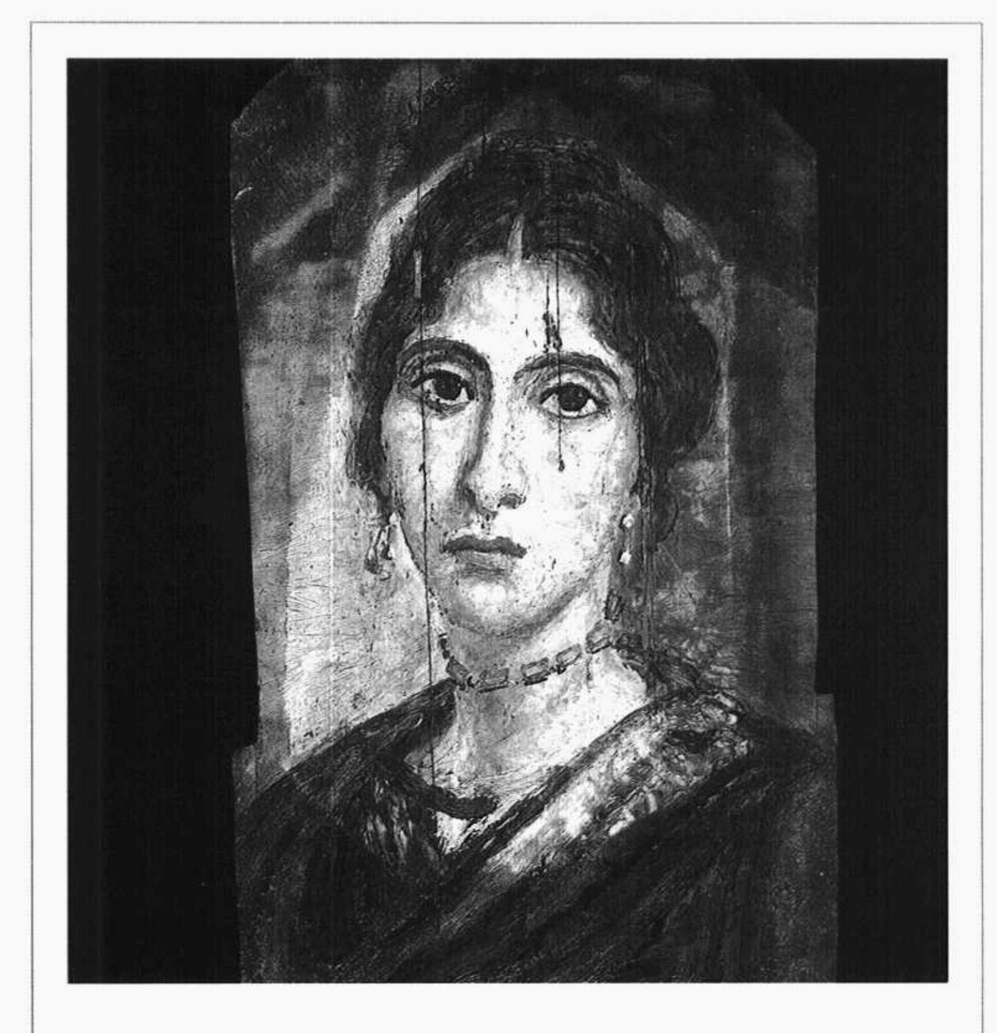
كرسى جنائزى من الخشب المطعم بالعاج وأسفله يوجد مسند للأرجل.
ضمن مجموعة توت عنخ آمون - الأسرة الثامنة عشرة - المتحف المصرى



صدرية الملك توت عنخ آمون إرتفاعها ١٤,٩سم وجدت فى وادى الملوك الأسرة الثامنة عشرة. المتحف المصرى.



قرطان على شكل طائر مجنح من مجموعة توت عنخ آمون. المتحف المصرى.



أحد وجوه الفيوم ارتفاعه ٤٢سم ـ وجد فى هواره بواسطة عالم الآثار بترى عام ١٨٨٨ .

المتحف اليونانى والرومانى

ترجع فكرة إنشاء متحف للآثار اليونانية والرومانية إلى عهد الخديوى إسماعيل فقد وافق فى يناير سنة ١٨٦٣م على هذا المشروع، وفى سنة ١٨٩١م أنشئ متحف صغير مكون من خمس قاعات فى شارع رشيد «طريق الحرية الآن» قامت مصلحة الآثار بإرسال مجموعة من الآثار اليونانية والرومانية لتعرض فيه، وتم إفتتاح المتحف سنة ١٨٩٣م.

أما المتحف الحالى الذى يقع بين شارعى السلطان حسين كامل وطريق الحرية فلقد إفتتحه الخديوى عباس حلمى الثانى سنة ١٨٩٥م وكان مكونًا من إحدى عشرة قاعة، إذ أنه بعد تأسيس الجمعية الأثرية السكندرية Alexandria Archaeohaeological Society وما قامت به من حفائر أثرية وما تلقته من إهداءات الهواة كان سببًا فى إزدياد مجموعة الآثار حتى ضاق بها المتحف الأول.

يضم المتحف مجموعة متنوعة من الآثار ترجع إلى الفترة ما بين القرن الثالث قبل الميلاد وحتى القرن الثالث الميلادى أى أنها تشمل عصر البطالمة والعصور الأولى للمسيحية فى ظل الحكم الرومانى حيث أصبحت مصر جزءًا من الإمبراطورية الرومانية بعد معركة أكتيوم البحرية سنة ٣١ ق. م وكان الإمبراطور الرومانى أوكتافيان «أغسطس» يحتفظ لنفسه بحق تعين والى على مصر ، والمجموعات مستخرجة من الإسكندرية والفيوم والبهنسا وغيرها.

يتكون المتحف حاليا من ثلاث وعشرين قاعة موزعة عليها الآثار حسب المواد المصنوعة منها، وهى كالتالى :

القاعة الأولى والثانية : مخصصة للعناصر المعمارية والفخار.

القاعة الثالثة : تضم قطع الحلى.

القاعة الرابعة : النسيج.

القاعة الخامسة : اللوحات الجصية.

القاعة السادسة : مخصصة لعبادة سيرابيس ، وهى العبادة التى انتشرت فى حوض البحر المتوسط، وهى مزيج من عبادة العجل أبيس التى كانت شائعة عند المصريين، وعبادة زيوس كبير آلهة الاغريق وتضم القاعة عددًا من تماثيل سيرابيس كما تشتمل على تماثيل لبعض الآلهة المصرية مثل ايزيس وحربوقراط ابن إيزيس وتماثيل نصفية للإسكندر الأكبر وسقراط والإمبراطور الرومانى هادريان ومجموعة من لعب الأطفال، بالإضافة إلى لوحة من الفسيفساء ترمز إلى مدينة الإسكندرية التى مُثلت على شكل سيدة.

القاعة السابعة والثامنة : تضم مجموعة من الآثار المصرية القديمة.

القاعة التاسعة : تضم معبد التمساح الذى نقلت أحجاره من بطن هريت فى الفيوم إلى المتحف سنة ١٩١٣م حيث أعيد تركيبه، وهو مثال للمعبد فى العصر البطلمي.

القاعة العاشرة والحادية عشرة : نماذج من الفن المصرى فى العصر اليوناني.

القاعة الثانية عشرة إلى السابعة عشرة نماذج لفن النحت، ففى القاعات ١٢-١٤ عرضت مجموعة من الرؤوس تمثل حكام مصر فى العصر البطلمى وأباطرة الرومان، وأهم التماثيل بهذه القاعة تماثيل الإسكندر الأكبر وبطليموس الرابع وكليو باترا السابعة وبطليموس الخامس ويوليوس قيصر.

القاعة الثامنة عشرة أ : تضم مجموعة من التماثيل الفخارية «التنجر» ترجع إلى أوائل العصر الهلينستى ٣٥٠ ق. م وهى مجموعة نادرة منها تمثال لسيدة تحمل طفلاً.

القاعة الثامنة عشرة ب والتاسعة عشرة : قطع متنوعة من الفخار، وبها مجموعة من تماثيل الآلهة اليونانية والرومانية، ومجموعة متنوعة من المسارج، ومجموعة من الأوانى المصنوعة من القيشانى والتى تعرف بأوانى الملكات، وترجع إلى العصر البطلمي.

القاعة العشرون : تضم مجموعة الآثار التى عثر عليها فى منطقة الشاطبي.

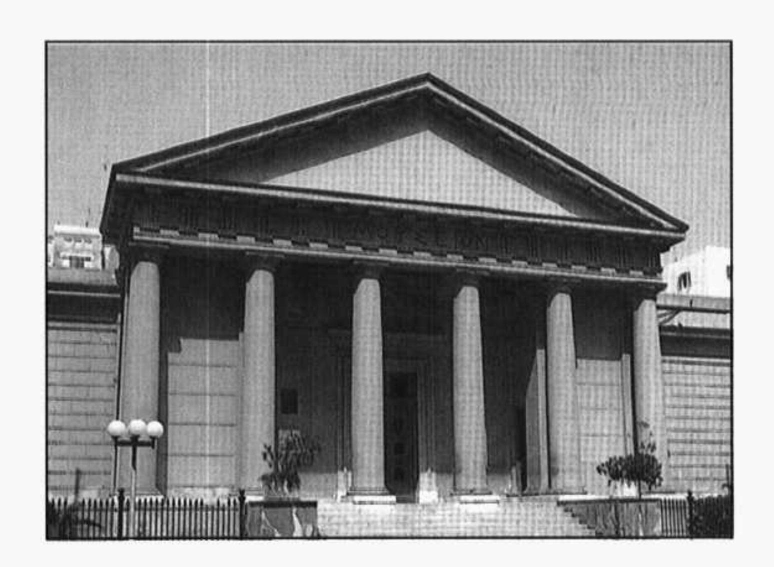
القاعة الحادية والعشرون : مجموعة الآثار التى عثر عليها فى منطقة الإبراهيمية.

القاعة الثانية والعشرون : مخصصة للتحف الزجاجية والبرونزية، ومن المعروف أن

الإسكندرية إشتهرت فى العصور القديمة بصناعة الزجاج، وكانت تصدر منتجاتها إلى روما ودول البحر المتوسط.

القاعة الثالثة والعشرون : مجموعة المسكوكات، والجدير بالذكر أن المتحف يمتلك مجموعة من العملات الإسلامية إلى جانب العملات البطلمية و الرومانية والبيزنطية.

كما تضم حديقة المتحف مجموعة من المقابر التى أعيد تركيبها، والتوابيت التى كانت توضع عليها صورة «الميدوسا» التى تحمى التابوت من اللصوص، فقد كان المعتقد الشائع أنها تحول من يعتدى على التابوت إلى حجر.

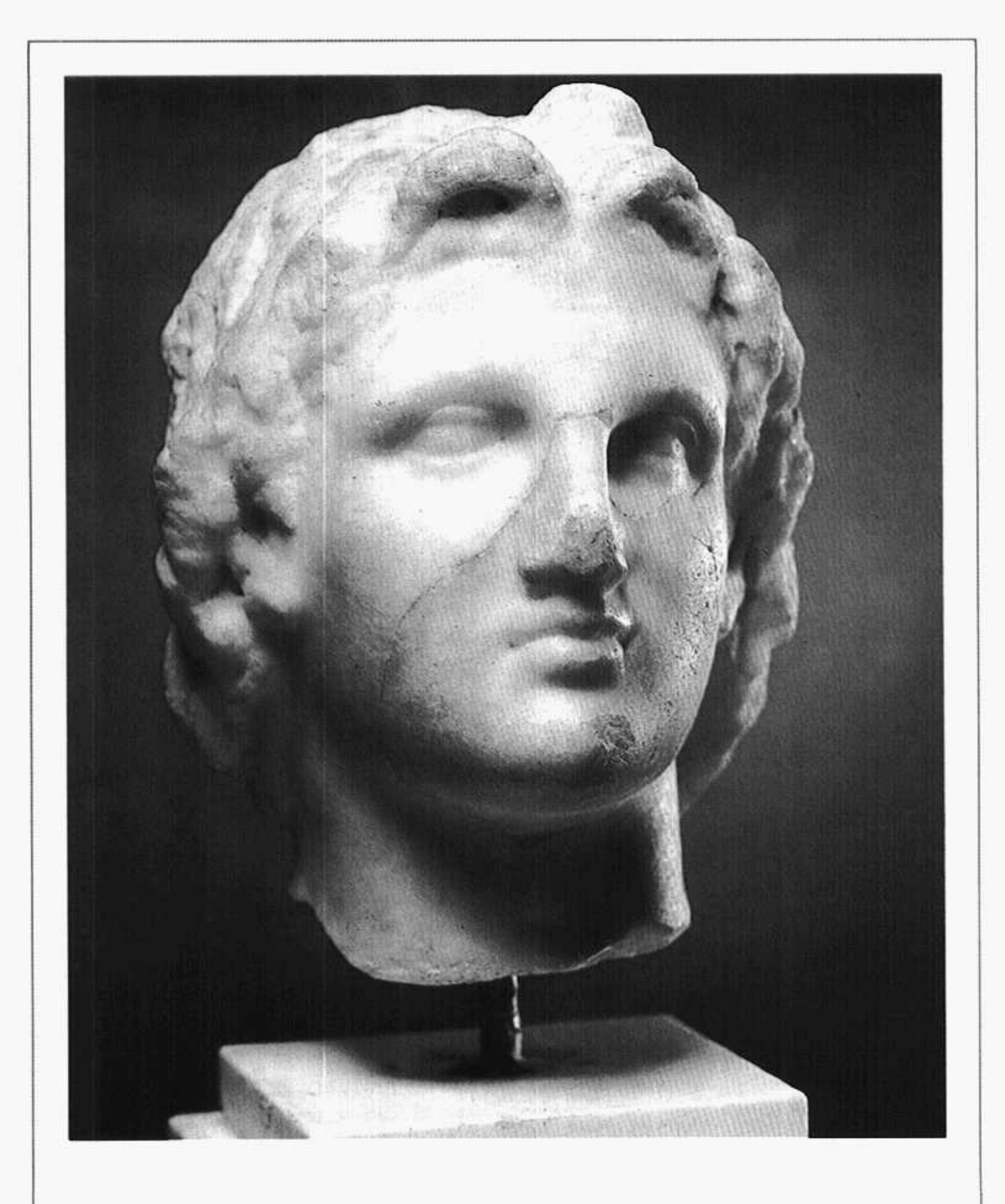


المتحف اليونانى الرومانى بالإسكندرية

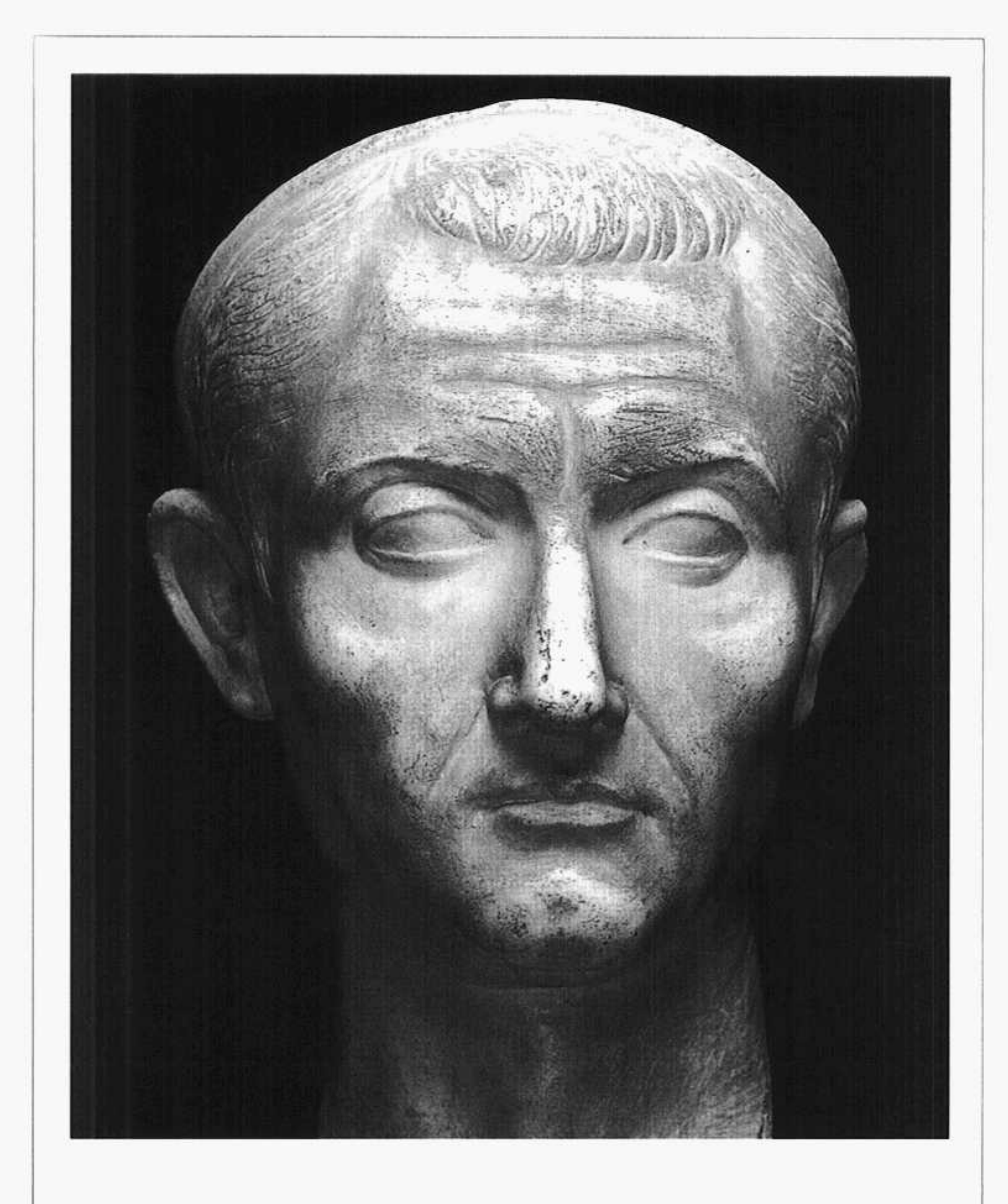


شكل دائرى من الفسيفساء «الموزيك» للملكة زنيس الثانية ـ Thnuis

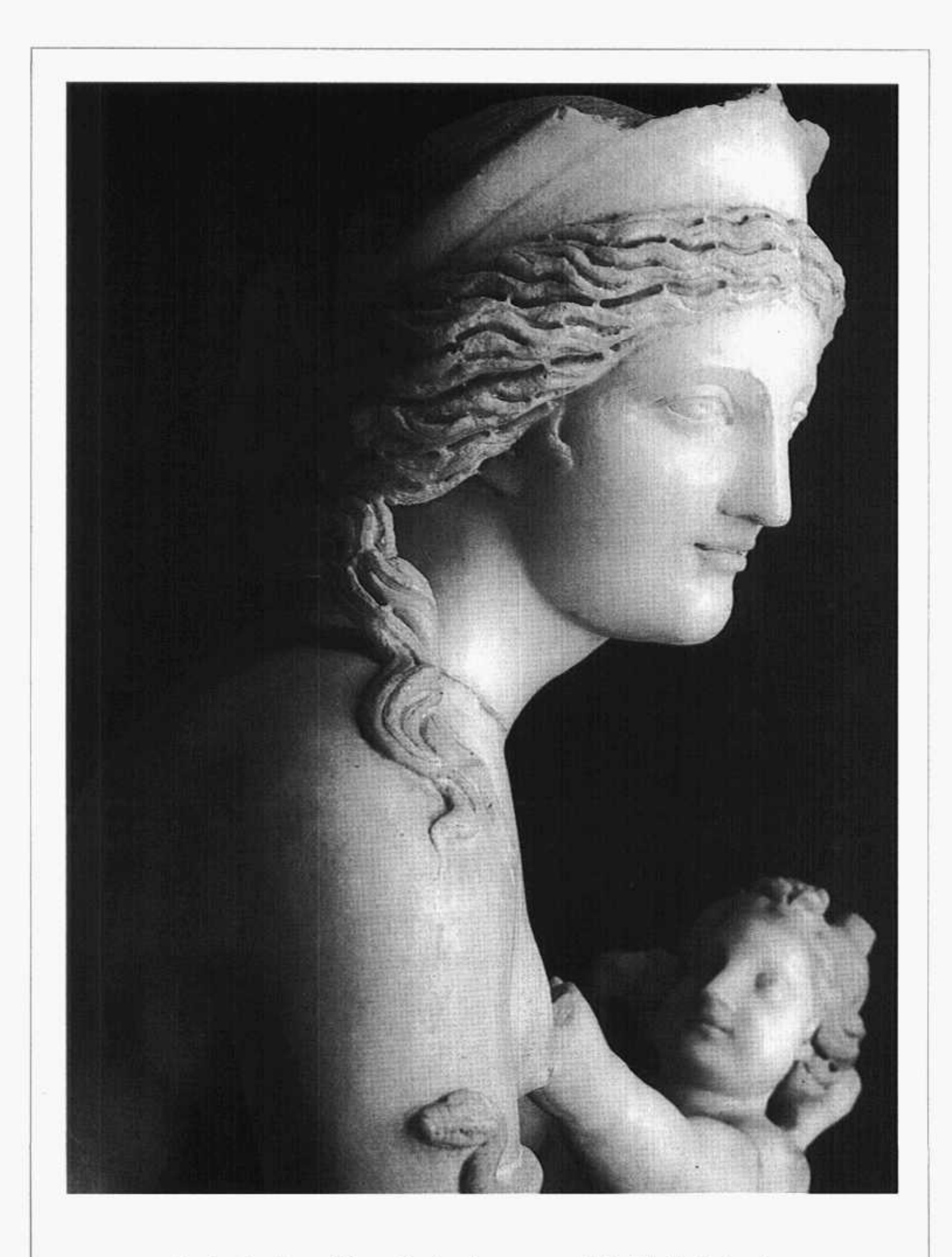
القرن الثانى قبل الميلاد ـ قاعة ٦



رأس من الرخام المرمر للإسكندر الأكبر ـ قاعة ٦



رأس من الرخام المرمر الأبيض للملك قيصر ـ القرن الأول قبل الميلاد ـ قاعة ٤



تفاصيل تمثال الإلهة أفروديت من الرخام المرمر الأبيض تحمل ولدها



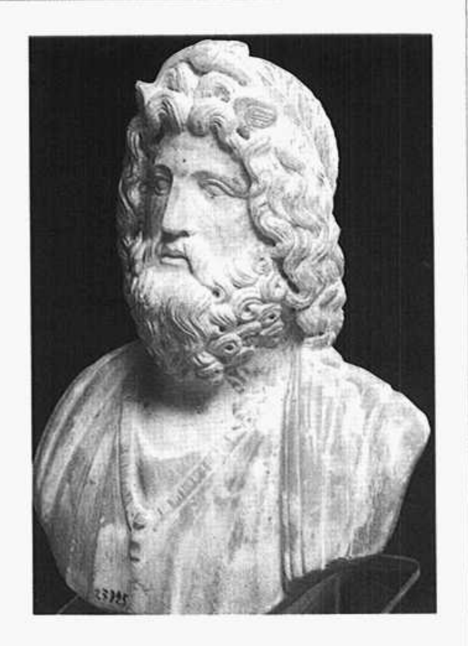
كأس من الفضة المطلى بالذهب تصور الإله ديونيسيس ينحنى والإله كيوبيد يلعب بين كرته «شجرة عنب» ويطأ بقدميه الشمال فى المعصرة - القرن الثانى قبل الميلاد - القاعة ٣ الفاترينة الوسطى



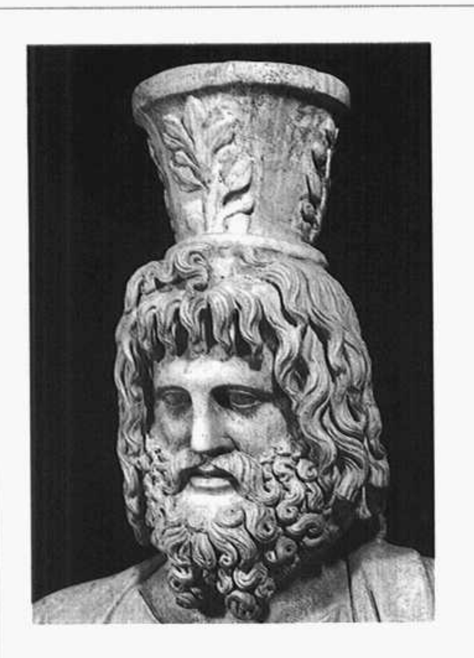
تاج عمود من الرخام المرمرى على شكل سلة أوراق نباتية ـ القرن الرابع الميلادى. قاعة ٢.



تاج عمود من الحجر الجيرى يرجع إلى القرن الرابع الميلادى.



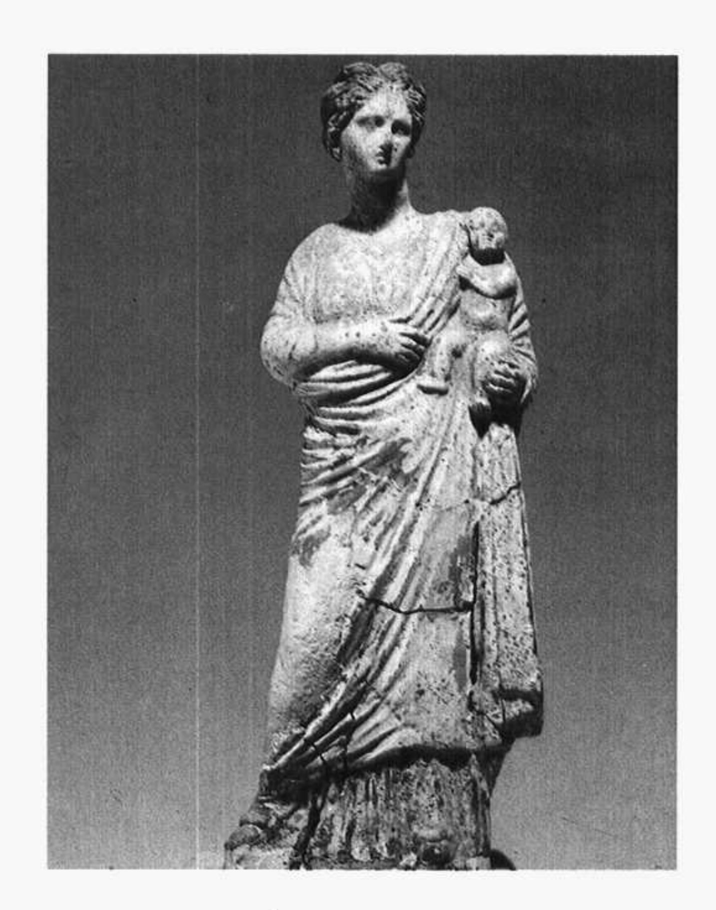
تمثال نصفى من الألبستر للإله سرابيس
القرن الأول الميلادى ـ قاعة ١٦.



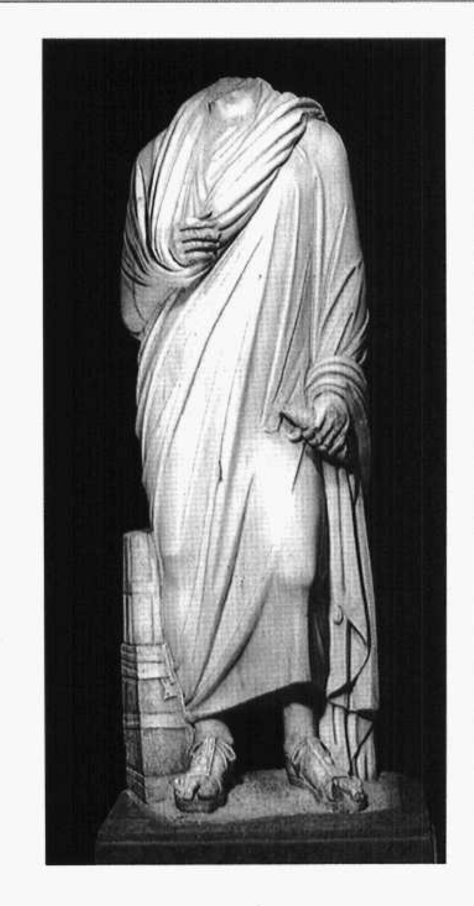
تمثال نصفى من الرخام المرمر للإله
سرابيس ـ قاعة ١٦.



لوحة تذكارية من الذهب يحيى ذكرى تأسيس سرابيوم الاسكندرية
منقوش باللغتين اليونانية والهيروغليفية ـ (٢٢٠ ـ ٢٥٠ق.م) ـ قاعة ٣

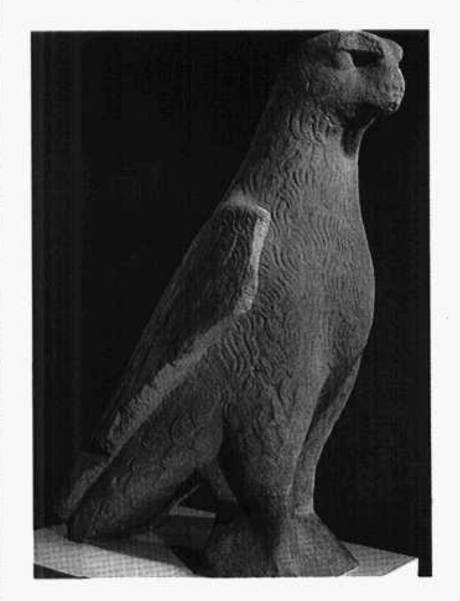


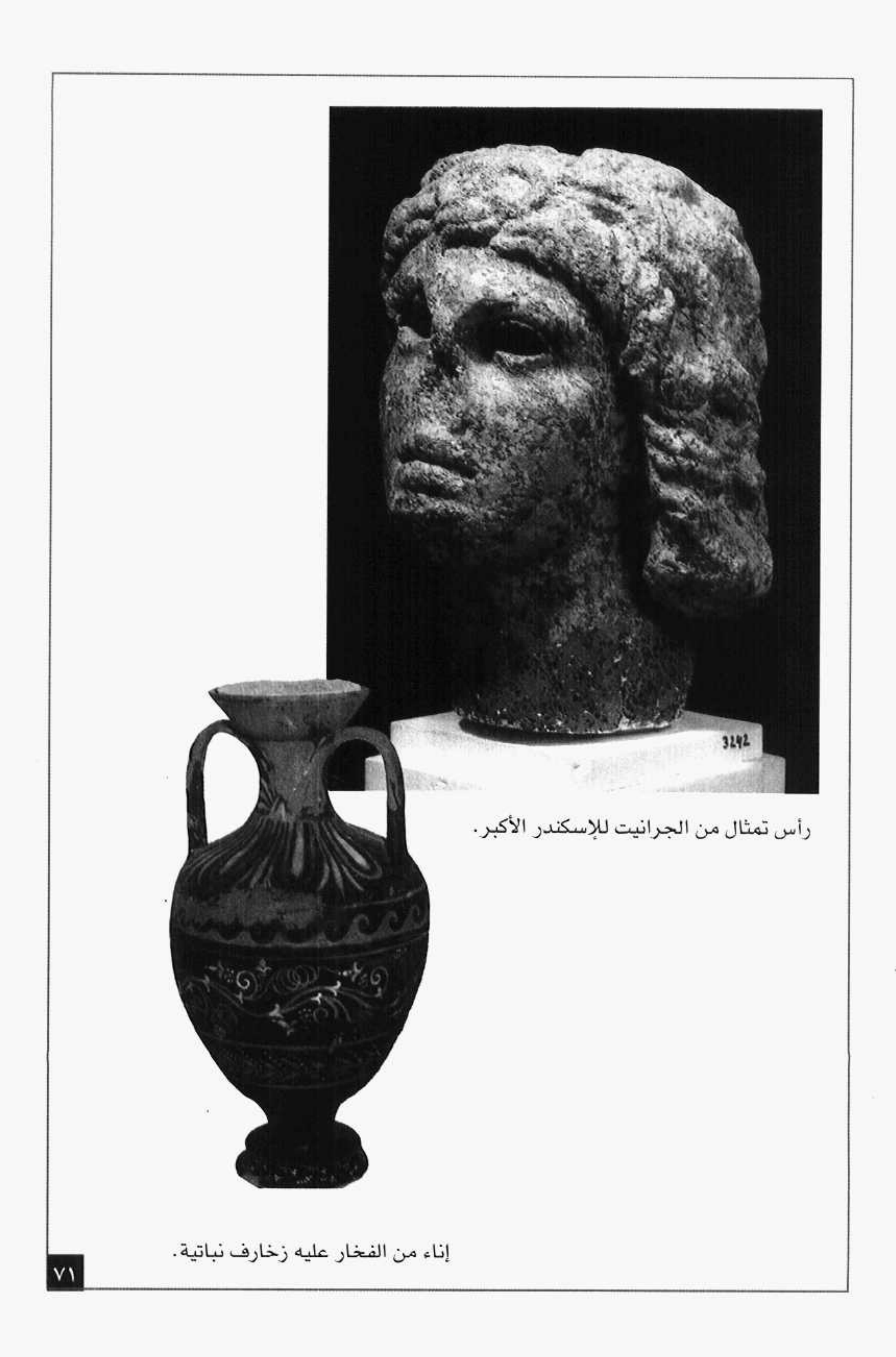
تمثال من التراكوتا يمثل سيدة تحمل طفلاً - القرن الثالث الميلادى



تمثال مقطوع الرأس من الرخام المرمر لخطيب على الجانب الأيمن صندوق معدنى أعلاه توجد حزمة من لفائف البردى تصور الشخصية الجملية ـ القرن الثانى الميلادى ـ قاعة ٣.

نسر «عقاب» من الرخام المرمر ـ Thasos ـ القرن الخامس ـ ق.م ـ قاعة ١٦.





رأس تمثال من الجرانيت للإسكندر الأكبر.

إناء من الفخار عليه زخارف نباتية.

المتحـــف القبـــطى

يقع فى منطقة مصر القديمة داخل حصن بابليون أقوى الحصون الرومانية بمصر، والذى استمر حصار الجيش الإسلامى له سبعة أشهر، وما زالت بقايا من هذا الحصن الذى بناه الإمبراطور الرومانى «تراجان» سنة ٩٨م. وقام بتجديده وتوسيعه الإمبراطور «أركاديوس» والمتحف القبطى مقام فوق جزء من صالة الأعمدة التى كانت بالحصن.

وقد اختير هذا المكان ليكون مقرًا للمتحف القبطى لإرتباطه ببداية ظهور المسيحية فى مصر. إذ أن كنيسة أبو سرجة التى تمثل واحدة من ست كنائس أثرية بهذه المنطقة (الكنيسة المعلقة - كنيسة الست بربارة - كنيسة مارجرجس - كنيسة السيدة العذراء - كنيسة قصرية الريحان - كنيسة أبو سرجة) تضم كنيسة صغيرة مقامة على المغارة التى أوت إليها السيدة مريم العذراء ومعها الطفل يسوع عندما هربت من بطش الملك اليهودى «هيريدوس» إلى مصر.

يضم المتحف أكبر مجموعة من الآثار القبطية فى العالم وهى أثار الفترة ما بين العصر اليونانى الرومانى و العصر الإسلامي. وقد مرت قصة تجميع مقتنيات المتحف بعدة مراحل تبدأ عندما قام العالم الفرنسى ماسبيرو بتخصيص قاعة بالمتحف المصرى لعرض الآثار القبطية وتابع العالم الفرنسى لاكو هذا الأمر، وقد أقيم أول معرض للفن القبطى فى القاعة المخصصة للآثار القبطية بهذا المتحف ببولاق، إلا أن الفضل الأكبر فى إنشاء المتحف القبطى الحالى يرجع إلى مرقص باشا سميكة الذى بذل مساعى حميدة لتخصيص مبنى لعرض الآثار القبطية، حتى تم بناء المبنى الحالى وفتح للجمهور سنة ١٩١٠م، وتولى مرقص باشا سميكة إدارته ويوجد على مدخل المتحف تمثال له تقديرًا لدوره فى هذا الأمر.

وقد أضيف للمتحف جناح جديد فى طابقين وإفتتحه الملك فاروق سنة ١٩٤٧م ويضم القاعات من العاشرة حتى السابعة عشرة. ويشتمل الطابق الأسفل منها على مجموعة من شواهد القبور ترجع إلى الفترة ما بين القرن الرابع الميلادى والقرن الثالث عشر الميلادى عليها

كتابات قبطية وبعض النقوش مثل الصليب، وبعض العناصر النباتية التى تمثل رموزًا لها دلالات مثل عناقيد العنب وأفرع الزيتون، كما يشتمل بعضها على نحت يمثل رجلاً أو سيدة رافعة يديها للتعبد، ونجد فى بعض هذه الشواهد ثقبًا نافذًا كان يستخدم لإدخال البخور المحروق داخل القبر.

أما الطابق الأعلى فيضم مجموعة من اللوحات الجصية ومجموعة من المخطوطات وقطع النسيج والأيقونات، ومجموعة من التحف الزجاجية والمعدنية.

المعروضات مقسمة حسب المواد ومرتبة ترتيبًا تاريخيًا ويشتمل المتحف على الأقسام التالية:

- **قسم الأحجار والتصوير الجدارى :**

ويضم كتابات وصورًا تمثل بعض الموضوعات الدينية ومناظر من الحياة اليومية، ومن أكثر العناصر ظهورًا على الأحجار منظر الصليب الذى يحمله ملاكين، ومناظر من حياة السيد المسيح والسيدة العذراء والقديسين. أما مناظر الحياة اليومية فإنها تتمثل فى جنى العنب وصيد السمك وتعتبر مجموعة اللوحات الجنائزية من أهم مقتنيات هذا القسم وأهمها لوحات كوم ابوللو والتى مثلت عليها مناظر المتوفين يحيط بهما شكل ابن آوى، وكذلك مجموعة القرانيش الممثلة عليها الكروم والحمام والسمك، وأحجار عليها رسوم صيد الغزلان والخنزير البري، بالإضافة إلى الكتابات التى تتضمن رثاء المتوفين.

وتضم مقتنيات المتحف مجموعة قيمّة من الرسوم الجدارية بعضها منفذ بطريقة التمبرا ومعظمها مجلوب من دير الأنبا أبوللو بباويت، كما أنها تشتمل على موضوعات دينية ومن أجملها رسم فى حانية يشتمل الجزء الأعلى منه على رسم يمثل السيد المسيح ممسكًا بيديه اليسرى كتابًا مفتوحًا ومانحًا البركة بيمناه، بينما مثل فى النصف الأسفل صورة السيدة مريم تحمل الطفل يسوع ممسكا بيده درجا ملفوفا، ويحيط بها الرسل الإثنى عشر.

- **قسم المخطوطات والكتابة :**

يشتمل على مجموعة من المخطوطات من ورق البردى أو رق الغزال، والكتابات بعضها على

عظام الحيوانات أو الأستراكا «الفخار» وأقدم المخطوطات بالمتحف مخطوط يرجع إلى القرن الرابع الميلادى وهو فى فلسفة العارفين بالله، وتشتمل معظم المخطوطات على الكتاب المقدس وسير القديسين مكتوبة باليونانية والقبطية والسريانية والحبشية، وبعضها مكتوب بالقبطية والعربية معًا. ومن أهم المخطوطات كتاب المزامير الذى يرجع إلى القرن ٤-٥م، وهو أقدم نص كامل من الكتاب المقدس باللغة القبطية.

• **قسم النسيج :**

يضم مجموعة من قطع النسيج من الكتان والصوف ترجع إلى الفترة ما بين القرن ٣م وحتى القرن ١٠م. وتدل الكتابات التى تبقت على جدران الأديرة أن الرهبان كانوا يقومون بأعمال النسج والحياكة، وينقسم النسيج القبطى حسب زخارفه إلى ثلاث مراحل، يبدو فى الأولى منها التأثر بالفن الإغريقي، أما فى الثانية فقد إمتزجت العناصر الرومانية بعناصر قبطية، حتى صارت الزخارف قبطية بحتة فى المرحلة الثالثة. ومن أجمل أمثلتها قطع من الكتان والصوف مزخرفة بطغراء السيد المسيح ورسوم الطواويس والحمام التى ترمز إلى الأبدية والسلام.

• **قسم الأيقونات :**

يشتمل المتحف على مجموعة من الأيقونات ـ الصور ذات الموضوعات الدينية ـ ترجع إلى الفترة ما بين القرن ٤م وحتى القرن ١٩م، وعليها صور السيد المسيح والرسل وقديسين وقديسات، وتتميز الأيقونات القبطية بأنها لا تشتمل على مشاهد القسوة ومناظر التعذيب التى كانت شائعة فى الأيقونات البيزنطية. ومازالت الكثير من الأيقونات محفوظة بالكنائس وخاصة كنيسة أبى سيفين، ومن أجمل الأيقونات تلك التى تمثل رحلة العائلة المقدسة إلى مصر، حيث تمتطى السيدة العذراء صهوة جواد بينما يحمل يوسف النجار السيد المسيح. والأيقونة التى تمثل الأنبا بولا الذى إعتكف فى الصحراء الشرقية فى القرن الثالث الميلادى، وإلى يساره الأنبا بولس.

• **قسم العاج والعظم :**

يشتمل على مجموعة من صناديق العرائس من الخشب ومطعمة بالعاج أو العظم، ومزخرفة برسوم حوريات، ومجموعة من الدمى ومغازل ومن أهم التحف المصنوعة من العاج مشط عليه نقش يمثل معجزة العاذر فى شفاء الأعمى وعلى الوجه الآخر من المشط قديس يمتطى جوادًا موضوع داخل إكليل يحمله ملاكان.

• **قسم الأخشاب :**

من أهم مقتنياته الجزء الأعلى من باب كنيسة الست بربارة ويرجع إلى القرن ٤م وعليه نقش بارز يمثل السيد المسيح داخل إكليل الغار يحمله ملاكان، وعلى جانبيهما إثنان من الحواريين والرسل الإثنى عشر، والباب من حشوات محفورة بزخارف من أوراق وعناقيد العنب. ومن كنيسة الست بربارة تبقى أيضًا حجاب الهيكل وهو من حشوات عليها مناظر قنص وعناصر نباتية ويرجع هذا الحجاب إلى العصر الفاطمى كما يوجد من نفس الفترة حشوتان عليهما نقوش لرسوم آدمية تمثل مناظر طرب ورسوم حيوانية. وقد عثر على هاتين الحشوتين فى دير البنات بكنيسة مار جرجس بقصر الشمع.

ويضم المتحف مجموعة من المذابح الخشبية منها مذبح من كنيسة أبى سرجة بمصر القديمة يرجع إلى القرن ٥م. كما توجد حشوة عليها منظر يمثل دخول السيد المسيح أورشليم، وترجع إلى القرن الخامس أيضا بالإضافة إلى مجموعة من النوافذ المنفذة بطريقة الخرط «المشربية» وكذلك حشوات عليها نقوش بارزة تمثل قديسين ومناظر صيد وقنص والعاب رياضية ورسوم طيور وحيوانات وعناصر نباتية متنوعة. ومن أجمل التحف الخشبية ثلاث دمى عبارة عن حصان، وفارس على ظهر حصان وطائر، وترجع إلى الفترة ما بين القرن ٥ إلى القرن ٧م وعثر عليها بمقابر الأطفال فى البهنسة وكوم أوشيم وجرزة.

• **قسم المعادن :**

يضم مجموعة من الأدوات الكنائسية ومن أهمها المباخر «الشوريات» والأجراس وصناديق الأناجيل بالإضافة إلى بعض الموازين والمكايل والأدوات الطبية وأدوات الإضاءة من ثريات وقناديل وأدوات الطهى وأدوات الزينة. ويلعب القصص الدينى دورًا بارزًا فى زخرفة التحف المعدنية القبطية. ومن أهم التحف تمثال لنسر ناشرًا جناحيه مصنوع من البرونز عثر عليه فى

حصن بابليون. ويرجع إلى القرن ٣-٤م. وكان النسر رمزًا للقديس يوحنا. وهناك مسرجة من البرونز ترجع إلى القرن ٦م شكلت أرجلها على شكل جياد متواثبة. أما الجزء العلوى فإنه على شكل جسم طائر ينتهى بمقبض عبارة عن هلال يحتوى بداخله صليب كما يحتفظ المتحف بمفتاح من الحديد والبرونز يرجع إلى القرن ٥-٦م عثر عليه فى الدير الأبيض بسوهاج. منقوش عليه بزخارف نباتية ورسوم حيوانية دقيقة تشمل أشكال أسود ودرفيل.

● **قسم الفخار والزجاج :**

كانت الأديرة والكنائس تستعمل الأوانى الفخارية الكبيرة فى حفظ النبيذ الخاص بالقداس. ويضم المتحف مجموعة من هذه الأوانى مزخرفة بأشكال آدمية أو حيوانية أو طيور وأسماك. كما توجد مجموعة من القارورات التى تطلق عليها قارورات القديس مينا، وعليها رسم للقديس مينا وعلى جانبيه جملين. وكانت مثل هذه القارورات تملأ بالماء من النبع الذى إلى جانب قبر القديس مينا للتشافى بها بالإضافة إلى مجموعة كبيرة من الأوانى الفخارية المتعددة الأغراض.

وتتنوع مجموعة التحف الزجاجية وتشمل كؤوس وأوانى وشماعد ومسارج. إذ أن كثيرًا من الأوانى التى كانت تستخدم فى الطقوس بالكنائس كانت فى الغالب من الزجاج. كما يضم المتحف مجموعة من التحف الزجاجية ترجع إلى العصر المملوكى عليها شارات «رنوك» الأمراء وأرباب الوظائف فى ذلك العصر.

وبالإضافة إلى ما تشتمل عليه قاعات العرض فإن المكتبة تضم مجموعة من المخطوطات والبرديات. منها مجموعة برديات تعرف باسم برديات نجع حمادى وترجع إلى القرن ٣م وقد نشرت فى أحد عشر مجلدًا سنة ١٩٧٥م. وتعتبر هذه البرديات من الوثائق الهامة لدراسة المسيحية فى القرون الأولى لظهورها وتضم المكتبة مجموعة من المخطوطات المكتوبة باليونانية والقبطية والعربية والحبشية. ومنها كتاب للصلوات باللغة القبطية له أهمية كبيرة فى دراسة النوبية القديمة كما توجد مجموعة من كسرات فخارية مكتوب عليها إيصالات.



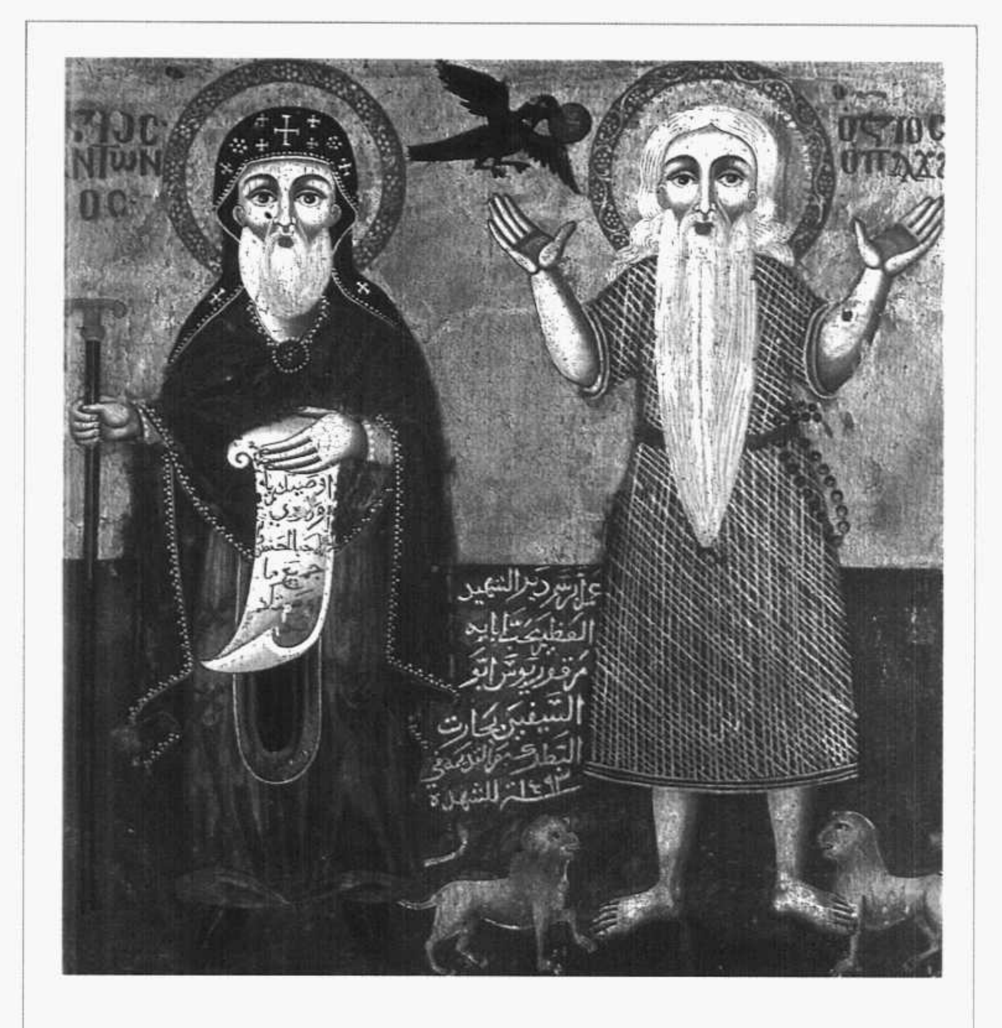
مدخل المتحف القبطى يتقدمه تمثال مرقص باشا سميكة.



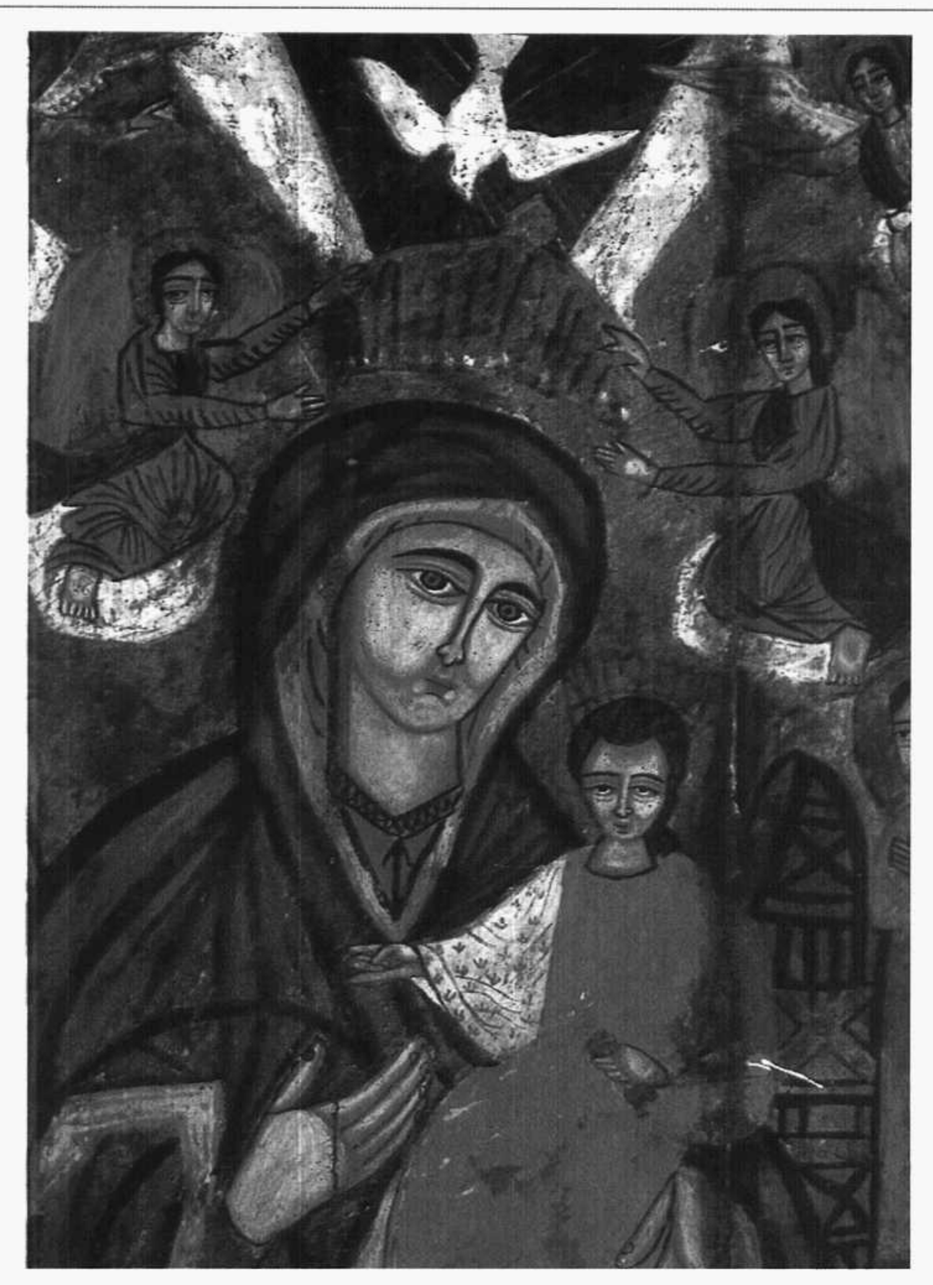
لوحة جصية مقصورة باويط ليسوع المسيح العذراء مريم والتلاميذ ـ القرن السادس ـ باويط.



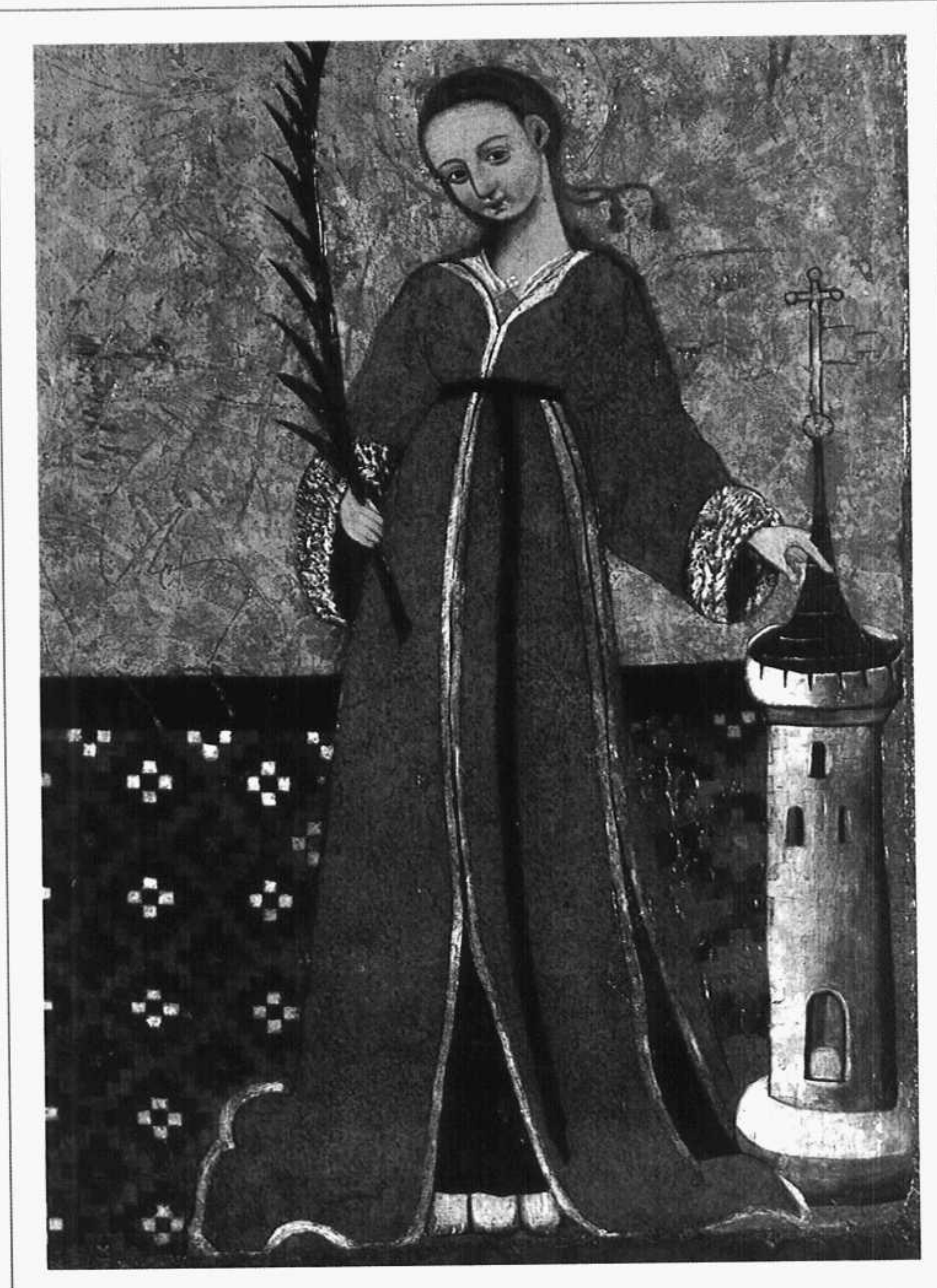
مذبح من خشب الصنوبر من
كنيسة القيس أبو سرجه ـ ق ٥م.



أيقونة تمثل زيارة القديس انطونيوس للأنبا بولا الذى يقف إلى اليمين بلحية بيضاء طويلة وإلى جوار رأسه غراب يحمل إليه رغيفًا بمنقاره.



أيقونة تمثل السيدة العذراء متوبة وتحمل الطفل يسوع يحيط بهما قديسان تحيط برأس كل منهما هالة، تاج السيدة العذراء محمولاً بواسطة ملكين وتهبط الروح القدس من السماء على هيئة حمامة.



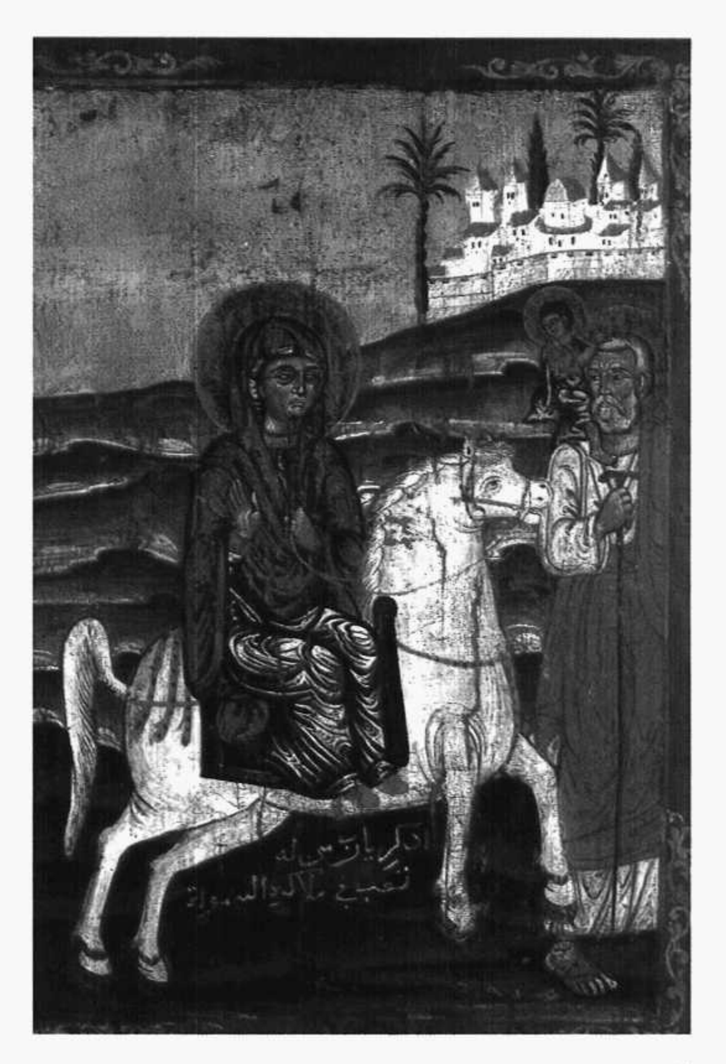
أيقونة تمثل القديسة برباره فى يدها اليمنى غصن من النخيل وتضع يدها اليسرى على قمة برج كانت مسجونة فيه أعلاه صليب.



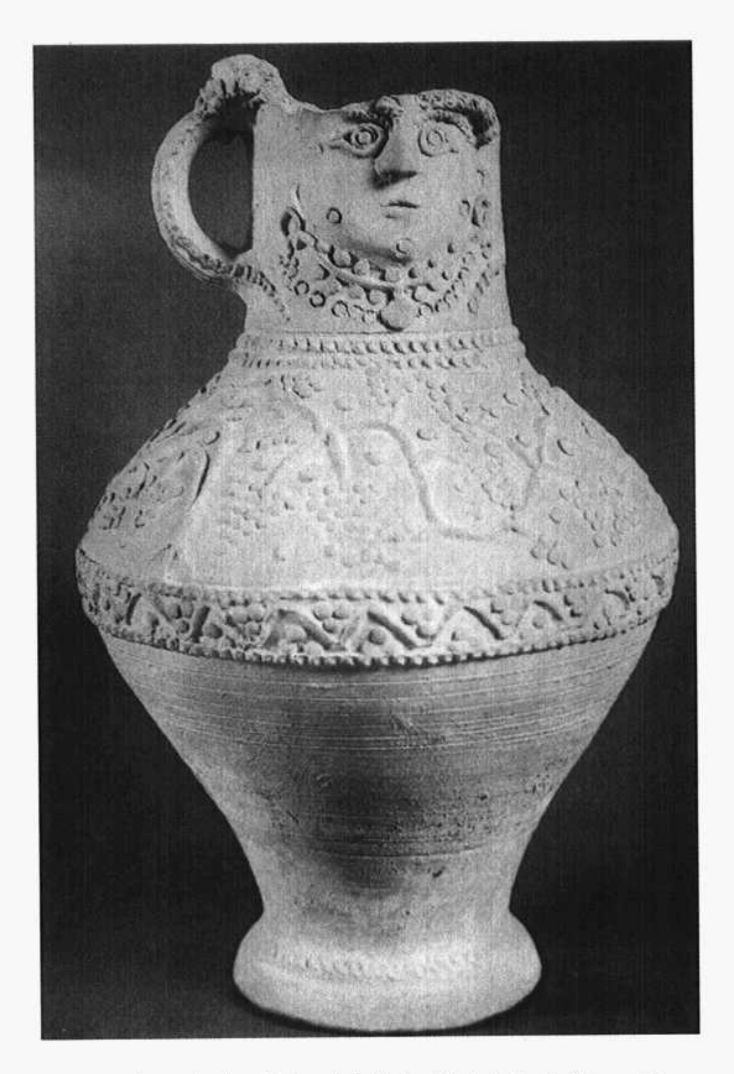
أيقونة تمثل الملاك ميخائيل يمسك بيده اليمنى قضيب ينتهى طرفه بعلامة الصليب على شكل العلامة «جد» فى اللغة المصرية رمز الأبدية وبيده اليسرى ميزانًا.



قطعة نسيج لمنظر يمثل شخص محاط بحوريات وحيوانات أسطورية يركبها أشخاص ـ القرن الرابع.



أيقونة من الكتان على الخشب تمثل رحلة العائلة المقدسة إلى مصر -
القرن الثامن عشر الميلادى.



إناء من الفخار لحفظ النبيذ. الرقبة منقوش عليها وجه آدمى ـ
القرن الرابع ـ الخامس الميلادى.



تاج عامود من الحجر الجيرى منحوت عليه أغصان وعناقيد العنب ـ القرن السادس ـ سقاره.



نسر من البرونز يرجع إلى القرن
الثالث / الرابع الميلادى



قنينة من الفخار من النوع المعروق بقارورات القديس مينا ـ القرن الخامس / السادس الميلادى



عنب من خشب الجميز من الكنيسة المعلقة بمصر القديمة ـ القرن الخامس الميلادى.



كتاب الصلوات من النوبة القرن العاشر / الحادى عشر الميلادى



ثلاثة أوانى من الفخار عليها رسوم باللون الأسود ـ القرن الرابع عشر الميلادى.

متحف الفن الإسلامي

مقدمة :

فى شهر يناير سنة ١٨٦٣م وافق الخديوى إسماعيل على مقترح بإنشاء مجموعة من المتاحف منها متحف للفن العربى، واستمرت هذه الفكرة حتى سنة ١٨٨٠م حيث شرعت الحكومة المصرية فى تجميع التحف المنقولة من المساجد والمنازل والقصور، وغيرها من المنشآت المعمارية الإسلامية، وحفظها فى مبنى صغير أعد لها فى صحن جامع الحاكم بأمر الله فى شارع المعز لدين الله بمدينة القاهرة الفاطمية، و أطلق على هذا المتحف «دار الآثار العربية» والتى صدر أول دليل لها فى سنة ١٨٩٥م.

واستمرت المقتنيات الإسلامية معروضة بهذا المكان حتى تم نقلها إلى المبنى الحالى بميدان باب الخلق فى سنة ١٩٠٣م، وكان يطلق عليه «دار الآثار العربية» ونظرًا لأن المتحف يضم مجموعة كبيرة من الآثار التى تنسب إلى بلاد إسلامية ولكنها غير عربية مثل إيران وتركيا وأسبانيا وصقلية والهند وغيرها، فقد تم تغيير إسم المتحف من دار الآثار العربية إلى «متحف الفن الإسلامي».

ويضم المتحف أكبر مجموعة من التحف الإسلامية التى ترجع إلى الفترة من القرن الأول الهجرى / السابع الميلادي، وحتى القرن الثالث عشر الهجرى / التاسع عشر الميلادى ويتم توزيع التحف فيه حسب العصور التاريخية وحسب المواد والبلاد التى تنتمى إليها، وعلى سبيل المثال فإن قاعة الخزف تضم قطعًا من العصر العباسى والفاطمى والأيوبى والمملوكى والعثمانى من مصر، كما تضم فى نفس الوقت قطعًا من الخزف من إيران وتركيا وأسبانيا والعراق وسوريا وتونس، كلها مرتبة زمنيًا، بحيث يخرج الزائر بفكرة عن تطور طرق صناعة وزخرفة الخزف عبر العصور، وفى كل بلد من بلدان العالم الإسلامى.

ويعد متحف الفن الإسلامى مصدرًا أساسيًا لتزويد المتاحف التى يتم إنشاؤها حديثًا بمجموعات من التحف الإسلامية، فقد تم تزويد متحف بورسعيد ومتحف طنطا بمجموعة

من التحف الإسلامية من متحف الفن الإسلامي، كما تم دعم متحف الخزف الإسلامى الذى أنشئ فى قصر الأمير عمرو إبراهيم بالزمالك بمائة وتسع وخمسون قطعة من الخزف ترجع إلى عصور وبلاد إسلامية مختلفة.

أهم مقتنيات المتحف :

الخزف :

تتنوع المنتجات الخزفية المحفوظة بمتحف الفن الإسلامى ما بين أوانى تستعمل فى مختلف أغراض الحياة اليومية مثل أوانى الطعام والشراب، أو بلاطات خزفية تستخدم فى كسوة جدران المبانى من مساجد ومنازل وغيرها. كما تتمثل فى هذه المجموعة التنوع فى طريقة إعداد الزخارف سواء كان ذلك بالرسم أو الحفر أو الحز أو الزخرفة بمادة البريق المعدني، كذلك تتنوع العناصر الزخرفية الممثلة عليها وتشمل عناصر نباتية وهندسية ورسوم آدمية وحيوانية وأشكال طيور، بالإضافة إلى العناصر الكتابية المنفذة بطريقة زخرفية نظرًا لما تتميز به الكتابة العربية من مرونة وقابلية على التشكيل.

ولعل من أهم أنواع الخزف الإسلامى الخزف ذو البريق المعدني، الذى وإن إختلف علماء الآثار حول أصل نشأته فى مصر أو العراق أو إيران، إلا أنهم يتفقون جميعًا على أنه ابتكار إسلامى، ويتم إعداد الزخارف عليه بأكاسيد معدنية تكسبه بريقًا يعادل بريق الذهب والفضة.

ويحتفظ المتحف بأعداد كبيرة من هذا الخزف منها صحن من صناعة إيران فى القرن الثالث الهجرى / التاسع الميلادى عليه صورة شخص يجلس القرفصاء، ويعزف على قيثارة، وقد بلغت صناعة هذا النوع من الخزف أوج ازدهارها فى العصر الفاطمي. وبعث خزافو ذلك العصر روحًا جديدة فى صناعته وتنوعت الموضوعات الممثلة عليه ومنها مناظر الطرب، ففى المتحف قطع عليها رسوم لراقصين وراقصات وعازفين على الآلات المختلفة، ومناظر من الحياة اليومية مثل لعبة التحطيب ومصارعة الديكة، والحمالين، ومناظر مسيحية مثل صورة السيد المسيح وصورة لقساوسة يحملون المباخر، بالإضافة إلى الرسوم الحيوانية المتنوعة والزخارف النباتية والكتابية، وتتمثل الأهمية الآثارية لهذا النوع من الخزف أنه نقل لنا أسماء العديد من الخزافين، وعلى رأسهم «مسلم» و«سعد».

وقد شهد عصر المماليك نهضة فنية رائعة فى كل من مصر وبلاد الشام، وتقدمت صناعة التحف الخزفية تقدمًا ملحوظًا، وسارت مسارين، أحدهما يحافظ على التقاليد الفنية الموروثة من الفن الفاطمي، والآخر يستوحى عناصره من خزف البورسلين والسيلادون الصينى ومن هذا الأسلوب توجد قطعتان من الخزف المملوكى، أحدهما عليها شكل طائر ناشرًا جناحيه، والأخرى عليها رسم رشيق لغزال على أرضية من زخارف نباتية.

ومن أجمل أمثلة البلاطات الخزفية المملوكية، بلاطة عليها زخارف كتابية بعضها منفذ بخط الثلث تنتهى بحروف مجدولة بشكل هندسى، وكتابات منفذة بالخط الكوفى وتشمل اسم الخزاف الشهير «غيبى بن التوريزى» كما توجد بلاطة عليها رنك كتابى باسم السلطان المملوكى قايتباي.

ويضم المتحف مجموعة كبيرة من الفخار المملوكى المطلى بالمينا الذى يتميز بما يشتمل عليه من شارات ـ رنوك ـ أمراء المماليك وأرباب الوظائف الكبرى، والكتابات النسخية المتنوعة.

ويمثل الخزف الإيرانى علامة بارزة فى المقتنيات الخزفية بالمتحف، حيث توجد أعدادًا كبيرة من الخزف السلجوقى الذى كان ينتج فى مدينة الرى وقاشان وساوة وأمل، والتى إستمرت تقاليدها سائدة فى الفترات التالية، وكان بعضها يشكل على هيئة تماثيل، ومن أجملها تمثال لببغاء عليه زخارف باللون الأسود تحت طلاء فيروزى، ويرجع إلى ايران (ق٧هـ / ١٣م)، ويضم المتحف مجموعة من الخزف المينائى المتعدد الألوان تشتمل على زخارف متنوعة، وكذلك قطع ذى البريق المعدنى، ومن أجمل نماذجها زهرية على شكل تمثال سيدة جالسة (إيران ق٧هـ /١٣م). وإن كانت صناعة هذا النوع من الخزف قد شهدت بعض الضعف خلال الفترة الأخيرة من العصر المغولى وكذلك العصر التيمورى، والنصف الأول من العصر الصفوي، إلا أنها إزدهرت خلال فترة حكم الشاة عباس الأول وخاصة فى مدينة أصفهان (ق١١هـ/ ١٧م) كما إنتعشت صناعة الخزف تقليد البورسلين الصينى، واستمد عناصره الزخرفية من الفنون الصينية وكذلك ظهر نوع من الخزف يعرف باسم «خزف كوبتجى» يتميز بظهور رسوم لأشخاص وفرسان عليه، كما يتميز بتصوير المناظر الطبيعية. ويحتفظ المتحف بنماذج متعددة لهذه الأنواع من الخزف.

وتحتل التحف الخزفية العثمانية مكانًا بارزًا بين مقتنيات المتحف، فقد شهدت صناعة الخزف نهضة كبيرة فى آسيا الصغرى خلال القرنين ١٠-١١هـ/١٦-١٧م، ومن أشهر أنواع هذا الخزف نوعين كانا ينتجان فى مدينة «ازنيق» بآسيا الصغرى، وتتميز هذه الأنواع بما تشتمل عليه من عناصر نباتية طبيعية والعناصر الحيوانية الدقيقة وأشكال القوارب.

وقد انتقلت صناعة الخزف إلى كوتاهية فى القرن ١٢هـ/١٨م، كما اشتهرت مدينة «جنك قلعة» بإنتاج نوع من الفخار الأحمر فى القرنين ١٢-١٣هـ/١٨-١٩م كانت تظهر فيه العناصر الفنية الأوروبية واضحة.

الزجاج :

يضم المتحف مجموعة كبيرة من الأوانى الزجاجية التى كانت تستخدم فى أغراض مختلفة مثل قنينات العطور، وأوانى حفظ السوائل، والمكاحل، والأسوار، وأوانى حفظ الأدوية والعقاقير. كما توجد ساعة رملية مكونة من وعائين مخروطين، فوهة أحدهما مركبة على الآخر. وتنساب من خلالها حبات الرمل، ويتم تحديد الوقت حسب كمية الرمل التى تتجمع فى الوعاء السفلى، والساعة من صناعة مصر فى العصر العثمانى.

إلا أن أهم المقتنيات الزجاجية تتمثل فى مجموعة المشكاوات المموهة بالمينا، والتى من أهمها المشكاوات التى تحمل اسم السلطان الناصر محمد بن قلاوون، والتى نقلت من مدرسته فى النحاسي، وكذلك المشكاوات التى نقلت من مدرسة أم السلطان شعبان بشارع باب الوزير، والمسجل عليها اسم السلطان شعبان ومشكاة باسم الأمير «آل ملك الجوكندار» وعليها شارته المكونة من عصاتى بولو، وهى المخصصة للعبة «الكرة والجوكان» كما تتميز بإشتمالها على شكل الرخ المتأثر بالفن الصينى، حيث كانت زخارف معظم المشكاوات تقتصر على العناصر النباتية والكتابية.

ومن أجمل نماذج المشكاوات مجموعة المشكاوات التسع عشرة التى تحمل اسم السلطان الناصر حسن بن محمد بن قلاوون، وقد إنتقلت صناعة المشكاوات المذهبة والمموهة بالمينا من مصر وبلاد الشام إلى المدن الإيطالية، وخاصة مدينة «مورانو» فى القرن ٨-٩هـ/١٤-١٥م ويحتفظ المتحف بمشكاة من صناعة البندقية عليها كتابة نصها «غز لمولانا المقام الشريف السلطان المالك الملك الأشرف أبو النصر قايتباى».

ويتمثل فى مجموعة التحف الزجاجية المحفوظة بالمتحف طرق صناعة الزجاج فى العصر الإسلامى وهى طريقة النفخ فى الهواء أو النفخ فى القالب، وكذلك أساليب زخرفة الزجاج مثل طريقة الحز أو القطع، وطريقة الإضافة وطريقة المشط وطريقة الرسم والتلوين سواء كان بمادة البريق المعدنى أو بمادة المينا المتعددة الألوان.

المعادن:

يحتفظ المتحف بمجموعة قيمة من التحف المعدنية تستخدم فى أغراض متنوعة مثل أوانى الطهى والشماعد والتنانير والقناديل وكراسى العشاء والأباريق والطسوت والسيوف وغيرها.

أهم المقتنيات :

إبريق من البرونز عثر عليه بقرية أبى صير الملق وينتسب إلى الخليفة الأموى مروان بن محمد الذى دفن فى هذا المكان. بالإضافة إلى ما يشتمل عليه من زخارف منفذة بدقة متناهية، فإن البراعة تبدو فيه فى شكل الصنبور المشكل على هيئة ديك ناشرًا جناحيه، وهذا الابريق من روائع التحف بالمتحف.

وإن كانت مجموعة المتحف تتضمن قطعًا معدنية متميزة من العصر الفاطمى والأيوبي، فإن أجمل التحف المعدنية هى تلك التى ترجع إلى العصر المملوكى حيث بلغت صناعة المعادن أوج إزدهارها، ومن التحف المعدنية المملوكية كرسى عشاء مؤرخ فى سنة ٧٢٨هـ/١٣٢٧م ومصنوع من البرونز ومكفت بالذهب والفضة حيث نفذت بهما الكتابات التى تحمل اسم السلطان الناصر محمد بن قلاوون وإسم الصانع الشهير «محمد بن سنقر البغدادى» الذى ينتمى إلى أسرة تخصصت فى صناعة المعادن، فقد ورد ضمن ألقابه «ابن المعلم» مما يدل على أن والده كان شيخ صناع هذه الحرفة، كما ورد اسم أخيه «محمود بن سنقر» على دواة من النحاس المكفت بالفضة مؤرخة فى سنة ٦٨٠هـ/١٢٨٠م، ومحفوظة فى المتحف البريطاني. أما أجمل نماذج الشماعد فهى قاعدة شمعدان من النحاس المكفت بالفضة يحمل اسم الأمير زين الدين كتبغا، ومن أهم ما يميزه أنه يشتمل على كتابات شكلت النهايات السفلى للحروف على شكل رؤوس حيوانات مثل الأسد أو الغزال أو رؤوس آدمية، بينما شكلت جذوع الحروف على هيئة رسوم آدمية، فسرت على أنها رسوم محاربين أو راقصين.

ويعتبر الإبريق الذى يحمل إسم الأمير طبطق الأشرفي، والممثل عليه شارته «الكأس» والتى تدل على عمله كمختص بشراب السلطان، بالإضافة إلى ما يشتمل عليه من زخارف نباتية وكتابية دقيقة، من أجمل نماذج الأباريق المملوكية بالمتحف، ونفذت الزخارف بالذهب والفضة على الإبريق المصنوع من النحاس، وقد عثر عليه بمدينة قوص بصعيد مصر.

وإرتبط بهذا العصر الكتابة حيث كان العصر المملوكى عصر الموسوعات التى تناولت موضوعات شتى، وقد وصلنا كثيراً من أدوات الكتابة التى ترجع إلى العصر المملوكي، ومنها مقلمة من النحاس المكفت بالذهب والفضة تشتمل على كتابات بخط الثلث تتضمن إسم السلطان «الناصر محمد».

ومن التحف المعدنية القيمة مفتاح للكعبة المشرفة من النحاس المكفت بالفضة، عليه كتابات تتضمن آيات قرآنية بالإضافة إلى اسم السلطان شعبان بن حسين، وتاريخ عمل المفتاح سنة (٧٦٥هـ / ١٣٦٥م)، ويوجد بالمتحف مجموعة من السيوف من أهمها سيفين من الصلب المكفت بالذهب، أحدهما عليه كتابة باسم السلطان «قانصوة الغوري» والآخر عليه كتابة باسم السلطان «طومان باى».

ومن التحف المعدنية مجموعة من الحلى من الذهب ترجع إلى العصور الفاطمى والأيوبى والمملوكى والعثمانى وعصر أسرة محمد علي، وتشتمل على خواتم وأقراط وأسوار ودلايات ومشابك للصدر. ومن أجملها قلادة من الذهب المموه بالمينا خاصة بمحمد على باشا.

الأخشاب:

تطورت أساليب زخرفة الأخشاب خلال العصر الإسلامي، كما تنوعت العناصر الزخرفية، من عناصر مستمدة من الفن الهلينستى والساساني، إلى عناصر إسلامية الطابع وتضمنت عناصر نباتية محورة وأشكال هندسية وكتابات إلا أن الرسوم الآدمية والحيوانية استخدمت على الأخشاب الفاطمية، ومع نهاية هذا العصر سادت العناصر الهندسية وخاصة الأشكال النجمية، التى وصلت إلى درجة من الإبداع فى العصر المملوكي، بالإضافة إلى إستخدام الخشب الخرط الدقيق الصنع فى عمل المشربيات، وتطعيم الخشب بالأبنوس والعظم والعاج والزرنشان والصدف.

ويحتفظ المتحف بنماذج متنوعة من الأخشاب تتمثل فيها مراحل تطور زخرفة الأخشاب، ومن ذلك حشوات من الخشب الفاطمى عليها كتابات بالخط الكوفي، يتضمن بعضها أسماء الرسول (ﷺ) وعلى والحسن والحسين وأئمة الشيعة الإسماعيلية، وعلى بعضها رسم غزلان أو جمال متقابلة : كما أن بعضها يشتمل على رسوم آدمية مثل قطعة عليها رسم شخص يرتدى عباءة ويمسك بيده سيف، كما يضم الإفريز الذى جلب من بيمارستان قلاوون رسوم آدمية تشتمل مناظر طرب وشراب وصيد وحمالين، وغيرها، ونجد زخارف مشابهة على مصراع باب وحشوات من العصر الفاطمى عثر عليها فى الحفائر التى أجريت فى بيمارستان قلاوون. ومن أشكال المحاريب الخشبية محراب مسجد السيدة نفيسة، ومحراب السيدة رقية.

ومن أهم التحف الأيوبية تابوت الأمام الحسين، أما العصر المملوكى فقد وصلتنا منه مجموعة متميزة من الأخشاب منها منبر مطعم بالأبنوس والسن وتتكون زخارفه من أشكال نجمية، والمنبر منقول من مسجد الأميرة تتر الحجازية.

ومن أجمل التحف الخشبية المملوكية كرسى عشاء من ستة أضلاع عليه طبقة رقيقة من الفسيفساء ومطعم بالسن والأبنوس، منقول من جامع أم السلطان شعبان، وقاطوع من خشب الخرط ملئت بعض الفراغات بين قطع الخرط بقطع أخرى من الخشب نتج عنها شكل منبر تعلوه مشكاة، وهذا القاطوع منقول من مدرسة السلطان حسن. كما وصلنا نماذج من أسقف القاعات المملوكية تتميز بما تشتمل عليه من زخارف نباتية وهندسية دقيقة موزعة داخل أشكال هندسية

النسيج :

إزدهرت صناعة النسيج خلال العصر الإسلامى حيث كان من التقاليد يخلع الخليفة والأمراء الخلع على الموظفين وغيرهم فى المناسبات، وكانت مصر واحدة من أهم مراكز صناعة النسيج فى العصر الإسلامي، حتى كانت تمد دار الخلافة فى بغداد بما تحتاج إليه من المنسوجات القيمة، وفى العصر الفاطمى كان لمصر مكانة مرموقة فى صناعة النسيج. فى الفترة من بداية العصر الإسلامى حتى نهاية العصر الفاطمى ويحتفظ المتحف بمجموعة من

قطع النسيج من الكتان والحرير تشتمل على أسماء الخلفاء وعمالهم على الأمصار وإسم المسئول عن دار صناعة النسيج وتاريخ ومكان الصنع، وهو ما يعرف بنسيج الطراز بالإضافة إلى زخارف نباتية وهندسية وحيوانية متنوعة، و أضيف إلى ذلك فى العصر المملوكى عناصر مستمدة من الفنون الصينية نتيجة لتوثق العلاقات بين بلاد العالم الإسلامى وبلاد الشرق الأقصى.

ومن أهم مقتنيات المتحف من النسيج قطع من نسيج الطراز تحمل أسماء الخلفاء العباسيين وكذلك أسماء الخلفاء الفاطميين مثل العزيز بالله و الحاكم بأمر الله فى شريطين متعاكسى من الكتابة، وبعضها يضم عبارات دعائية مثل «نصر الله» أو «اليمن والإقبال» أو «بركة من الله» كما يضم كثيرًا منها رسومًا حيوانية أو مناظر قنص مثل أسد ينقض على أرنب أو نسر ينقض على غزال أو أسد واثب على بغل، بالإضافة إلى أشكال الحيوانات الخرافية المجنحة التى مثلت على المنسوجات الأيوبية. كما إستمرت العبارات الدعائية التى ظهرت فى العصر الفاطمى مستعملة على المنسوجات الأيوبية.

وتتمتع منسوجات العصر المملوكى بقيمة تاريخية وفنية، فقد ورد عليها أسماء كثير من السلاطين مثل المنصور قلاوون، والناصر محمد، والأشرف خليل، كما أن هناك قطعة تحمل إسم السلطان الكامل، ونظرًا لأنه لا يوجد بين سلاطين العصر المملوكى من تلقب بلقب الكامل فإن ذلك يعبر عن حادثة تاريخية هامة وهى عندما أنشق سنقر الأشقر نائب دمشق على السلطان قلاوون، وأعلن نفسه سلطانًا ولقب بالكامل. أما من الناحية الفنية فأنها تتميز بتنوع موضوعاتها، إذ أن بعضها يشتمل على رنوك ـ شارات ـ تدل على الوظائف، وبعضها يشتمل على أشكال هندسية من أشكال نجمية ومثمنات ومثلثات وغيرها. كما تضم أشكالا حيوانية من أهمها النسر ذو الرأسين، وقد أُستعمل هذا الشكل رنكًا، وأول من أتخذه صلاح الدين الأيوبي، ونراه منقوشًا على أسوار القلعة كما مثلت الحيوانات المتقابلة والمتدابرة وأشكال الطيور الموضوعة داخل جامات متعددة الأضلاع تنتهى بأشكال مجدولة شبيهة تمامًا بما كان على التحف المعدنية المملوكية.

ومن أجمل قطع النسيج المملوكى قطعة تشتمل على رسم حمال وقد ناء بحمله وانحنى ظهره فى حركة معبرة، وطريقة الرسم مشابهة لرسوم الخزف المملوكى.

ومن أهم قطع النسيج نماذج من كسوة الكعبة المشرفة ترجع إلى القرن ١١هـ/ ١٧م مصنوعة من الديباج، وعليها أشرطة من كتابات تشتمل على آيات قرآنية وشهادة التوحيد، وأسماء الخلفاء الراشدين الأربعة.

السجاد :

تعتبر صناعة السجاد اليدوى الوبرى المعقود من الصناعات التى ذاعت شهرتها فى بعض بلاد العالم الإسلامى، وبصفة خاصة إيران وتركيا ومصر وسوريا وتتميز السجاجيد الإسلامية بشكل عام بدقة صنعها، وجمال مظهرها، الأمر الذى جعل الإقبال عليها يتجاوز حدود العالم الإسلامي، وتصبح من السلع الرائجة فى البلاد الأوروبية، وكان إقتناؤها يعد مظهرًا من مظاهر الأبهة والرفعة، ويحتفظ متحف الفن الإسلامى بمجموعة قيمة ومتنوعة من السجاد من كل من إيران وتركيا ومصر وسوريا، وبعض هذه السجاجيد ينسب إلى مصورين أوروبيين مثل «هولباين ولوتو» اللذين إعتادا تصويرها فى خلفيات أو أرضيات لوحاتهم كما أن بعضها ينسب إلى بعض الأقاليم الأوربية مثل سجاد ترانسلفانيا، التى كان ينتج لها أنواع معينة من السجاد، مما يدل على إنتشار هذه السجاجيد فى أوربا.

ومن أهم أنواع السجاجيد التى يحتفظ بها المتحف، مجموعة من سجاجيد الصلاة التركية التى تنسب إلى مراكز صناعتها مثل عشاق وجورديز وقول وميلاس ولاذق، وتتميز جميعها بوجود شكل محراب، بالإضافة إلى عناصر تميز كل نوع منها.

التصوير وفنون الكتاب :

يعتبر فن التصوير من الفنون التى وصل فيها المسلمون إلى درجة عالية من الرقى والتقدم. وقد مر فن التصوير الإسلامى بعدة مراحل، حتى اتخذ طابعًا مميزًا. ويحتفظ متحف الفن الإسلامى بنماذج من فن التصوير الإسلامى تمثل كل مرحلة من تلك المراحل، ومن ذلك مجموعة من الأوراق والرسوم الجدارية ترجع إلى العصر الفاطمي، ومنها رسوم لمحاربين وشخص يمسك بناي، ورسوم حيوانية ، وأشخاص، ورسم على رق يمثل طاووسًا.

ومن العصر المملوكى يحتفظ المتحف بأوراق ومخطوطات، منها رسم على ورق يمثل ثلاثة مساجين مقيدين بالسلاسل، وأوراق من مخطوط فى ألعاب الفروسية، منها صورة تمثل لعبة التحطيب، ورسم يمثل رجلين يرفعان ثقلين، وهناك مجموعة من الأوراق عليها آيات وأحاديث وأدعية وكانت مثل هذه الأوراق تستخدم كأدعية.

ويحتفظ المتحف بمجموعة قيّمة من المصاحف التى كانت تعد لتوقف على المساجد والمدارس، تعد من أقيم ما وصلنا من الفنون الإسلامية، حيث يشترك فى إعدادها الخطاط والمصور والمزخرف والمذهب والمجلد. ومن أجمل المصاحف المملوكية المحفوظة بالمتحف، مصحف كتب للسلطان «اولجايتو» ومصحف أعد للناصر محمد بن قلاوون، وآخر أعد لخوند بركة أم السلطان شعبان، ومصحف خاص بالسلطان شعبان، ومصحف خاص بالسلطان برقوق.

ويوجد عدد من المصاحف الصغيرة الحجم مكتوبة بالخط «الغبارى» وهو خط دقيق جدًا حتى شبه بالغبار، وهو ما كان يطلق عليه خط «الجناح» لأنه كانت تكتب به الرسائل التى ينقلها الحمام من مكان إلى آخر ؛ كما كان يستخدم فى الكتابة على الحبوب والثمار وبيض الدجاج والنعام، ومن هذه المصاحف مصحف مؤرخ فى سنة ١٢٨٦هـ/١٨٦٩م كان مهدى للأمير أحمد فؤاد ابن الملك فاروق من أسرة محمد على باشا. وقد برع الايرانيون براعة فائقة فى فن التصوير، وبلغوا فيه مكانةً لم يدانيهم فيها غيرهم، ويحتفظ المتحف بمجموعة من المخطوطات والأوراق المصورة التى ترجع إلى إيران، ومن ذلك تصويرة فردية تمثل الإسكندر فى مجلس طرب، وترجع إلى القرن ٩هـ/ ١٥م، وتصاوير تمثل مجالس طرب وشراب ومن المخطوطات مخطوط ديوان حافظ، ومخطوطات من الشاهنامة، بالإضافة إلى مجموعة من المخطوطات والتصاوير العثمانية والمغولية الهندية.

الأحجار والرخام والجص :

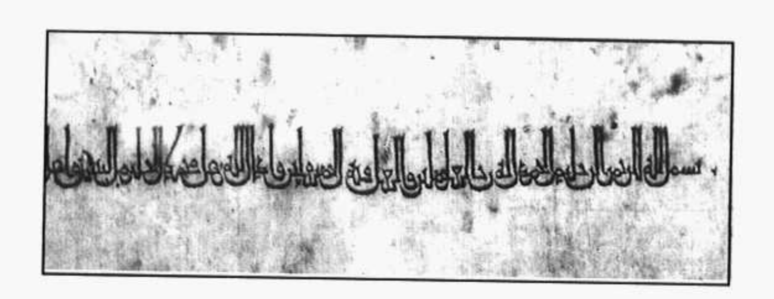
توجد مجموعة من شواهد القبور من الحجر أو الرخام ترجع إلى فترات تاريخية مختلفة ومنها شاهد قبر وردت عليه وظيفة المتوفى وهى «الزجاج» التى كان يعمل بها محمد بن مرزوق بن رزق الله بن عيسى بن إسحاق بن كامل الزجاج، المتوفى سنة ٤٠٢هـ. ومن أقدم الشواهد

شاهد قبر «عبد الرحمن الحجرى» الذى يرجع إلى سنة ٣١هـ كما توجد مجموعة من الحشوات الرخامية المزخرفة بزخارف متنوعة، والفساقى الرخامية. كما يحتفظ المتحف بمجموعة من النوافذ من الزجاج المعشق فى الجص منها نافذة تشتمل على رسم معمارى يمثل مسجد محاط بشكل شجرتى سرو فى الجزء العلوى توجد كتابة «يالله - ويا محمد».

المسكوكات والصنج :

بالإضافة إلى ما سبق فإن المتحف يضم مجموعة متنوعة من المسكوكات الذهبية والفضية والبرونزية من مختلف بلاد العالم الإسلامى، وفى مختلف العصور، مما يجعل منها سجلا لدراسة تطور العملة فى العالم الإسلامى، والخصائص التى تميز كل منها. كذلك توجد مجموعة من الصنج الزجاجية التى كانت تستخدم فى وزن قطع العملة، بالإضافة إلى المكاييل والموازيين.

ويعد متحف الفن الإسلامى نواة لتكوين المجموعات الفنية الإسلامية فى مختلف متاحف الجمهورية، فقد دعمت مجموعات متحف طنطا ومتحف بورسعيد ومتحف بنى سويف ومتحف النوبة، وكذلك متحف الخزف بالزمالك، بمجموعات من متحف الفن الإسلامى بالقاهرة.



قطعة من نسيج الطراز من العصر العباسى.



إحدى مشكاءات مدرسة
السلطان حسن

أبريق من البرونز ينسب إلى
الخليفة الأموى مروان بن محمد



درهم أموى ضرب مدينة مروسنة ٩٦هـ.



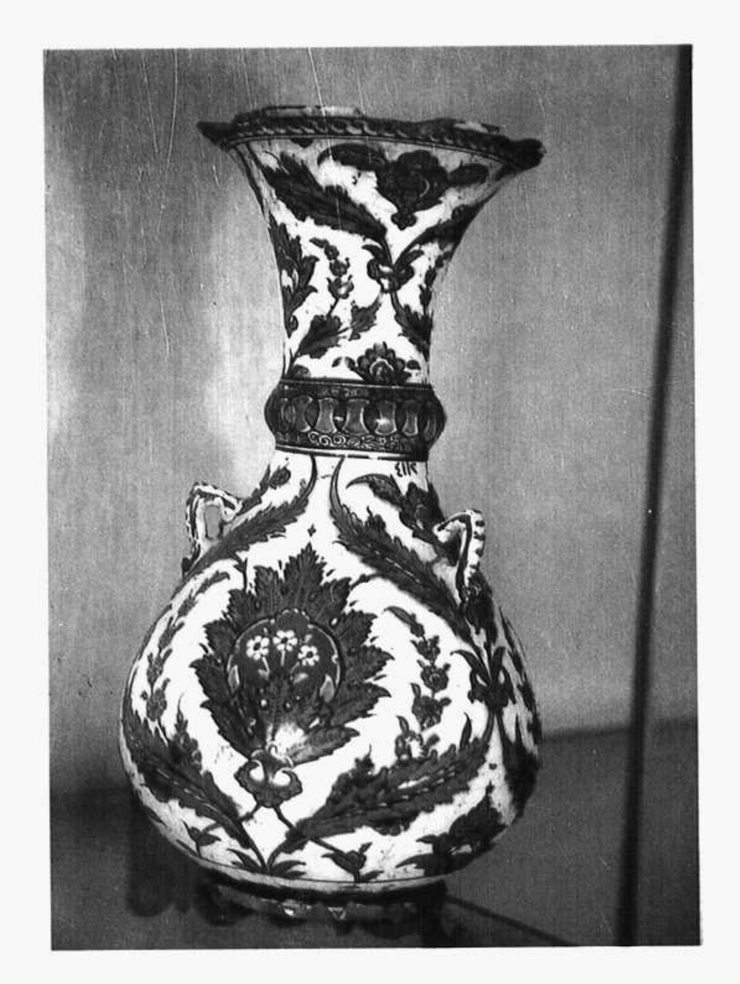
درهم أموى ضرب بمدينة مروسنة ٩٦هـ.



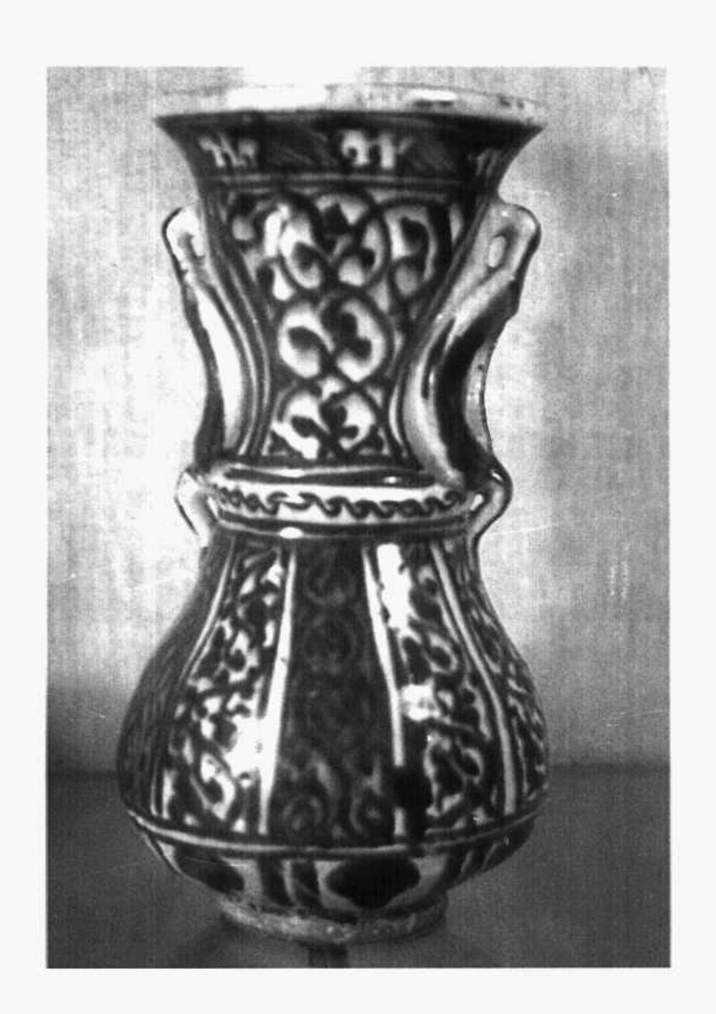
منبر من الخشب من مسجد الأميرة تتر الحجازية ـ مطعم بالأبنوس والسن ـ من العصر المملوكى.



تمثال لببغاء عليه زخارف باللون الأسود تحت طلاء فيروزى. إيران ق ٧هـ/ ١٣م



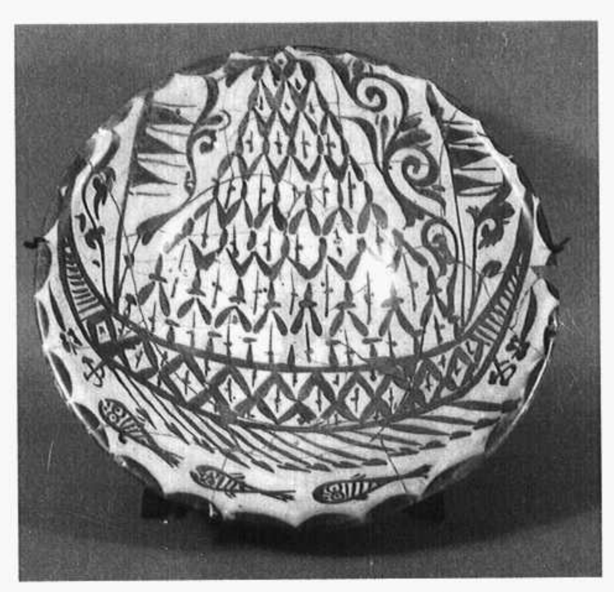
مزهرية من خزف أزنيك ـ أسيا الصغرى ق ١٠هـ/ ١٦م.



مزهرية مملوكية من عمل الخزاف أبو العز.



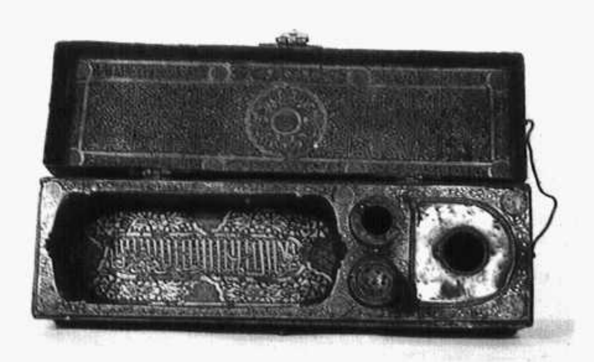
طبق من الخزف ذى البريق المعدنى الفاطمى.



طبق من الخزف ذى البريق المعدنى من مصر نهاية القرن
٣هـ/٩م . متحف الفن الإسلامى . القاهرة



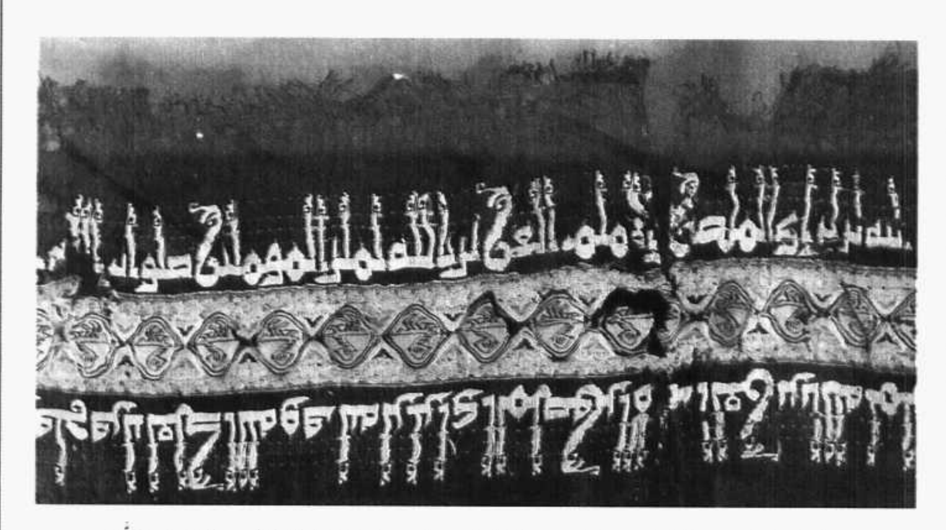
قاعدة شمعدان الأمير زين الدين كتبغا من النحاس المكفت بالفضة.



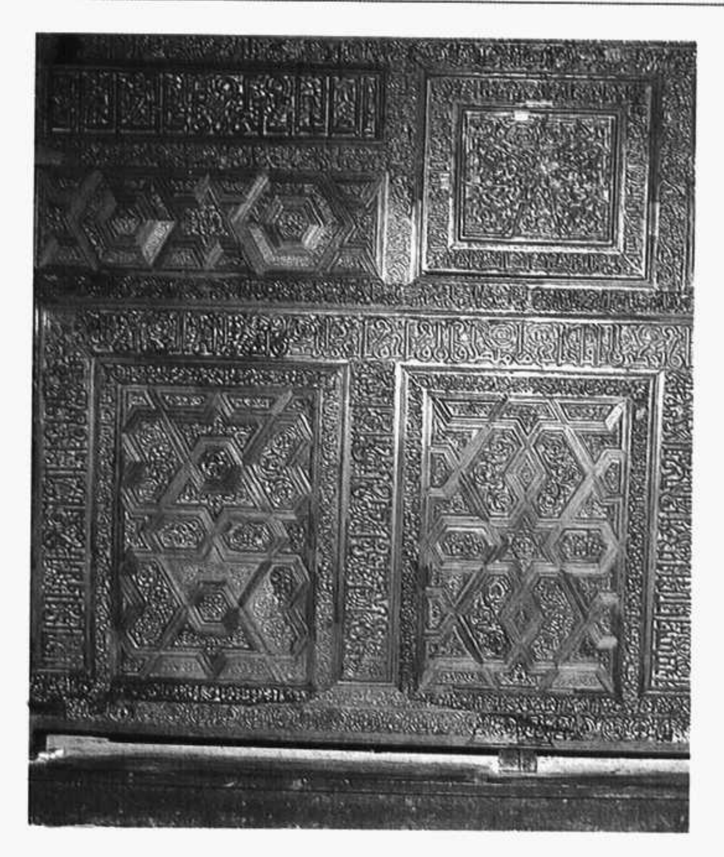
مقلمة من النحاس المكفت بالذهب والفضة خاصة بالسلطان الناصر محمد بن قلاوون



مصحف صغير مكتوب بالخط الغبارى، أهدى إلى الأمير
أحمد فؤاد ابن الملك ~~فاروق~~ فؤاد عند ولادته سنة ١٢٨٦هـ.



قطعة من نسيج الطراز من العصر الفاطمى باسم الخليفة الفاطمى العزيز بالله.



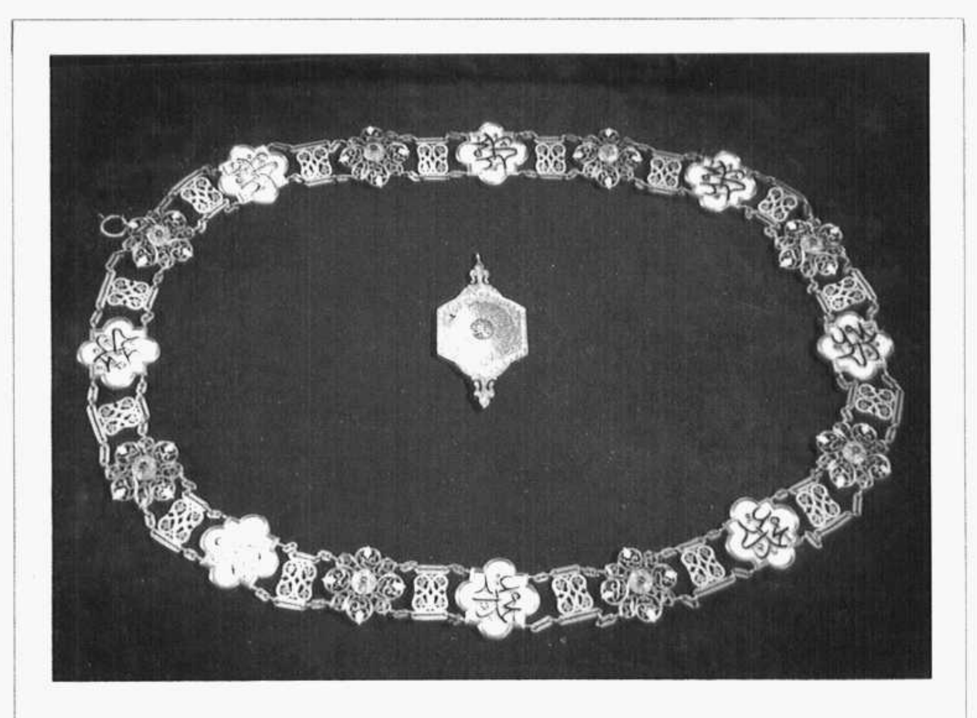
جانب من تابوت الإمام الحسين



جزء من أفريز من الخشب عليه زخارف متنوعة محفورة، ترجع إلى العصر الفاطمى عثر على الأفريزنى بيمارستان قلاوون . متحف الفن الإسلامى . القاهرة



سجادة صلاة من أسيا الصغرى ـ القرن ١١هـ / ١٧م.



قلادة من الذهب المموه بالمينا خاصة بمحمد على باشا



سقف من الخشب بزخارف دقيقة من العصر المملوكى.



كرسى عشاء السلطان المملوكى الناصر محمد بن قلاوون
من البرونز المكفت بالذهب والفضة.



كرسى عشاء من الخشب مطعم بالسن والأبنوس
منقول من جامع أم السلطان شعبان من العصر المملوكى.

الفصل الثالث

المتاحـــف الإقليميـــة

الفصل الثالث

المتاحـــف الإقليميـــة

وهى المتاحف التى تقام بإحدى المحافظات أو المراكز التابعة لها ذات الأهمية التاريخية ويتم عرض ما يتم العثور عليه فى المنطقة بهذه المتاحف ومن أهم أمثلة هذه المتاحف فى مصر متحف مدينة الأقصر، ومتحف مدينة ملوى بالمنيا ومتحف مدينة بنى سويف ومتحف مدينة طنطا ومتحف مدينة بورسعيد ومتحف دار بن لقمان بالمنصورة وغيرها من المتاحف. والجدير بالذكر أن مثل هذه المتاحف تنتشر على نطاق واسع فى الدول الأوروبية حيث تضم كل مدينة متحفًا يضم تراثها أو ما تستطيع الحصول عليه من المقتنيات الأثرية أو التاريخية أو الفنية، ويسمى المتحف حسب الفترة التاريخية التى لعبت المدينة دورًا بارزًا فيها، فعلى سبيل المثال يوجد بمدينة Munster بألمانيا متحف يطلق عليه المتحف الإقليمى لعصور ما قبل التاريخ والتاريخ المبكر Landes Museum Fur Vor und fruh Geshichte لأنه كان لهذه المنطقة دور هام فى هذه الفترات، وتضم مدينة بنسلفانيا فى ولاية فيلادليفيا بأمريكا متحفًا إقليميًا يعرض تاريخ المنطقة منذ أقدم العصور حتى الآن. وقد أخذت مصر بهذا الإتجاه وإنتشرت فى الفترة الأخيرة ظاهرة إنشاء متاحف فى عدد كبير من المدن التاريخية

متحـــــف الأقصــــر

مقدمة :

على شواطئها تبدو آثارها كحبات الدر فى قلادة التاريخ. إنها واحدة من أعرق مدن العالم تاريخًا، وأعظمها آثارًا، إنها أرض «آمون ـ رع» ومقر عبادته، و«واست» التى كانت تهفو إليها قلوب المصريين القدماء، و«طيبة» التى طابت مقامًا لليونانيين والرومان، الذين شيدوا بها ثكنات لجنودهم على جانبى المعبد، حتى عرفت بالقصور، وأطلق عليها العرب الأقصر.

وعلى الرغم مما ألمّ بالمدينة من حماقات البشر عندما إمتدت إليها أيدى الآشوريين والفرس محاولة تدمير آثارها، ومحو بعض معالم تاريخها، وما واجهت من عوامل الطبيعة وخاصة زلزال سنة ٢٧ ق. م، الذى دمر العديد من آثارها، إلا أنها بقيت صامدة شاهدة على تاريخها عبر العصور، فقد عثر فى صحراء طيبة الغربية على نماذج من الأدوات الحجرية التى إستعملها الإنسان فى العصر الحجرى القديم، حتى إذا ما كان عصر ما قبل الأسرات (٤٠٠٠-٣٠٠٠ق. م) أنشئت بطيبة بعض المحلات السكنية، فكان ذلك بداية لإستيطان هذه البقعة. وفى عصر الدولة المصرية القديمة (٣٠٠٠-٢١٠٠ق.م) صارت طيبة جزءًا من المملكة المصرية القديمة، وفى عصر الأسرة السادسة أصبحت مقرًا إداريًا لأقاليم مصر العليا.

إلا أن طيبة بلغت درجة سياسية عالية فى خلال حكم الأسرة الحادية عشرة، فقد أُتخذت عاصمة لمصر الموحدة القطرين والتى كانت تمتد من البحر المتوسط شمالاً وحتى الشلال الأول جنوبًا، واستمر ذلك إلى أن قام ملوك الأسرة الثانية عشرة بنقل العاصمة إلى منف «ميت رهينة» الحالية فى الشمال، وفى عصر «التحامسة» فى الأسرة الثامنة عشرة، و«الرعامسة» فى الأسرة التاسعة عشرة، والأسرة العشرين، أصبحت طيبة العاصمة السياسية والدينية، كما إنتشرت منها عبادة آمون إلى مختلف أنحاء مصر، وكذلك البلاد التابعة لها من السودان فى الجنوب وحتى الأناضول وبلاد ما بين النهرين فى الشمال. وقد أدى ذلك إلى تشييد العديد من المعابد الضخمة فى طيبة مثل معبد الكرنك. وكانت هذه المعابد ودائع لكنوز

الآثار التى أثرت متاحف العالم، حيث كانت تكتظ بالعديد من تماثيل الآلهة والملوك، وغيرها من التماثيل النذرية، حتى اضطر الكهنة فى بعض الأحيان إلى دفن التماثيل تحت أرضيات المعابد، ومن ذلك مجموعة التماثيل التى بلغت أكثر من ثمانية آلاف قطعة، والتى أُكتشفت عام ١٩٠٣م، وعرفت بالخبيئة الكبرى.

وبعد إنتشار المسيحية فى مصر أُستخدمت بعض معابد طيبة ككنائس، كما شُيد دير مسيحى فوق الدير البحري. كما ترك المسلمون بعض آثارهم الثابتة والمنقولة بها، ومنها جامع أبى الحجاج الذى يرتكز على الجزء الشمالى من الفناء الأول بمعبد الأقصر.

وإن كانت أنظار محبى الفن وهواة التراث فى مختلف أنحاء العالم تتجه شوقا وتقديرا إلى الأقصر كواحدة من أغنى حواضر التراث الإنسانى فى العالم، فليس هذا بجديد، فإنه بعد زيارة «ديودور الصقلى» لها سنة ٦٠ق.م، ما كتبه عن عظيم تراثها، أخذ يتوافد عليها أعداد كبيرة من الزائرين من مختلف أنحاء العالم القديم، فقد وجدت أسماء العديد منهم مسجلة على قدس الأقداس بالدير البحري، حيث كان الكثير منهم يقصد هذه المعابد طلبا للشفاء، بالإضافة إلى استمتاعهم بروائع الآثار، خاصة ما كان يتميز منها بعجيبة من العجائب، مثل تمثال «ممنون» الذى كانت تصدر منه أصوات تشد إنتباه الزائرين.

المتحف :

فى إطار الإهتمام بالتراث الحضارى المصري، وتهيئة الظروف المناسبة للحفاظ على الآثار المصرية، فقد خُصص متحف لآثار الأقصر، وفى يوم الجمعة الثانى عشر من شهر ديسمبر سنة خمس وسبعون وتسعمائة وألف، قام الرئيس الراحل محمد أنور السادات، رئيس جمهورية مصر العربية، يرافقه الرئيس الفرنسى «ديستان» V. Giscard D' Estaing الذى كان فى زيارة لمصر بافتتاح المتحف.

ويتكون مبنى المتحف والذى صممه المهندس محمود الحكيم من بدروم يعلوه طابقان يربط بينهما ممر منحدر. وإتباعًا لقواعد علم المتاحف، فقد عرض بالطابق الأسفل التماثيل الكبيرة الحجم، الثقيلة الوزن. بينما عرضت بالطابق الأعلى التماثيل الصغيرة الأقل وزنًا بالإضافة إلى القطع الصغيرة من التحف التطبيقية بينما خصص البدروم لعرض نماذج من الآثار التى عثر

عليها سنة ١٩٨٩م أثناء أعمال إختبار التربة بمعبد الأقصر، حيث خصصت لها قاعة أطلق عليها «قاعة الخبيئة» والتى قام الرئيس محمد حسنى مبارك بإفتتاحها فى يوم الخميس الثانى عشر من شهر ديسمبر سنة واحد وتسعين وتسعمائة وألف؛ وبحضور كل من السيد فاروق حسنى وزير الثقافة، والدكتور محمد إبراهيم بكر رئيس هيئة الآثار المصرية، واللواء يحيى البهنساوى، رئيس مجلس محلى مدينة الأقصر.

وتضم هذه القاعة ستة عشر تمثالاً من فترات تاريخية مختلفة، بينما ما عثر عليه بالخبيئة كان أربع وأربعون قطعة أثرية، من المرجح أنها كانت ضمن تلك المجموعات من التماثيل التى كان يلجأ الكهنة إلى دفنها تحت أرضيات المعبد عندما يكتظ بالتماثيل. وقد وجدت مدفونة تحت صالة أمنحوتب الثالث.

ومن بين معروضات هذه القاعة تمثال من حجر الكوارتز الأحمر للملك أمنحوتب الثالث من الأسرة الثامنة عشرة، ويظهر الملك وهو مئتزر بإبزار مزين بإشكال حيات الكوبرا يتوسطها قرص الشمس ويقف الملك على قاعدة مكونة من تسعة أقواس تمثل الأقاليم التسعة التى كان حاكمًا عليها وخلف الرأس حفرت داخل خراطيش أسماء الملك وألقابه.

ومن نفس عصر أمنحوتب الثالث يوجد تمثال للآلهة حتحور، والتى تتميز بأنه يعلو رأسها قرنى بقرة، بينهما قرص الشمس .

وأول ما يصادف الزائر بقاعة الخبيئة رأس تمثال من الجرانيت الأحمر للملك أمنحوتب الثالث من الأسرة الثامنة عشرة، من أسرات الدولة الحديثة وقد عثر على هذه الرأس سنة ١٩٥٧م بمعبد أمنحوتب الثالث بمنطقة القرنة وبالإضافة إلى ضخامتها حيث يبلغ ارتفاعها ٢،١٥ م، فإنه يظهر فيها السمات المميزة لفن النحت فى تلك الفترة، وأهمها دقة تمثيل الملامح، أما على جانبى مدخل المتحف فإنه يوجد تمثالان من حجر الجرانيت للإلهة «سمخت» التى كانت تمثل على شكل امرأة برأس لبؤة، وسمخت هى زوجة بتاح إله منف، وأم الإله نفرتوم وقد أقيمت لها تماثيل عديدة فى معبد «موت» زوجة آمون، فى عصر الدولة الحديثة، والتمثالان مجلوبان من معبد «موت» بالكرنك، ويرجعان إلى عصر أمنحوتب الثالث (١٤٠٣-

١٣٦٥ق.م)، من الأسرة الثامنة عشرة يضم المتحف مجموعة من منحوتات الدولة الوسطى، من أهمها :

- رأس من حجر الجرانيت الأحمر للملك سنوسرت الثالث، أحد ملوك الدولة الوسطى، وحكم خلال فترة الأسرة الثانية عشرة «١٨٧٨-١٨٤٠ق.م» ويبلغ إرتفاع هذا الرأس ٨٠سم، وقد عثر عليه ضمن حفائر المركز المصرى الفرنسى فى معبد آمون بالكرنك سنة ١٩٧٠م أمام الصرح الرابع ويرتدى الملك التاج المزدوج دلالة على وحدة قطرى مصر فى تلك الفترة، ويظهر فى التمثال خصائص فن النحت فى تلك الفترة من حيث التخلى عن المثالية حيث نجد أن الملك ممثل كإنسان تظهر على وجهه مظاهر التعب والإرهاق، على عكس ما كان متبعًا من تمثيل الملك كإله، وفى أبهى الصور.
- وتتضح نفس السمات فى تمثال من الجرانيت الأسود للملك أمنمحات الثالث من عصر الدولة الوسطى، من الأسرة الثالثة عشرة (١٨٤١-١٧٩٢ق.م)، ويرى أمنمحات وهو يرتدى «النمس» تحليه حية الكوبرا، ويقف على قاعدة من تسعة أقواس تمثل الممالك التسع التى يحكمها، كما يوجد على القاعدة خرطوش منقوش عليه إسم الملك ولقبه «محبوب آمون».

ومن الآثار الهامة التى ترجع إلى عصر الدولة الوسطى لوحة من الحجر الجيرى يبلغ إرتفاعها ٢٣١سم من عصر الأسرة السابعة عشرة (١٥٥٥-١٥٥١ق.م) عثر عليها فى الفناء الأول بمعبد آمون سنة ١٩٥٤م، وتشتمل على نقوش تمثل إنتصار الملك كاموس (أحمس) على الهكسوس فى عاصمتهم «أواريس» فى الدلتا، بعد أن تمكن من توحيد مصر وتكوين جيش قوى، طرد به هؤلاء المتحلون الذين أتوا من صحراء آسيا.

كذلك يضم المتحف مجموعة قيّمة من منحوتات الدولة الحديثة، من أهمها :

- تمثال للملك أمنحوتب الثالث والإله سوبك، والتمثال من حجر الكالسيت، ويرجع إلى النصف الأول من فترة حكم أمنحوتب الثالث (١٤٠٣-١٣٦٥ق.م)، وكان ضمن مقتنيات معبد سوبك، قد عثر عليه فى ٢٧ يوليو عام ١٩٦٧م فى قاع ترعة سواحل أرمنت، ويظهر الإله سوبك بهيئة جسم إنسان ورأس تمساح، ويقوم بتسليم علامة العنخ (الحياة) إلى إمنحوتب الثالث، وإلى جانب الدقة التى تظهر فى التمثال، ذأنه تتمثل فيه ظاهرة تكررت عبر فترات التاريخ،

وهى نسبة بعض الملوك أعمال غيرهم إلى أنفسهم.فقد قام رمسيس الثانى بإزالة إسم أمنحوتب الثالث من مقدم مقعد سوبك، وأضاف نصوصًا أخرى بإسمه على القاعدة، وعلى حزام الملك وعلى الجانب الأيمن من عرش الإله، وعلى جانبى وظهر البلاطة الخلفية.

ومنها تمثال للملك تحتمس الثالث من حجر الشست الأخضر. يرجع إلى الفترة من ١٤٩٠ إلى ١٤٣٦ ق.م خلال حكم الأسرة الثامنة عشرة. وقد عثر عليه ضمن خبيئة الكرنك ١٩٠٤م. ويظهر الملك واقفًا. ويرتدى عصابة الرأس والنقبة الملكية. ويحلى النمس شكل حية الكوبرا. ويظهر فى التمثال الدقة والمهارة فى عمل التفاصيل وخاصة تعاريج حزام المئزر. وتتضح الدقة فى إظهار التفاصيل فى تمثيل أمنحوتب بن حابو الذى كان حكيمًا. ورفع إلى مصاف الآلهة فى العصر البطلمى (٣٠٠-٣٠ق.م) والتمثال من الجرانيت، ويظهر أمنحوتب متربعًا فى هيئة الكاتب، وقد بسط على فخذيه بردية، والتمثال من عصر الأسرة الثامنة عشرة.

ومن عصر الأسرة الثامنة عشرة يوجد تمثال من الحجر الجيرى الملون للملك توت عنخ آمون، كان ضمن خبيئة الكرنك، وكان أحد تماثيل الملوك التى توضع بالمعبد تقربًا للإله آمون. ويصور التمثال الإله آمون بقسمات وجه توت عنخ آمون، ويقبض بيده على عقدة إيزيس، التى كانت تمثل تميمة تحمى أتباع آمون، كما يرتدى تاج الإله آمون ذو الريشتين .

ومن أجمل القطع فى خبيئة توت عنخ آمون رأس الإلهة «محت - ورت» إحدى صور الآلهة حتحور، والتى لها رأس بقرة والرأس منحوت فى الخشب، بينما القرنان من النحاس والعينان من اللازورد. والآلهة «محت - ورت» هى التى كانت تستقبل الملك المتوفى فى العالم الآخر. وهى واحدة من أجمل قطع مجموعة توت عنخ آمون، وأكثرها دقة فى الصنع.

وفى عصر إخناتون «أمنحوتب الرابع» حدثت تغيرات فنية تمثلت فى الميل نحو الواقعية والإبتعاد عن المثالية، كان ذلك إرهاصًا لتغيرات دينية وسياسية، وتظهر هذه الواقعية فى رأس تمثال لأمنحوتب الرابع بالتاج المزدوج، والرأس من الحجر الجيري، ويرجع إلى بداية عصر أمنحوتب الرابع (١٣٦٥ - ١٣٤٧ ق.م) وقد عثر عليه بمعبد آمون.

ويرجع إلى نفس الفترة نقش يمثل إلهًا ذا وجه أسود، وقد أعيد نقشه فى عصر «حور - محب» (١٣٣٢ - ١٣٠٥ق.م) عندما تم إزالة أسماء وصور الآلهة التى لا تتصل بعبادة

الشمس. ويمثل النقش الإله «أمون ـ مين» وترمز البشرة السوداء إلى أرض مصر الطيبة. ومن عصر رمسيس الثالث (١١٩٣ ـ ١١٦٢ ق.م) توجد مسلة من الجرانيت الأحمر. عثر عليها ١٩٢٣ بمعبد آمون بالكرنك. وقد نقش على جوانبها أسماء وألقاب رمسيس الثالث. كما كانت قمتها مغطاة بالذهب حتى تعطى بريقًا عند سطوع ضوء الشمس عليها. وكانت المسلات ترتبط بعبادة الشمس عند قدماء المصريين.

ولاشك أن الفن المصرى قد امتزج بالفن اليونانى بعد ما تمكن الإغريق من الإستيلاء على مصر. ويوجد بالمتحف تحفة فنية قيّمة تتمثل فيها هذه الخصائص وهى عبارة عن نحت من الحجر الرملى عثر عليها سنة ١٩٦٩ أمام الصف الشمالى من طريق الكباش من رصيف الميناء بالكرنك. ويرجع إلى القرن الثانى قبل الميلاد. ويمثل رجلاً عاريًا يستند على وسادة، فوق سرير مزخرف الأرجل. حسب الأسلوب اليونانى الذى يعرف باسم «كلينى» ويبدو أن هذا الرجل كان يمسك بيده اليمنى كأسًا. بينما يتدلى من يده اليسرى عنقود عنب ينساب فوق فتحة نصف دائرية.

من هذا يتضح أن هذا النحت يمثل جزءًا من معصرة للعنب. وأن الرجل المتكئ على السرير هو «ديونيسوس» وهو الذى يعرف بإسم «باكوس» وهو من أولاد زيوس. وكان رئيس الكرامين عند اليونان لذلك كان يمثل ويتدلى من رأسه عناقيد العنب، أو يمسك بيده كأسًا، كما كان يمثل على قطع النسيج راكبًا عربة تجرها الفهود الضارية.

التحف التطبيقية بالمتحف :

يضم المتحف مجموعة من التحف التطبيقية تمتد من عصور ما قبل التاريخ، مرورًا بفترات التاريخ المصرى حتى العصر الإسلامى ومن أهم هذه التحف :

- خمسة أوانى من الفخار البنى المائل إلى الحمرة، وترجع إلى عصور ما قبل الأسرات، فى النصف الثانى من عصر حضارة جرزة والتى تعرف بعصر حضارة نقادة الثانية، التى إزدهرت قبيل توحيد مصر العليا ومصر السفلى (حوالى ٣٢٠٠ - ٣٠٠٠ق.م) وتعد هذه الفترة بداية صناعة الفخار وقد عثر على هذه الأوانى بمنطقة الأقصر.
- إناء حجرى من البازلت من عصر ما قبل الأسرات، عثر عليه بمعبد آمون بالكرنك، وهو من

نوع الأوانى المعلقة. أى التى لها آذان مثقوبة تستخدم لكى تعلق منها.

- مجموعة من الأوانى الحجرية من الكالسيت والبرشيا والصوان، وأوانى فخارية، ترجع إلى عصر ما قبل الأسرات، والأسرتين الأولى والثانية من الدولة القديمة، فقد عثرت عليها بعثة المعهد الألمانى للآثار (١٩٧٢-١٩٧٣م) داخل حجرة الدفن فى مقبرة ترجع إلى بداية الدولة القديمة، وقد وضعت فى المقبرة ضمن القرابين.

- ومن عصر الدولة الوسطى توجد مجموعة من الودائع من الخزف والبرونز، ترجع إلى الأسرة الحادية عشرة، وكانت ضمن ودائع الملك منتوحتب الثانى (٢١١٨-٢٠٦٩ ق.م) وقد عثر عليها تحت معبده بالدير البحري، حيث كانت العادة وضع مثل هذه الودائع تحت اساسات المعابد قربانًا للآلهة.

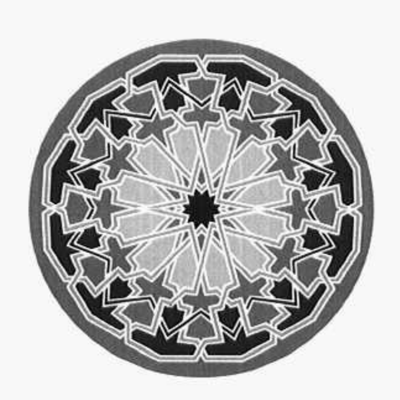
- ومن عصر الدولة الحديثة يوجد قاربان من خشب ملون ومذهب كانت ضمن مجموعة من القوارب يبلغ عددها إثنين وعشرين قاربًا كانت موضوعة فى حجرة النفائس الملحقة بحجرة دفن الملك توت عنخ آمون فى مقبرته بوادى الملوك. وكان الغرض من هذه القوارب نقل روح المتوفى من مقبرته فى طيبة إلى أبيدوس مركز عبادة أوزيريس سيد الموتى، كما كان للقوارب معنى آخر لدى المصرى القديم، وهو أنها تأتى بالشمس ثم تغرب بها مرة أخرى، لذلك كانت تسمى «مراكب الشمس».

- ومن الفترة المتأخرة من الدولة الحديثة يوجد سرير من حجر الكالسيت، شكلت أرجله على شكل أرجل الأسد، وتنتهى من أعلى بشكل رأس أسد، وقد عثر عليه بمعبد رمسيس الثالث بمدينة حابو.

- ومن الفترة الرومانية البيزنطية يوجد شاهد قبر من الحجر الجيرى من منطقة حابو «أرمنت» يرجع إلى القرن ٦-٧م، وعليه زخارف من سعف النخيل وأشكال دوائر منقوطة، وأشكال صلبان، كما نقش على جانبى الصليب الذى يتوسط الجزء المثلث الذى يتوج الشاهد، حرف الألفا، وحرف «أوميجا» وهما أول وآخر حروف الأبجدية اليونانية، ومن المعلوم أن الأبجدية القبطية تتكون من حروف يونانية وأخرى مصرية قديمة ويرجع الشاهد إلى القرن ٦-٧م . ويرجع لنفس الفترة ستة حوامل مصابيح مصنوعة من البرونز، ويتكون

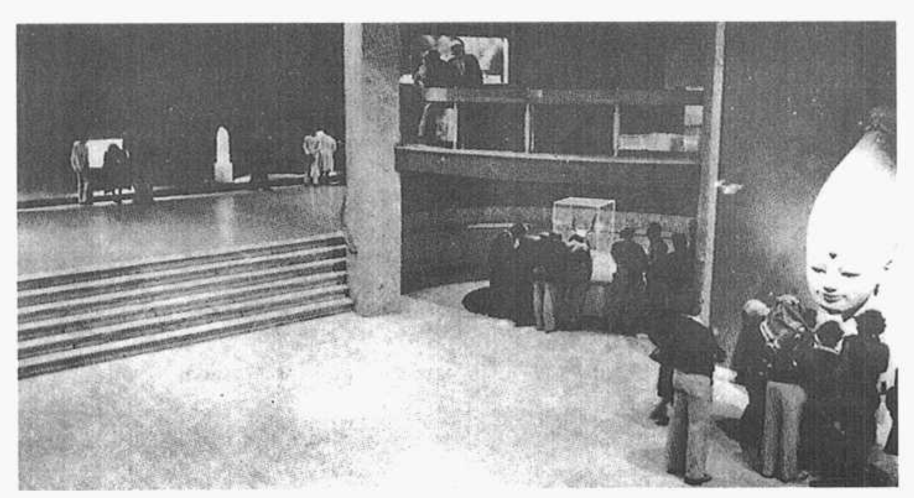
كل منها من قائم أوسط مزخرف يرتكز على قاعدة ذات ثلاثة أرجل، حيث كانت المصابيح مزودة بفجوات من أسفل لكى تثبت فى عمود الحامل، وكانت مثل هذه المصابيح تستخدم أثناء أداء الطقوس الدينية، وقد عثر على هذه الحوامل الستة أثناء حفر طريق أبى الهول شمالى الصرح الأول من معبد الكرنك.وأثناء حفر نفس الطريق عثر على ستة أوانى من الخزف المطلى بالطلاء الزجاجى الشفاف وتتنوع هذه الأوانى من حيث الشكل والتزجيج، ولكنها ترجع جميعًا إلى العصر المملوكي، وعلى وجه التحديد أوائل القرن ٨هـ/ ١٤م.

ومن هذا العرض يتضح أن متحف الأقصر أهم المتاحف الإقليمية المصرية، وأكثرها ثراءً، كما أنه شاهد حى على تاريخ منطقة الأقصر، وتطور الفنون والصناعات بها عبر العصور.





متحف الأقصر للفن المصرى القديم ـ الأقصر.



متحف الأقصر للفن المصرى القديم من الداخل.



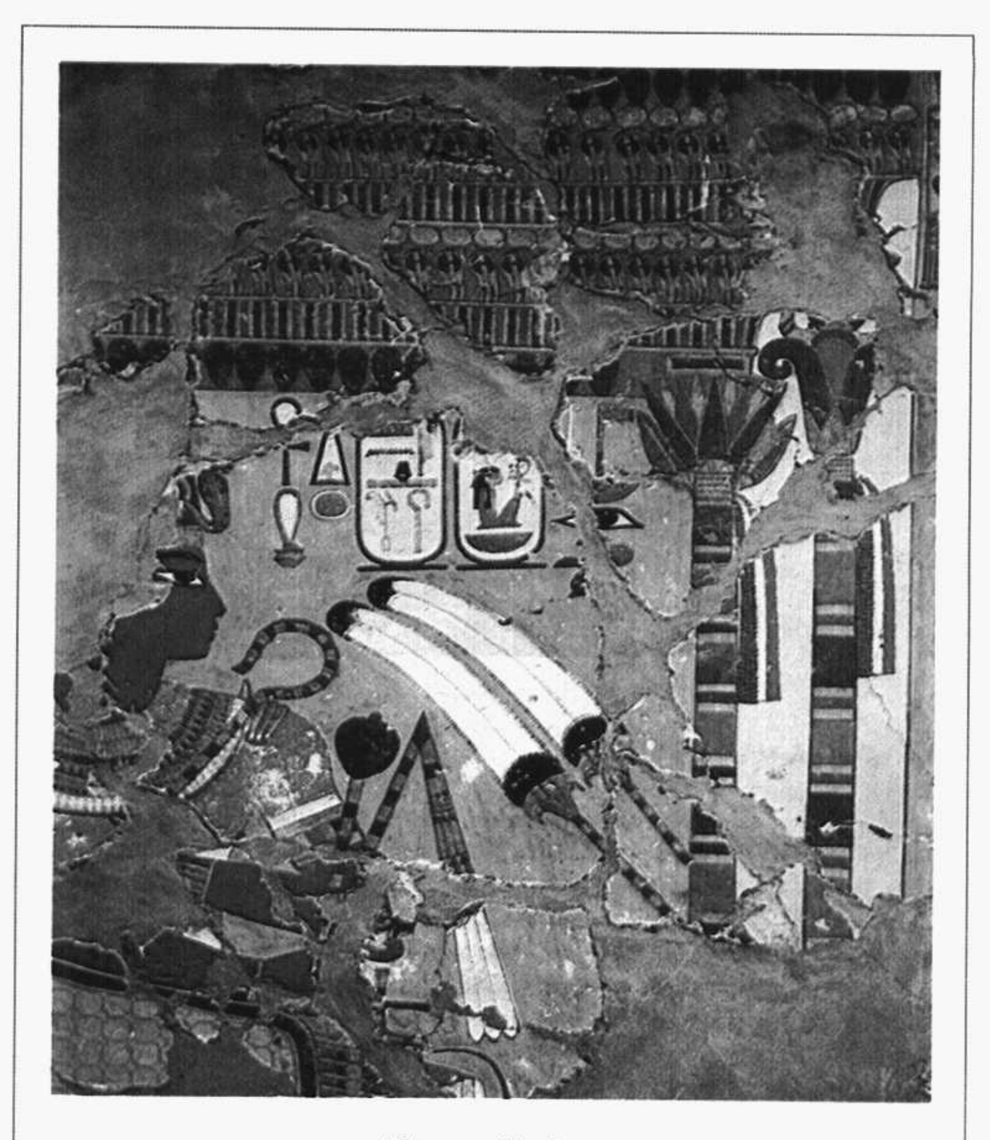
رأس من الجرانيت الأحمر للملك سنوسرت الثالث.



أمنحوتب الرابع يحتفل بأحد أعياد قرص الشمس الحى آتون.



نقش بارز لرأس تحتمس الثالث يرتدى التاج آنف.



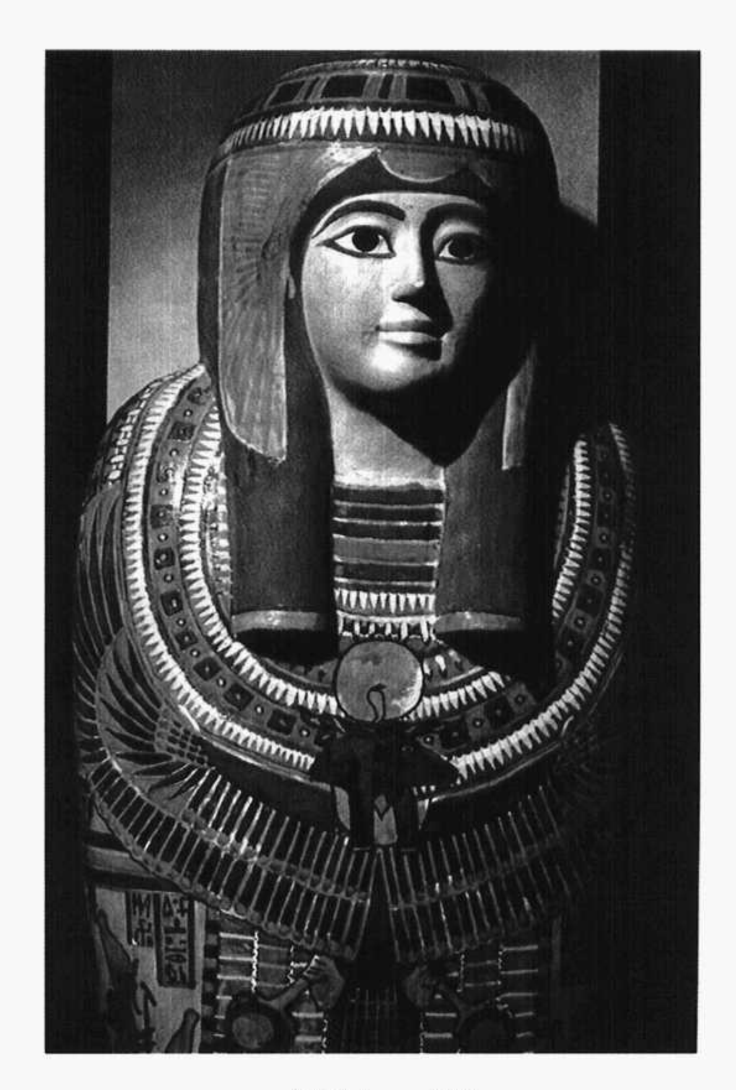
رسم ملون لإمنحوتب الثالث.



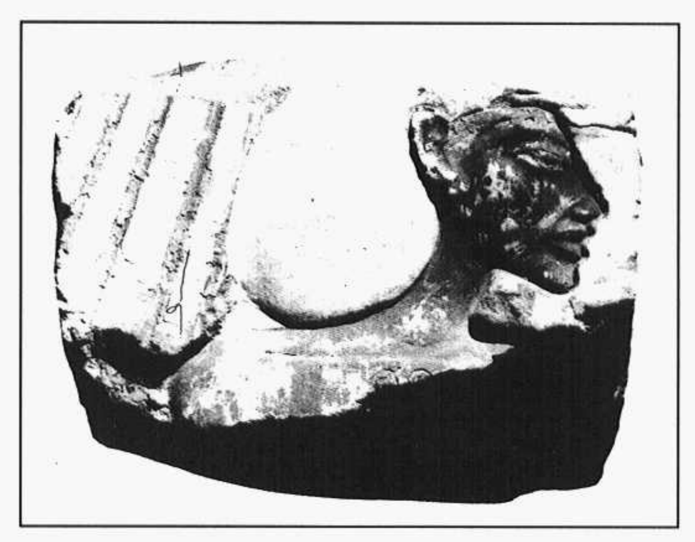
أمنحوتب الرابع بالتاج المزدوج.



رأس الملك إمنحوتب الأول.



غلاف مومياء كرتوني.



إمنحوتب الرابع بعصابة الرأس خان.



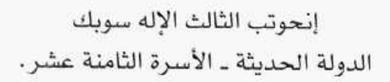
نفرتيتى تلبس تاجًا.



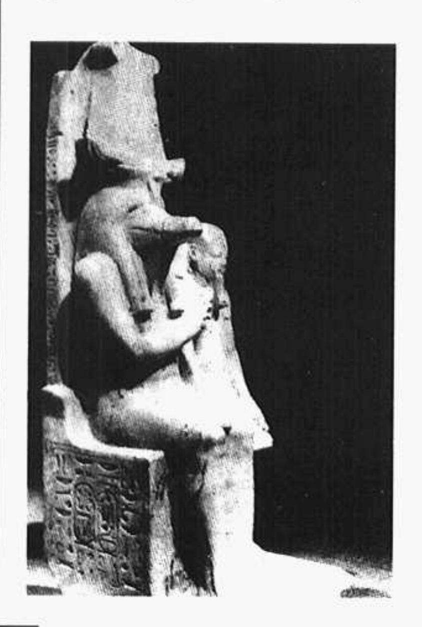
نفرتيتى تقدم قربانًا.



تمثال شوابتى للمدعو
«ستاو» خادم الجبانة.



إنحوتب الثالث الإله سوبك
الدولة الحديثة ـ الأسرة الثامنة عشر.



متحف ملوى

مقدمة :

تعد منطقة مصر الوسطى من أغنى مناطق الآثار فى جمهورية مصر العربية، فقد تعاقبت عليها الحضارات الفرعونية والإغريقية والرومانية والإسلامية، وخلفت تراثًا حضاريًا ضخمًا ينطق بأمجاد هذه المنطقة عبر العصور.

ومدينة ملوى نفسها واحدة من مراكز الآثار فى منطقة مصر الوسطى إذ يرجع تاريخها إلى العصر الفرعوني، وكانت تسمى «مرو» أى مستودع الأشياء، وكانت لها أهمية حربية فى ذلك العصر، وذلك بإعتبارها المدخل الشرقى للأشمونين التى كانت عاصمة المقاطعة الخامسة عشرة وإستمرت ملوى ذات أهمية دينية فى العصور التالية، فقد أُكتشف بها معبد بطلمى يرجع إلى عهد فيليب آرهيدرس، عثر بداخله على أربعة تماثيل ضخمة للإله (تحوت) على شكل قرد منقوشًا عليها اسم «أمنحتب الثالث» مما يدل على أن هذا المعبد أُقيم على أنقاض معبد فرعونى من عصر الأسرة الثامنة عشرة كما عثر على بقايا معبد رومانى استخدمت فى بنائه أحجار من معبد فرعوني. كما تمكنت مصلحة الآثار المصرية من إكتشاف أجزاء من السوق الرومانى الذى أنشأه الإمبراطور «هادريان» سنة ١٣٠م، وكذلك أجزاء من البازيليكا الرومانية.

وفى العصور الوسطى كانت تعرف بـ «ملوى العريش وكلمة العريش تعنى الجيش - وفى سنة ١٧١م صارت ملوى قاعدة لولاية الأشمونين بعد أن تم نقل ديوان الولاية إليها نظرا لوقوعها على النيل الذى كان يشكل وسيلة الربط بين القاهرة وبلاد الوجه القبلى فى ذلك الوقت. وتضم المنطقة إلى جانب ملوى عددًا من المواقع الأثرية وأهمها مدينة الأشمونين التى تقع على بعد حوالى ٨كم شمال غرب ملوي، وتضم الأشمونين عددًا من المعابد ترجع إلى عصر الدولة الوسطى والدولة الحديثة والعصر اليوناني، وهذه المعابد كانت لعبادة الإله «تحوت» الذى كان يرمز إليه بطائر أبو منجل والقرد «البابون»، وتضم مدينة تونا الجبل التى تبعد ١٧ كم إلى

الغرب من ملوي، أعداداً كبيرة من تماثيل هذا الإله على شكل طائر أبو منجل أو قرد، وذلك فى السراديب التى تمتد تحت سطح المدينة، حيث كان الكهنة يحتفظون بهذه النذور التى تقدم للإله «تحوت» أكبر أرباب الأشمونين.

وإلى الشمال الغربى من ملوى توجد قرية الشيخ عبادة، ويوجد بها بقايا معبد لرمسيس الثانى من الدولة الحديثة، كم كان بها معبد لإيزيس وسيرابيس من العصر الروماني، ولكنها تهدمت. وفى قرية دير البرشا شمال شرق ملوى توجد مقبرة الأمير «جحوتى - حتب» حاكم إقليم الأشمونين فى عصر الدولة الوسطى، كما تضم عدداً كبيراً من المقابر المنحوتة فى الصخر ترجع إلى عصر الدولة الوسطى. وتوجد مثل هذه المقابر المنحوتة فى الصخر فى قرية الشيخ سعيد، ولكنها ترجع إلى الدولة القديمة، ومن أهمها مقبرة «مرو» ومقبرة «سر - فكا» ومقبرة «ميتى - عنخ».

ومن أهم المواقع الأثرية فى المنطقة تل العمارنة التى اتخذها الملك إخناتون عاصمة له وقد قسم إخناتون المدينة إلى أقسام، لكل طائفة من طوائف الشعب قسم منها، كما أقام بها إخناتون قصران ملكيان له ولزوجته «نفرتيتى» كما عثر بها على بقايا منازل، كما عثر بها على رأس نفرتيتي، وكذلك عثر بها على رسائل العمارنة وهى كتابات مسجلة بالخط المسمارى على قوالب من الأجر، وقد نحت الأمراء قبورهم فى صخور الجبل الشرقى ومنها مقبرة «حيا» ناظر الحريم، ومقبرة «أحمس» كاتب إخناتون، ومرى رع الكاهن الأكبر لأتون، ومقبرة بنتو كبير الأطباء، ومقبرة «محو» رئيس الشرطة.

متحف ملوى :

إفتتحه اللواء عبد الفتاح فؤاد محافظ المنيا يوم ٢٣ يوليو ١٩٦٣م، والمتحف بذلك يعد من أقدم المتاحف الإقليمية فى مصر، ويتكون مبنى المتحف من طابقين، ويتقدم المبنى حديقة متحفية عرضت بها بعض القطع الأثرية منها ناووس وصحن ويدخل من هذه الحديقة إلى مبنى المتحف، الذى يؤدى إليه مدخل يفضى إلى صالة مربعة بها درج، وعلى أحد جانبى هذه الصالة توجد مكتبة عامة، بينما يوجد على الجانب الآخر ثلاثة مكاتب إدارية ويقابل المدخل السابق مدخل يؤدى إلى الطابق الأرضى من المتحف وهذا الطابق مصمم على شكل البازيليكا

الرومانية، حيث يتكون من قاعة وسطى متسعة، على جانبيها قاعتان أقل اتساعًا. أما الطابق الثانى فيشتمل على قاعة واحدة متسعة مخصصة للعرض، وملحق بها مخزن ومن الملاحظ أن المبنى يؤدى إليه مدخل واحد تمشيًا مع ما هو متبع فى المتاحف من إجراءات أمنية.

ويخضع العرض فى المتحف لطريقة العرض النوعى أى حسب المواد أكثر من الترتيب التاريخى وتعد مقتنيات المتحف سجلاً لتاريخ المنطقة إذ أن معظمها مستخرج من أعمال التنقيب الأثرى التى جرت بالمواقع الأثرية بالمنطقة، فيما عدا مجموعة بسيطة مشتراه من مجموعة سيد خشبة بأسيوط، وهى عبارة عن :

- تمثال مزدوج من الحجر الجيرى يمثل «بيبى - عنخ» وزوجته، ويرجع إلى عصر الدولة القديمة .
- تابوت من الخشب للمدعو «إتف - ايب» من عصر الدولة الوسطى.
- تابوت من الخشب للمدعو «إيبى - إم - حتب» العصر المتأخر، وعثر على هذه التوابيت بمنطقة مير بأسيوط.
- تابوت من الخشب يشتمل على مومياء طفل ملفوفة بالكتان.
- تابوت المدعو «جحوتى - عنخ»

ومن الآثار المصرية القديمة التى توجد بالمتحف أيضًا تابوت من الخشب المنقوش للمدعو «حنتى» ويرجع إلى عصر الدولة الوسطى، وتمثال من الحجر الجيرى لإحدى بنات إخناتون، ويرجع إلى عصر الدولة الحديثة ، وتابوت من الحجر للمدعو «بادى - دى - كم» ويرجع إلى العصر المتأخر، وتابوت من الخشب المذهب وبداخله مومياء قرد ويرجع إلى عصر رمسيس الثانى.

إلا أن معظم مقتنيات المتحف ترجع إلى العصر اليوناني، والعصر الروماني، كما أن معظمها مستخرج من منطقة تونا الجبل والأشمونين، و أهمهم التالى :

خصصت القاعة الأولى لعرض الآثار الخاصة بالإله تحوت، والذى كان يرمز إليه بالطائر «ايبس» وهو من فصيلة طائر أبو قردان أو أبو منجل الذى كان رمزًا للمعرفة والحكمة عند

قدماء المصريين، وذلك نظرًا لهدوء طبعه وبحثه عن طعامه فى الأرض بهدوء وصبر، وكان قدماء المصريين يعتبرون أنه يبحث عن المعرفة، كما كان يرمز للإله «تحوت» بقرد البابون Baboon .

ومن أهم هذه المعروضات مجموعة من التماثيل للطائر «ايبس» مصنوعة من البرونز ومثبتة على قواعد من الخشب أو البرونز، ومجموعة من المومياوات للطائر ايبس فى لفائف من الكتان، ويوجد على إحداها بقايا حروف هيروغليفية مطرزة باللون الأخضر الداكن، بينما يوجد على أخرى منظر مطرز يمثل الإله حورس على شكل صقر يرتكز على زهرة لوتس ذات ساق طويل، وعلى رأسه قرص الشمس المجنح كما توجد مجموعة أخرى من مومياوات وطيور، والرأس بها يمثل الإله حورس، وعلى المومياء رقم ٢٣ من هذه المجموعة يوجد خطان متقاطعان، وهما يمثلان المذبة والصولجان، أو أيدى أوزوريس وفى الخزانة السادسة من هذه القاعة يوجد تمثال من الخشب للطائر ايبس، عليه تذهيب، بينما عملت الأرجل والذيل والرقبة والرأس من البرونز وأمام التمثال يوجد تمثال للإلهة «ماعت» وعلى جانبيها تمثالان للطائر.

وتتنوع مواد صناعة تماثيل الطائر «ايبس» ففى الخزانة العاشرة يوجد تمثالان من الحجر الجيري، بينما تضم الخزانة الحادية عشرة ثلاثة تماثيل من المرمر والبرونز، وتمثال من القاشاني، وتمثال أخر من الجص والبرونز.

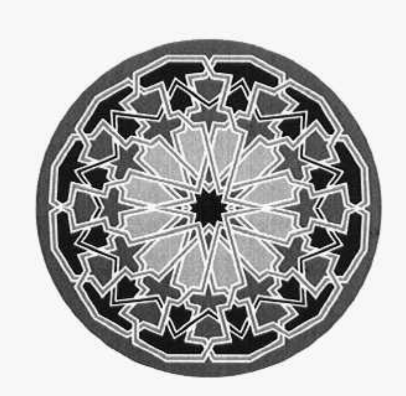
وتضم هذه القاعة أيضا مجموعة من التوابيت المخصصة لحفظ مومياوات الطائر «ايبس» منها ثلاثة توابيت من الفخار، على بعضها كتابات هيروغليفية وديموطيقية، وثلاثة توابيت من الحجر الجيري.

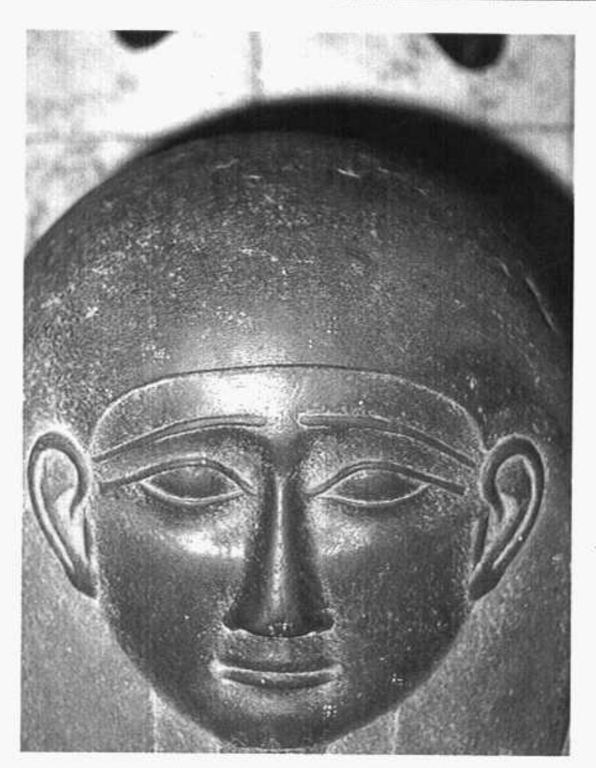
بالإضافة إلى ذلك فإن هذه القاعة تضم آثارًا أخرى منها تمثال لـ «تحوت» على هيئة الطائر ايبس متوج وقابع على سلة. أما القاعة الثانية فمن أهم معروضاتها مجموعة من التمائم للإلهة «إيزيس» مطعمة العينين، وتمائم على شكل علامة «جد» ومجموعة من تماثيل الإلهة مثل «خنوم، بس، تحوت، انوبيس، ابيس». وهذه التماثيل مصنوعة من القاشانى والبرونز والشيست والأوبسيديان.

وتضم القاعة مجموعة من الأوانى المرمرية المخصصة لحفظ أحشاء الموتى، ومجموعة من الأقنعة الجصية التى كانت توضع على رؤوس الموتى .

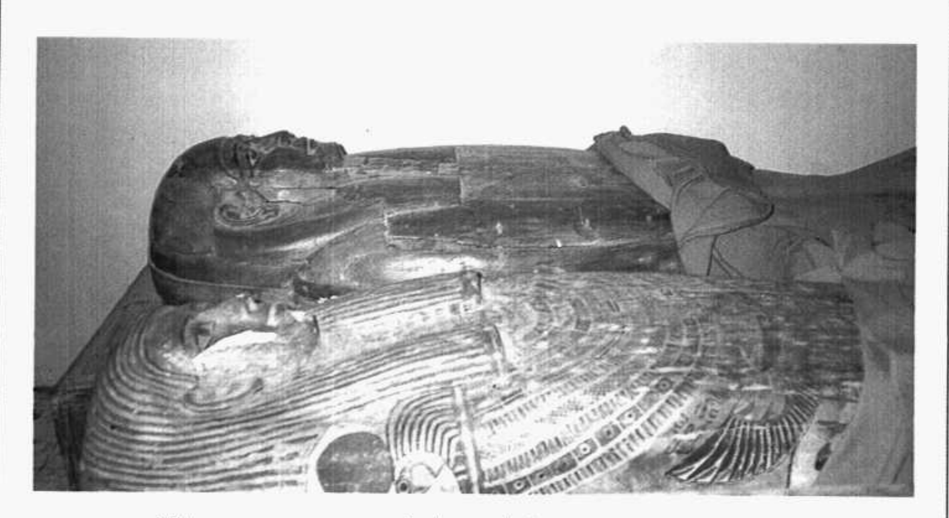
وفى القاعة الثالثة يوجد تمثال من الجص للطفل حورس ومعه قرن الخير، وتمثال من الجص أيضا لكاهن يمسك بإناء وناووس من الخشب يحتوى على مومياء القرد «رمز الإله تحوت». وتحوت عبدت أولا فى الوجه البحري، ثم انتقلت عبادتها إلى الأشمونين، وقد نسب كهنة الأشمونين خلق العالم إليها نظرًا لقوة صوتها، ومن محتويات هذه القاعة مجموعة من التماثيل لإيزيس وأوزوريس مصنوعة من الخشب والبرونز. وأوزوريس هو إله الشمس، كما أنه إله النيل الذى يزور زوجته إيزيس (الأرض) سنويًا كلما فاض النيل.

وتضم القاعة العليا مجموعة من أدوات الحياة اليومية مثل أوانى الطهى المصنوعة من الفخار، ومجموعة من الأنفورات الفخارية التى كانت تخصص لخزن العنب حيث تدفن فى الأرض حتى يتحول العنب إلى نبيذ وكذلك مجموعة من المباخر والمسارج ومجموعة من تماثيل الأوشابتى المجيبة، ومجموعة من الأوانى الزجاجية التى تستخدم للعطور والسوائل المختلفة، ومجموعة من الأوانى الحجرية منها واحدة مشكلة على هيئة الإله «بس»، ومجموعة من القلائد والتمائم، وأدوات النسيج من مغازل وأمشاط وخيوط، ومجموعة من النصوص المسجلة على أوراق البردي، وبالإضافة إلى مجموعة من العملات الفضية والبرونزية من العصر اليونانى الروماني.





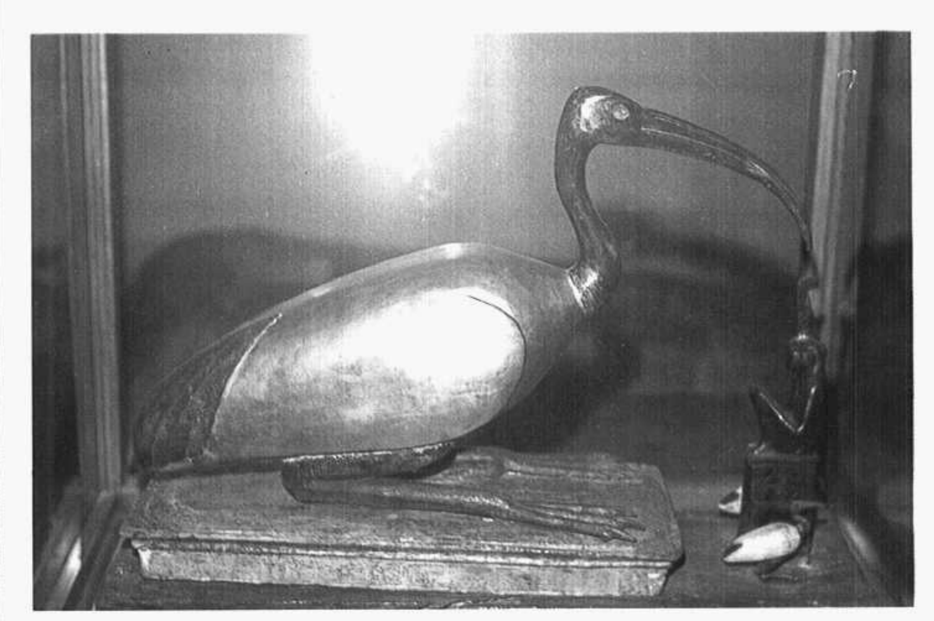
تابوت من الشت للمدعو بارى كم تونا الجبل.



تابوت من الخشب مذهب وبداخله مومياء قرد من عصر رمسيس الثانى.



الآلهة ايزيس.



أيبس أو البابون المقدس وهو يمثل الإله حجوتى «تحوت» ـ منطقة ملوى.



تابوت من الشت للمدعو بارى كم تونا الجبل.

التاج المزدوج للوجهين القبلى والبحرى.





رأساً ملكية من الحجر الجيرى الأشمونية الدولة الوسطى (حوالى ٢٠٥٠ ق.م.).



تابوت حجرى من العصر اليونانى.



تمثال مزدوج للأمير «بى عنخ» وزوجته من الحجر الجيرى الدولة القديمة - منطقة مير أسيوط.

متحـــف بنـــى سويـــف

أُفتتح المتحف يوم الأربعاء الموافق ٢٦ مارس سنة ١٩٩٧م، والمتحف مكون من طابقين، ومصمم على شكل هرم ميدوم، الذى يعد من أهم المعالم الأثرية للمنطقة : إذ أن منطقة ميدوم واحدة من المناطق المصرية القديمة، ويرجع اسمها إلى الكلمة المصرية القديمة «مرتم» التى تعنى محبوب الإله. وقد بدأ الملك «حوبى» آخر ملوك الأسرة الثالثة بناء هذا الهرم، لكنه اكتمل فى عصر الملك «سنفرو» مؤسس الأسرة الرابعة، ليضيف بذلك المرحلة الأخيرة فى بناء المقبرة الهرمية، والتى وصلت إلى الشكل النهائى فى هرم «خوفو» بالجيزة.

والمتحف يضم مجموعة من الآثار موزعة على طابقين، حيث خصص الطابق الأول لعرض الآثار المصرية القديمة، اعتبارًا من عصر الدولة القديمة وحتى نهاية العصر اليونانى الرومانى. أما الطابق الثانى فإنه مخصص لعرض الآثار القبطية والإسلامية حتى نهاية عصر محمد على. ويبلغ عدد القطع التى يحتويها المتحف ثلاث آلاف قطعة.

وقد جمعت هذه الآثار من المناطق الأثرية المحيطة بمدينة بنى سويف مثل ميدوم وأهناسيا وكوم أبو راضى وسدمنت الجبل والمضل وبياض وبنى سلمان وأبو هشمه ومازورة. هذا بالإضافة إلى ما تم التبرع به من قبل المتاحف الكبرى مثل المتحف المصرى بالقاهرة والمتحف اليونانى الرومانى بالإسكندرية، والمتحف القبطى، والمتحف الإسلامى، ومتحف الأمير محمد على بالمنيل، كما جلبت مجموعة من الآثار من دير البنات بالفيوم.

مقتنيات المتحف :

من أهم الآثار المصرية القديمة بالمتحف :

- رأس تمثال من الجرانيت الوردى عليه غطاء رأس «النمس» ويتضح فيه الدقة فى إظهار الملامح وإبراز تفاصيل الوجه.

- تمثال من الحجر الجيرى للملك إمنمحات الثالث مرتديًا النقبة القصيرة وغطاء الرأس «النمس» وعلى المقعد توجد كتابات هيروغليفية من بينها خرطوش يحتوى على اسم الملك. والتمثال يرجع إلى الأسرة الثانية عشرة، الدولة الوسطى.
- تمثال من الجرانيت الأسود للإله حورس فى هيئة آدمية. والتمثال من معبد الكرنك، ويرجع إلى عصر أمنحتب الثالث - الدولة الحديثة.
- تمثال من الجرانيت لرجل جالس يدعى «نحت - موت» ابن «حب - خنسو» والتمثال مجلوب من معبد الكرنك، ويرجع إلى عصر الدولة الحديثة.
- تمثال من الحجر الجيرى لرجل واقف مرتديًا النقبة، وعلى الرأس باروكة من شعر مجعد.

ويضم هذا الطابق بعض تماثيل لملوك مصر الفرعونية مثل تحتمس الثالث وأمنمحات الثالث وسنوسرت الثالث، وتماثيل لبعض الآلهة مثل «سخمت» وتابوت من الحجر عليه زخارف ملونة عثر عليه فى سدمنت الجبل، وأوانى حفظ أحشاء الموتى «الأوانى الكانوبية» ومجموعة من الجعارين، ولوحات جنائزية، منها لوحة من الحجر الجيرى تمثل «نتى» وزوجته يقدمان القرابين.

ومن العصر اليونانى يوجد تمثال لأسد مجنح من الحجر الجيري، يتضح فيه خصائص النحت اليونانى من حيث الميل إلى التجسيم ومحاكاة الطبيعة وعثر على هذا التمثال فى قرية أبو صير الملق بالإضافة إلى أوانى فخارية «تراكوتا» ومجموعة من العملات اليونانية.

ويشتمل الطابق الثانى على الآثار القبطية والإسلامية، ومن أهم الآثار القبطية مجموعة من المنسوجات الصوفية، تشمل غطاء رأس ـ طاقية ـ من الصوف الأصفر الفاتح، عليها زخارف مطرزة بخيوط حمراء، والطاقية مهداه من دير البنات بالفيوم، وأشرطة من الصوف عليها زخارف منسوجة باللون البيج على أرضية زرقاء، وهذه الأشرطة عثر عليها فى الفيوم. كما تضم هذه المجموعة جلباب من الصوف الأصفر، عليه أشرطة من زخارف نباتية منسوجة باللون الأسود، تمتد رأسيًا على مقدم الجلباب والكم، ويشبه هذه الزخارف المنفذة على كم جلباب باللون الأحمر والكحلى الداكن ومحفوظ ضمن نفس المجموعة، وهذه المنسوجات منفذة بطريقة القباطى التى شاعت فى عمل وزخرفة المنسوجات القبطية استمرت خلال

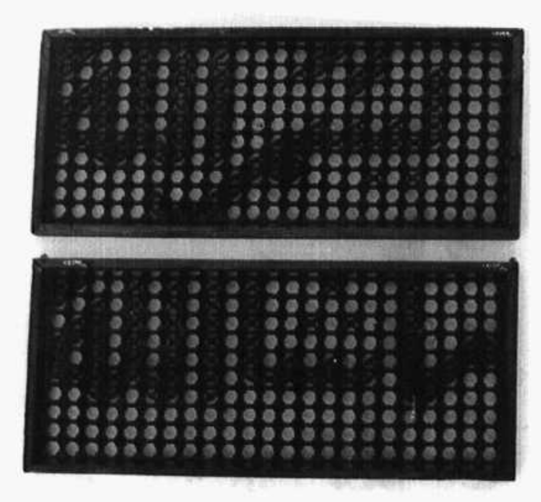
العصر الإسلامى، وهى عبارة عن لحمات ممتدة ومتقاطعة مع خيوط السداة فى عرض المنسوج.

أما الآثار الإسلامية فإن من أهمها مجموعة من الأوانى الخزفية منها سلطانية صغيرة تشتمل على زخارف نباتية وهندسية موزعة داخل مناطق هندسية من أشكال مثلثات، ترجع السلطانية إلى الفترة الأخيرة من القرن ٩هـ/ ١٥م. كما تضم أربعة أطباق وأبريق من الخزف العثمانى المعروف بخزف أزنيك والتى تميزت به بلاد الأناضول خلال الفترة من القرن ١٠هـ/١٦م حتى القرن ١٢هـ/١٨م ويتميز هذا النوع من الخزف بإشتماله على عناصر نباتية تميز بها الخزف العثمانى عن غيره من أنواع الخزف مثل الورقة النباتية المسننة «ورقة السارز» وزهرة القرنفل وزهرة التيوليب (قرن الغزال) بالإضافة إلى عناصر نباتية محورة ، كما توجد قطعتان من خشب الخرط الدقيق الصنع ترجع إلى مصر فى العصر العثمانى (ق١٢هـ/١٨م) وعلى القطعة العليا منها نفذ بالخشب «بسم الله» بينما تضم السفلى عبارة «ما شاء الله». ومثل هذه الأشغال الخشبية كانت تشكل أجزاء من المشربيات التى تغشى بها فتحات النوافذ أو الشرفات فى المنازل والقصور، أو كقواطع تحدد الأجزاء المختلفة من هذه العمار.

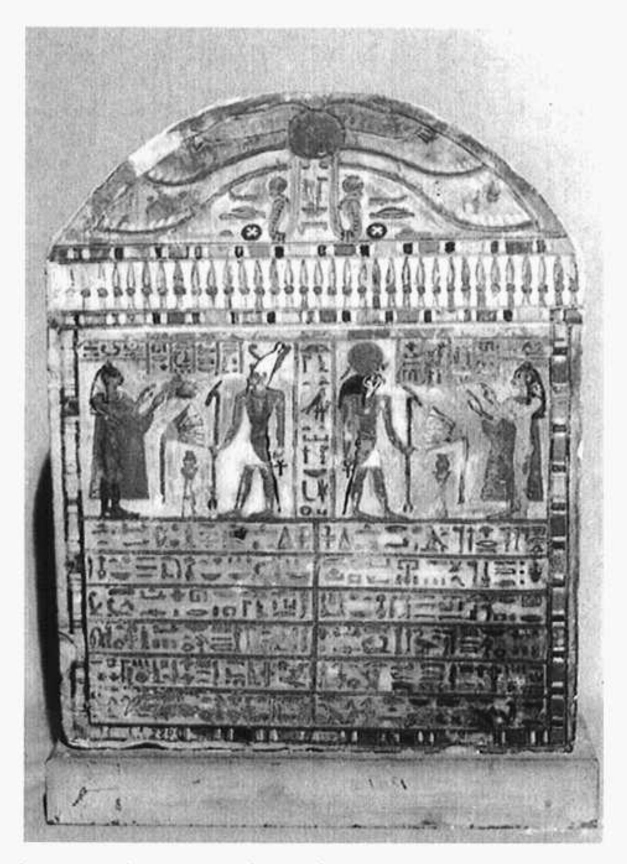
وقد أختص المتحف الإسلامى بالقاهرة متحف بنى سويف بمشكاة من الزجاج المموه والمرسوم بمادة المينا، ومن المعروف أن هذه المشكاوات الزجاجية كانت تحتوى على مصابيح، حيث كانت تلك أداة الإضاءة الشائعة وبصفة خاصة فى المساجد، ذلك بالإضافة إلى القناديل والثريات. كما يوجد بهذا القسم من المتحف مجموعة من المسارج التى تعتبر من أدوات الإضاءة البسيطة، وتتكون من مكان لوضع الزيت، بينما يخرج من فتحة ضيقة فى أحد أطرافها فتيل من نسيج للإضاءة. كذلك توجد مجموعة من المسكوكات ـ العملة ـ الإسلامية ترجع إلى فترات مختلفة من العصر الإسلامى.

وعلى الرغم من أن المتحف حديث الإنشاء، واخذ بالكثير من قواعد علم المتاحف مثل تحديد مكان المخزن فى بدروم المتحف، ووجود ملحقات مثل المكتبة ومعمل التصوير، ومعمل الصيانة والترميم، ووجود قاعة متعددة الأغراض إلى جانب مدخل المتحف، إلا أن المتحف ابتعد تمامًا عن قواعد علم المتاحف وذلك فى أمرين ؛ الأول فى إتخاذ مكاتب الإدارة فى

داخل المتحف نفسه، كما يدخل إليها من نفس مدخل المتحف، والصحيح فى هذا الأمر أن يكون للمكاتب الإدارية مدخل مستقل وغير مرتبط بقاعات العرض. أما الأمر الثانى فهو وجود فتحات نوافذ كبيرة وكثيرة فى الطابق الأول من المتحف، وهذا يخالف إحتياطات الأمن المعمول بها فى المتاحف، كما أن هذا يؤدى إلى دخول كمية كبيرة من الضوء مما يلحق الكثير من الأضرار بالآثار العضوية بشكل خاص.



أجزاء من الخشب الخرط ـ العصر العثمانى ـ مصر.



باب وهمى صورت عليه صاحبة المقبرة تمسك فى يدها اليسرى زهرة اللوتس وتجلس أمام مائدة القرابين التى يعلوها الخبز . وأسفل هذا المنظر صورة الصبيين يمسك كل منهما زهرة اللوتس وعلى أعقاب الباب شريط من الكتابة الهيروغليفية ينتهى بمنظر لابنتى صاحبة المقبرة ممسكتين بزهرة اللوتس.



أربعة أوانى أحشاء من الألباستر عليها بقايا ألوان ونصوص هيروغليفية
فى سطور رأسية تحتوى على صيغة الخشب دى فسو الخاصة بتقديم القرابين.



رأس تمثال من الجرانيت الوردى.

الفصل الرابع

المتاحــف التاريخيـة

الفصل الرابع

المتاحــــف التاريخيــــة

وهى المتاحف التى تضم مقتنيات تتعلق بفترة معينة أو بشخص ما، ومن المتبع فى مصر إطلاق هذا المصطلح على المتاحف التى تضم مقتنيات كانت بحوزة أسرة محمد على وغيرها من الشخصيات التى عاشت فى مصر فى تلك الفترة ومن أمثلتها متحف الأمير محمد على بالمنيل ومتحف بيت الكريتلية ومتحف محمد محمود خليل ومتحف المركبات الملكية ومتحف قصر الجوهرة بالقلعة، ومتحف المجوهرات الملكية بالإسكندرية، وغيرها. ونجد أمثلة لهذه المتاحف فى بعض بلدان العالم العربى مثل متحف قصر العظم بمدينة دمشق ومتحف دار بن عبد الله بمدينة تونس ومتحف دار العنابى بمنطقة سيدى بوسعيد بتونس، وغيرها من المتاحف.

متحــــف بيــــت الكريتليــــة

يشغل المتحف منزلين أثريين فى الناحية الشرقية من جامع أحمد بن طولون، ويرجع أحد المنزلين إلى سنة ٩٤٧هـ/ ١٥٤٠م وقد أنشأه عبد القادر الحداد، ويعرف بإسم بيت آمنة بنت سالم. أما المنزل الآخر فقد أنشأه محمد بن سالم بن جلمام الجزار سنة ١٠٤١هـ / ١٦٣١م، ويعرف ببيت «الكريتلية» نسبة إلى آخر من إمتلكته وهى سيدة كريتية الأصل. ويفصل بين المنزلين ممر ضيق يعرف بعطفة الجامع، بينما يتصل المنزلين من أعلى بقنطرة «ساباط» مقام عليها حجرة مربعة، ويطلق على المنزلين معا متحف بيت الكريتلية. ويرجع الفضل فى إنشاء هذا المتحف إلى الضابط الإنجليزى جاير إندرسون الذى كان شغوفًا بجمع الآثار الشرقية والإسلامية، وقد طلب من لجنة حفظ الآثار العربية تسليمه بيت الكريتلية ليعرض به مجموعته، فوافقت اللجنة على أن تكون المجموعة ملكًا لمصر بعد رحيله. وقد أقام «جاير اندرسون» بالمنزل منذ سنة ١٩٤٢م.

بيت الكريتلية كأثر :

يعد المنزل مثالاً طيبًا لعمارة المنزل القاهرى خلال القرنين السادس عشر والسابع عشر والذى يعكس بدوره نمط الحياة الاجتماعية الذى كان سائدًا فى تلك الفترة : فقد تحقق عنصر الخصوصية لسكان المنزل عن طريق تشكيل المدخل على هيئة ممر منكسر لا يتيح للمار بالخارج رؤية من بداخل المنزل، وكذلك بتغطية الفتحات فى الواجهات الخارجية بالمشربيات من خشب الخرط الدقيق الصنع، والتى تتيح لمن بالداخل رؤية من بالخارج، بينما يتعذر رؤية من بداخل المشربية ويحقق نفس الغاية أيضًا نمط تخطيط المنزل حيث أن وحداته تتوزع حول فناء داخلى يعد محور التخطيط للمنزل حيث يدخل منه إلى جناح الحريم وإلى بقية وحدات المنزل، كما يطل المقعد الصيفى على هذا الفناء، ومن المعروف أن هذا المقعد يمثل جانبًا هامًا فى حياة سكان المنزل وزائريهم خلال فصل الصيف، لذلك كان يزود بالأرائك الوثيرة، كما يوجد به مجموعة من الدواليب الحائطية التى تحفظ بها أوانى الشرب وغيرها مما يلزم جلساء هذا المكان وهم عادة من الرجال.

أما عن تخطيط المنزل فإنه يتبع نظام «القاعات» التى تنقسم إلى إيوانين متقابلين يفصل بينهما ممر منخفض ـ بالإضافة إلى بعض الحجرات، تربط بينها ردهات أو ممرات ضيقة. وقد استخدم الحجر الجيرى فى البناء، كما أُستخدمت طريقة تباين أو تبادل الألوان ـ الأبلق ـ فى بناء الجدران المطلة على الفناء فى بيت الجزار، وأُستخدمت مادة الحجر فى تغطية الأرضيات، بينما عملت الأسقف من براطيم الخشب، تتسم بالثراء فى زخارفها فى بعض القاعات.

ومن الظواهر المعمارية الفريدة فى بيت الكريتلية إشتماله على سبيل للماء، حيث كانت العادة أن تلحق الأسبلة بالمنشآت الدينية مثل المساجد والمدارس، أو أن تقام مستقلة ويعلوها كتَّاب. أما إلحاقها بالمنازل فهو أمر غير متبع فى عمارة تلك الفترة.

بيت الكريتلية كمتحف :

وزعت المقتنيات فى المتحف بحيث يمثل بعضها أسلوب الحياة من حيث تخصيص أماكن للنساء وأخرى للرجال، وكذلك أماكن للزائرين، وأماكن للتسلية والترفيه، ويعرض فى كل منها

الأدوات التى تستخدم وتتمشى مع طبيعة المكان، وفى نفس الوقت خصصت قاعات أو حجرات لعرض طرز فنية معينة قام صاحب المجموعة بجمعها ومن ذلك الحجرة الدمشقية، والحجرة الفارسية، والحجرة الصينية، والحجرة التركية.

مقتنيات المتحف :

الفناء :

يتصدر الفناء دكة خشبية كانت مخصصة لقارئ القرآن، بينما يتوسط الفناء نافورة مفضضة كان يحيط بها مجموعة من الكلجات ـ حوامل الأزيار ـ الرخامية، لكنها إستُبدلت بأصص الزهور، وعلى أحد جدران الفناء يوجد موازين قبانى زخرفت أذرعها بزخارف دقيقة وآيات قرآنية خاصة بالكيل والميزان.

المقعد الصيفى :

يطل على الفناء من الناحية الجنوبية حيث يواجه الشمال، ويفتح على الفناء بفتحتى عقدين يرتكزان على عمود رخامي. وقد حلى سقف المقعد بالنقوش الجميلة التى تضم بينها كتابات تشتمل على اسم المنشئ وتاريخ الإنشاء.

أما عن مقتنيات هذا الجزء من المتحف فإنها تتمثل فى الأرائك الخشبية التى توجد فى جوانبه وما يغطيها من أكلمه، والدواليب الحائطية التى تحفظ فيها أوانى الشراب الزجاجية والمعدنية، ويتوسط المقعد صينية معدنية كبيرة محمولة على حامل خشبي، بينما يوجد فى أحد جوانب المقعد صندوق عروس من الخشب من صناعة تركيا فى القرن ١٣هـ/ ١٩م وتزخرف جوانبه أشكال أشجار السرو، ويعلو الصندوق مرآة من صناعة إيران.

المقعد الشتوى :

عبارة عن قاعة كبيرة تطل على المدخل الرئيسى للبيت، كما تطل على الفناء، والقاعة مقسمة إلى إيوانين بينهما درقاعة، وقد غطيت الأرضية وكذلك الأرائك التى توجد بالقاعة بقطع من الكليم والسجاد الإيرانى والتركى، كما أسدلت على النوافذ ستائر من النسيج الهندى المزخرف بالزخارف البديعة.

وعلى جدران الإيوان القبلى وضعت مجموعة من الشبكات المصنوعة من الخشب والمطعمة بالصدف، والشُبك من أدوات التدخين التى كانت شائعة فى العصر العثمانى، وإلى جانب الجدار المواجه لمدخل القاعة توجد صفة رخامية من ثلاثة عقود، كانت معدة لوضع الطست والإبريق الخاصة بغسل الأيدي، وكذلك النارجيلة وإلى جانب الصفة توجد مجموعة من الطبنجات الفارسية والتركية.

أما الإيوان البحرى من المقعد الشتوى فمن أهم محتوياته دولاب خشبى به خورنقات - فتحات معقودة - بداخلها أوانى زجاجية، كما توجد أعلى الدولاب مجموعة من الأوانى النحاسية التى ترجع إلى القرن ٧هـ / ١٣م، كما يشتمل بعضها على الحافة على كتابات تتضمن بعض الأمثال الشعبية والحكم والمأثورات، وفى الدرقاعة ـ الممر ما بين الإيوانين - وضعت منضدة عبارة عن قرص من الألبستر الشفاف نقشت على حافته آيات قرآنية. وهذا المقعد يخصص لجلوس الرجال فى فصل الشتاء.

غرفة الخزانة :

عبارة عن حجرة صغيرة مربعة تشتمل على مجموعة من صور المخطوطات الفارسية والهندية التى تمثل مناظر البلاط ومناظر طرب وشراب، بالإضافة إلى بعض الرسوم الطبيعية الصينية التى تمثل رسوم نباتية أو أشكال طيور. كما علقت على جدران الغرفة سجادتان من المخمل من صناعة قاشان بإيران، قوام زخرفتهما رسم محراب وشجرة سرو، وكانت الغرفة تضم صورًا أخرى غير أنها أودعت بالمخزن نظرًا لمخالفتها للنواحى الدينية والأخلاقية.

قاعة الحريم :

تعد من أغنى قاعات المتحف ثراءً بمقتنياتها الفنية، فقد شغلت الجدران على جوانب القاعة دواليب حائطية من الخشب الذى تتنوع أبوابها، فبعضها يشتمل على زخارف منفذة بالحفر وبعضها يشتمل على زخارف منفذة بالتطعيم بالعاج، كما أن البعض منها مدهون باللاكيه.

كما تنوعت طرق إعداد الزخارف، فإن الزخارف أيضًا متنوعة وتضم مناظر طرب وشراب ومناظر صيد وقنص، ورسومًا نباتية وحيوانية متنوعة؛ كما تشتمل على أشرطة من الكتابة الكوفية على أرضية من زخارف نباتية دقيقة.

وهذه الأبواب الخشبية التى تغلق على الدواليب الحائطية من صناعة إيران فى القرن ١١هـ /١٧م، والقرن ١٢هـ /١٨م .

ويتصدر القاعة تختان من الخشب المطعم بالعاج، والمزخرف فى أجزاء منه بقطع من المرايا الزجاجية، وكان هذا التخت يستخدم لجلوس العروس والمغنيات فى حالة الأفراح أو غيرها من المناسبات الاجتماعية المختلفة.

ولأن القاعة خاصة بالنساء كان من الطبيعى أن تشتمل على عدد من علب الحلى والمجوهرات - الشكمجيات - المصنوعة من الخشب، والمطعمة بالعاج، كما تشتمل على صندوقين خشبيين لحفظ الملابس - صندوق العروس - ومن محتويات القاعة سرير من الخشب المطعم بالعظم، وفوق الحشية القطنية فرشت سجادة من صناعة الأناضول وتنتشر فى أرضية القاعة قطع متنوعة من السجاد بعضها من صناعة إيران وبصفة خاصة بخارى والبعض من صناعة تركيا.

ويتوسط القاعة منضدة مستديرة من الخشب حليت حافتها بإطار من زخارف محفورة قوامها رسوم حيوانات وطيور على أرضية من زخارف نباتية منفذة حسب الأسلوب الفنى العثمانى، وفى أحد أركان القاعة توجد مدفأة من النحاس على شكل ثمانى تشتمل على زخارف مفرغة، كما تشتمل على كتابات فارسية موزعة داخل بحور - مناطق هندسية - ويعلو المدفأة صينية وأبريق من النحاس، وتحتوى القاعة على عنصر معمارى يعد من الملامح التى ميزت منازل علية القوم فى العصر المملوكى والعصر العثماني، وهى وجود مخبأ سري. ففى الركن الجنوبى من أرضية هذه القاعة توجد فتحة مغطاة ببلاطة رخامية كبيرة مساوية لبقية بلاطات القاعة، ولا يكاد يلاحظ أى فروق بينهما وبين بقية البلاطات وتغطى هذه البلاطة حجرة ضيقة تستخدم كخزانة لحفظ المقتنيات الثمينة التى تخص أهل المنزل. كما تستخدم كمخبأ عند التعرض لأى أخطار خارجية.

غرفة الكتابة :

تقع على يسار الصاعد للسلم الرئيسى للمنزل، وهى حجرة صغيرة، زين الجزء الأعلى من جدرانها بمجموعة من قمريات الزجاج المعشق فى الجص، والتى تشتمل على زخارف عبارة عن أشكال طيور وزخارف هندسية ونباتية. أما جدران الغرفة فقد زينت بمجموعة من الرسوم الصينية، منها قطعتان من النسيج، مطرز على كل منهما شكل طائر يتجه برأسه نحو قرص الشمس. كما توجد مجموعة من المرايا الزجاجية الموضوعة داخل إطارات من الورق المقوى المدهون باللاكيه بزخارف فارسية ترجع إلى القرن ١٣هـ / ١٩م.

وتشتمل الغرفة على كرسى لطفل ومنضدة عليها طست من النحاس.

غرفة القراءة :

تشتمل الغرفة على أثاث بسيط عبارة عن منضدتين مستطيلتين ترتكز كل منهما على رجل خشبية من الخشب المخروط، كما تشتمل الحجرة على دواليب حائطية متنوعة إذ أن أبواب أحدها من حشوات خشبية مجمعة حسب الأسلوب الفنى المملوكى فى زخرفة الأخشاب فى القرنين ٩-١٠هـ/١٥-١٦م. كما أن أحد الدواليب مطعم بقطع من العظم، بينما شكل الجانب الأيمن وكذلك الجزء الأعلى من الدولاب على شكل خورنقات - فتحات معقودة - وضعت بداخلها مجموعة من الأكواب والقماقم من الزجاج الأزرق المعتم، وهذا الدولاب يغلق بضبة من العاج تستعمل بدلاً من المفتاح

القاعة الفارسية :

تعد هذه القاعة معرضًا للفن الفارسي، إذ أن معظم مقتنياتها إما من صناعة إيران أو متأثرة بالطراز الفارسى. وكان مؤسس المتحف «جاير أندرسون» يتخذ منها غرفة للنوم، لذلك فإنه يتصدر القاعة سرير من خشب الخرط المنفذ بدقة، على شكل سياج يحيط بالسرير من ثلاثة جوانب، بينما تتصل بالسرير تركيبة من خمسة قوائم من خشب الخرط تشد عليها الناموسية.

وعلى جانبى السرير صورتان مرسومتان بالألوان على الزجاج ومحددتان بإطارات من الخشب، وتمثل إحدى هاتين الصورتين شابًا يضع طائرًا على يده، بينما تتمثل الأخرى فتاة

تمسك بإحدى يديها كوب وبالأخرى زجاجة ومن المقتنيات الرائعة فى تلك القاعة حاجز من الخشب - بارا فان - من حشوات خشبية مجمعة، وفى أعلاه وضعت صورة زيتية تمثل شابا يركب جوادا راكضًا ويضرب حيوانًا بسيفه. كما يتوسط القاعة كرسى ذو ستة أرجل من خشب الخرط وضعت عليه صينية من النحاس ذات حافة من فستونات متتالية كذلك صندوق خشبى مزخرف موضوع على كرسى ذو أربعة أرجل مرتفعة.

وتضم القاعة مجموعة من الشماعد منها شمعدانات حائطية - أبليكات - مصنوعة من الخشب وتتفرع منها ثلاثة أفرع لوضع الشمع، أو شماعد زجاجية - فينارات - مزخرفة بزخارف نباتية، وعلى بعضها صورة آدمية تمثل أمير يرتدى الأزياء الإيرانية.

وفى أحد جوانب القاعة يوجد دولاب حائطى له مصراعان من الخشب مزخرفان بزخارف مرسومة بالألوان تشتمل على زخارف نباتية وأشكال زهور وطيور.

ويوجد بهذه القاعة باب يخرج منها إلى الغرفة البيزنطية، وقد ثبتت فوق هذا الباب صورة زيتية لمؤسس المتحف «جاير أندرسون».

الغرفة البيزنطية :

عبارة عن حجرة صغيرة مربعة تمثل القنطرة العلوية التى تصل بيت الكريتلية ببيت آمنة بنت سالم، وتشتمل على مجموعة من التحف التى ترجع إلى فترة الحكم البيزنطى لمصر ، وتتمثل فى مجموعة من الصلبان والأيقونات التى تمثل موضوعات تتصل بالديانة المسيحية. كما تضم الغرفة دولاب زجاجى به مجموعة من التحف المتنوعة، أما الأرضية فقد فرشت بسجادة صغيرة من صناعة تركية، مقسمة إلى أثنى عشر قسمًا مربعًا، يحتوى كل منها على زخارف نباتية متعددة الألوان.

الغرفة التركية :

سميت هذه الغرفة بهذا الاسم لأن معظم مقتنياتها تركية الطراز، ومن أهمها السجاجيد الأربع التى توجد فى أرضية الغرفة، وهى من صناعة تركيا فى القرن ١٣هـ/ ١٩م، وتشتمل إثنتان منها على زخارف فى الوسط عبارة عن باقة من الزهور موضوعة داخل مساحة

بيضاوية تحيط بها زخارف هندسية، بينما تضم الأخرتان رسم باقة من الزهور فى الوسط محددة بفرع نباتى مزهر محصور بين خطين متعرجين، ويشغل كل ركن من أركان السجادة باقة أخرى من الزهور بالإضافة إلى هذه السجاجيد التركية فقد فرشت الأرضية بقطع من الكليم الأوربى الكبير الحجم ـ أوبيسون ـ الذى يعتمد على الزخارف النباتية، ومن أهم مقتنيات هذه الغرفة طاقم الصالون الذى أهداه محمد على باشا إلى جاير أندرسون، بالإضافة إلى ذلك فإن حوائط الغرفة زينت بمجموعة من الصور لبعض الأمراء الذين يرتدون ملابس تتسم بالثراء، ومن أهمها صورة لمحمد على باشا فى منتصف الحائط على يسار الزائر للغرفة كما عرضت بالغرفة مجموعة من الأوانى الزجاجية المموهة بالمينا والذهب.

الغرفة الصينية :

تضم الغرفة مجموعة من قطع الأثاث الصينية الطراز، ومن ذلك أريكة وكرسيين من الخشب فرغت ظهورهم على شكل زخارف صينية، كما كسيت أماكن الجلوس ومساند الظهر بكسوة من النسيج الصينى ، كذلك فقد زينت جدران الغرفة بمجموعة من الصور التى تشتمل على مناظر طبيعية من رسوم نباتية وحيوانية من عمل فنانين صينيين.

إلا أن هذه الغرفة مثل غيرها من وحدات المنزل تتسم بالطابع العربى الإسلامي، فيغطى الجزء الأعلى من الجدار الشرقى للغرفة مجموعة من نوافذ الزجاج المعشق فى الجص والتى تشتمل على زخارف نباتية بديعة حسب الطراز الإسلامي، كما يشتمل سقف الغرفة على زخارف هندسية على شكل أطباق نجمية.

الغرفة الدمشقية :

تعد هذه الغرفة من أجمل غرف متحف بيت الكريتلية، سواء كان ذلك من حيث تكوينها العام أو ما تشتمل عليه من مقتنيات، فقد كسيت الجدران بكسوة من الخشب المنقوش بالزخارف الجميلة الدقيقة، كما غطى السقف بمثل هذه الحشوات الخشبية المزخرفة بدقة. وهذه الأخشاب التى تغطى الجدران والسقف منقولة من أحد المبانى الأثرية. ومسجل عليها تاريخ سنة ١١٠٣هـ / ١٦٩١م، ولم يقتصر الأمر على ذلك بل زينت الأجزاء العليا من جدران الغرفة بآيات من الشعر فى مدح الرسول (ﷺ) مكتوبة بماء الذهب.

ويتوسط الغرفة سرير ينم كل جزء فيه عن دقة الصنع، وجمال الزخرف، فقد نقشت عليه أشكال ورود طُعمت بالعظم، كما وزعت فى أجزاء منه مرايا زجاجية بشكل متوازن، ويمتد فى الجزء الأعلى من السرير عشرة أعمدة مستديرة نحلية من خشب الخرط المتقن، تستخدم لتكون إطارًا تلتف حوله الناموسية.

وعلى منضدة صغيرة وضع صحنان من الحديد، كل منهما على شكل ورقة نباتية مسننه وقد كفتت العروق فى إحداهما بالذهب والفضة، وبين الصحنين وضع قمقم من النحاس يشتمل على زخارف نباتية وهندسية مفرغة كما تضم الغرفة مجموعة من الشماعد الزجاجية المزخرفة بزخارف نباتية جميلة، كذلك مجموعة متنوعة من القماقم المتنوعة من الزجاج الأبيض المعتم والتى تشتمل على زخارف نباتية منفذة بألوان بديعة.

جناح الحريم «الحرملك»

يتكون من غرفتين مربعتين يفصل بينهما دهليز مكون من عقود محمولة على أعمدة، والغرفتان عبارة عن غرفة خارجية تشتمل على مجموعة كبيرة من التحف الخزفية المحفوظة فى دولاب حائطى ومنها نارجيلة من الخزف من صناعة تركيا فى القرن ١٢هـ / ١٨م وعليها زخارف نباتية منفذة باللون الأزرق، ويتشابه مع هذه النارجيلة من حيث النوع طبق وقدر كبير من الخزف موضوعان بهذه الغرفة، إذ أنهما من الخزف الأبيض المشتمل على زخارف نباتية متنوعة باللون الأزرق، وهى الزخارف التى تميز خزف كوباتجى الإيرانى فى القرن ١٢هـ/١٨م. كما يوجد بهذه الغرفة ست بلاطات من الخزف المرسوم تحت الطلاء عليها رسوم لأشجار وطيور من إنتاج إيران فى القرن ١٢هـ / ١٨م.

أما الحجرة الداخلية فى جناح الحريم فهى الأخرى مربعة أحيطت من ثلاثة جوانب بمقاعد مرتفعة قليلاً عن الأرض ووضعت فوقها حشيات من القطن وغطيت بسجاد من المخمل الأحمر. أما وسط الحجرة فقد فرشت به قطعتان من الكليم التركي.

وفى هذه الحجرة خصص جزء لتجميل المرأة حيث يوجد دولاب وضعت به مجموعة من قنينات العطور وأوانى مستحضرات التجميل.

وقد صمم هذا الجزء الخاص بالحريم بحيث يشرف على قاعة الإحتفالات فى الطابق الأول

من خلال مجموعة من المشربيات ـ المغانى ـ التى تجلس خلفها المغنيات ويصدحن بأصواتهن ويتمكن الرجال من سماعهن، وفى نفس الوقت فإن هذه المشربيات تجلس خلفها النساء ويمكنهن سماع ومشاهدة ما يدور فى قاعة الاحتفالات فى الطابق الأول دون أن يراهن أحد.

قاعة الاحتفالات :

من أفخم قاعات بيت الكريتلية، وهى منفذة حسب طراز القاعات العثمانية المتأثرة بدورها بالقاعات السورية حيث تنقسم إلى إيوانين كبيرين بينهما درقاعة أرضيتها بالرخام ويتوسطها نافورة منفذة بالفسيفساء الرخامية آية فى جمال زخرفها ودقة صنعها. أما الإيوانين فقد فرشت أرضيتهما بالأكلمة التركية الصنع والتى تزخرفها جامات على شكل سداسى وعناصر هندسية متنوعة، كما أُعتنى بزخرفة سقف القاعة بالزخارف الدقيقة المتقنة.

وتطل هذه القاعة على فناء البيت، كما تطل على الواجهة الشرقية لجامع أحمد بن طولون من خلال بعض المشربيات.

جناح الرجال «السلاملك» :

عبارة عن حجرة متسعة حُجب جزء كبير من مدخلها بدولاب على شكل زاوية عرضت به مجموعة من الأوانى الخزفية التركية تشتمل على زخارف نباتية منفذة باللونين الأزرق والذهبى. كما يتصدر الحجرة شباك متسع أقيمت عليه مشربية غاية فى الدقة والإتقان أما عن المقتنيات فإن من أهمها مجموعة من اللوحات المرسومة بالألوان المائية أو الزيتية كما أن بعضها مرسوم بألوان الباستيل أو الرصاص أو الحبر، وتشتمل على مناظر طبيعية أو رسوم أشخاص فى هيئات وأزياء مختلفة.

وبالقرب من جناح الرجال ـ السلاملك ـ نجد دولاب ركن صغير يعلوه مجموعة من الخورنقات وقد أُستخدم هذا الدولاب كحلية لطيفة حيث أنه إذا سحب من أحد طرفيه فإنه يدور حول الطرف الأخر متجهًا إلى الخارج حيث يظهر خلفه مدخل يؤدى إلى مقصورة سحرية تتسع لجلوس شخصين يمكنهما من خلال مشربية دقيقة مقامة على حد المقصورة الخارجى متابعة ما يحدث بقاعة الإحتفالات بالطابق الأول.

معرض الصور والمتحف :

عبارة عن قاعة مستطيلة علقت على جدرانها مجموعة قيمة من اللوحات المرسومة بالألوان الزيتية أو المائية، وبعضها مرسوم بالقلم الرصاص، ومن أهم هذه اللوحات :

- لوحة بالألوان المائية للمسجد الأقصى.
- لوحة بالألوان المائية لأفروديت بين أمواج البحر من عمل «أدناكلارك هول» Edna Clarck Hall سنة ١٩٢٥م.
- لوحة بالفحم لامرأة عارية من عمل برنارد رايس Bernard Rice.

وقد خصص الجزء المرتفع من هذه القاعة كمتحف حيث يرتفع مدخلها عن الجزء المخصص لعرض الصور بمقدار درجتين، ومن المعلوم أن جاير أندرسون كان من محبى جمع التحف، وقد جمع مجموعة متنوعة عرضت فى هذا المكان، من أهمها :

- تمثال للقط المقدس عند قدماء المصريين «باست». والتمثال مصنوع من البرونز وقد حفرت على صدره نقش لحيوان مجنح، كما علقت فى الأذنين والأنف حلقة من المعدن .
- ومن الآثار المصرية القديمة أيضا رأس تمثال من الجص ومجموعة أوانى من المرمر،كما يضم المتحف وعائين للتحنيط أحدهما من الحجر الجيرى وله غطاء على شكل رأس ابن آوى والأخر من الحجر المائل إلى الإصفرار وغطاؤه على شكل رأس آدمي.
- أما الآثار الإسلامية فهى أكثر عددًا وتنوعًا فى حجرة المتحف، ومنها:
- مجموعة من الطاسات النحاسية ـ طاسات الخضة ـ التى كان يعتقد بأنها تشفى الأمراض وقد حفرت عليها آيات قرآنية وأدعية وبعض الكلمات والعبارات التى تتعلق بالسحر.
- مجموعة من الأوانى الخزفية تشمل طبق من العصر الفاطمى من مصر، وسلطانية من مصر فى العصر المملوكي، بالإضافة إلى مجموعة من الأوانى الخزفية من صناعة لإيران فى القرن ٧هـ/ ١٣م موزعة فى خزانتى عرض.
- مجموعة من قنينات وأوانى العطور وأدوات الزينة مصنوعة من الزجاج من مصر فى العصر الإسلامى.
- مجموعة من علب البارود ومقابض سيوف من حجر الجاد الأخضر.

والحقيقة أن مظاهر الفن لا تقتصر على ما تحويه الغرف والقاعات، وإنما شمل كل أجزاء البيت، فالصاعد على السلم الرئيسى يجد فى حنيات السلم دواليب ركنية صغيرة حافلة بالزخارف، أو قطعة من الفسيفساء الرخامية المنمقة، أو بلاطات خزفية بديعة، وعلى سلم السلاملك - بيت آمنة بنت سالم - نجد أيضا الدواليب الركنية وبها مجموعات من الأوانى النحاسية المتنوعة، وصورة بالألوان الزيتية لفارس، وخوذة من الحديد من العصور الوسطى. فإذا ما انتهى بنا المطاف إلى سطح الدار وجدنا مجلسًا صيفيًا بديعًا يتسرب إليه النسيم العليل من بين ثقوب المشربيات الدقيقة فيبعث الإنتعاش بين الجلوس، ويرطب الماء فى الأوانى الفخارية التى تنتشر فى المكان، ولم تكن هذه الراحة على حساب الخادم، فقد صنع جاير أندرسون مصعدًا يدويًا لطيفًا لرفع المشروبات وغيرها بدلاً من صعود وهبوط الخادم.

وحتى لا ينسى الحضور الوقت وسط هذا الجو البهيج فقد ثبتت بأحد جدران السطح مزولة - ساعة شمسية - مصنوعة سنة ١٢٧٣هـ / ١٨٥٦م.

إنها جولة عبر الزمان لكنها فى مكان واحد، تحملنا على أجنحة الخيال إلى تلك الأيام الهادئة والدور التى كانت تنبض بالحركة والحياة فى مختلف جنباتها، ولكنها تفيض بالراحة والخصوصية على أهلها.

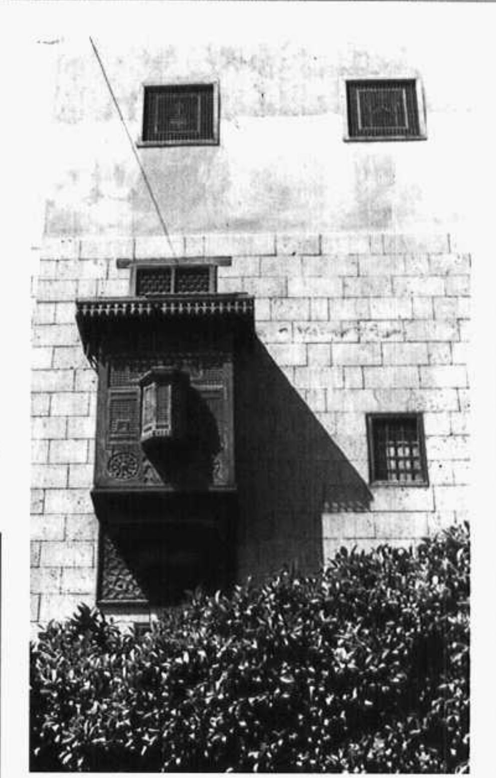




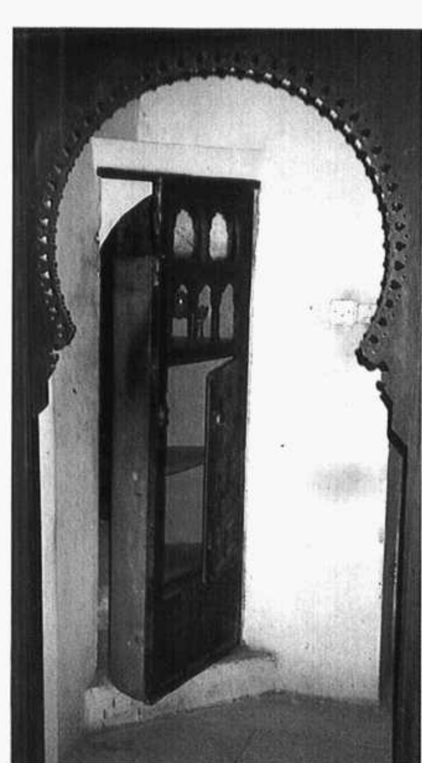
واجهة المنزلين اللذين يتكون منهما متحف بيت الكريتلية.



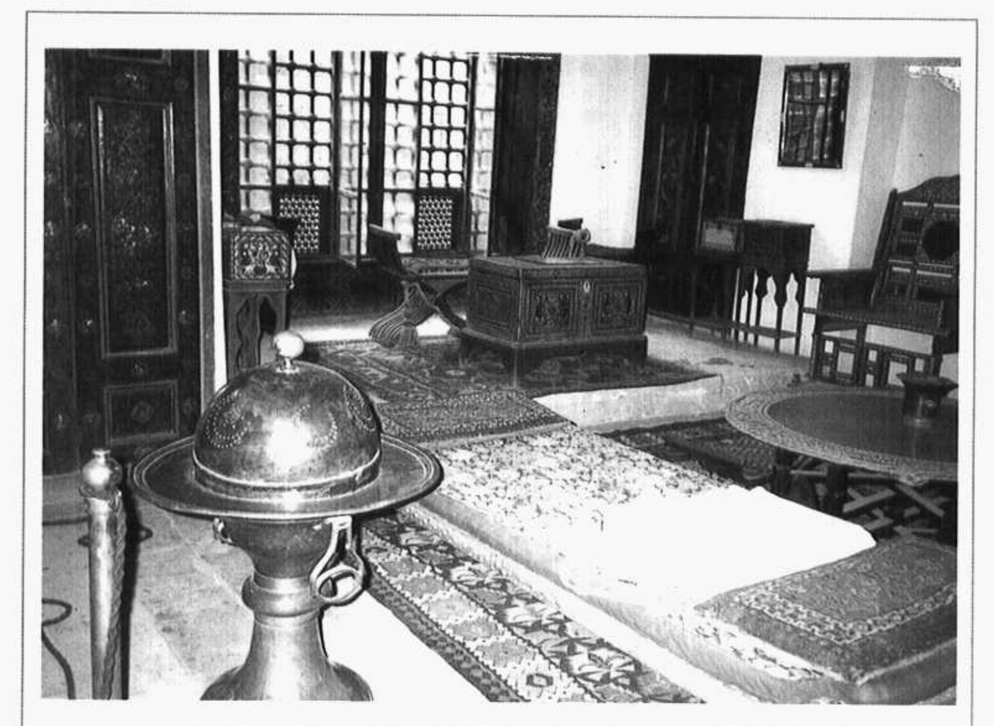
صورة شخصية لجاير أندرسون ـ بيت الكريتلية.



الواجهة المطلة على حديقة بيت الكريتلية.



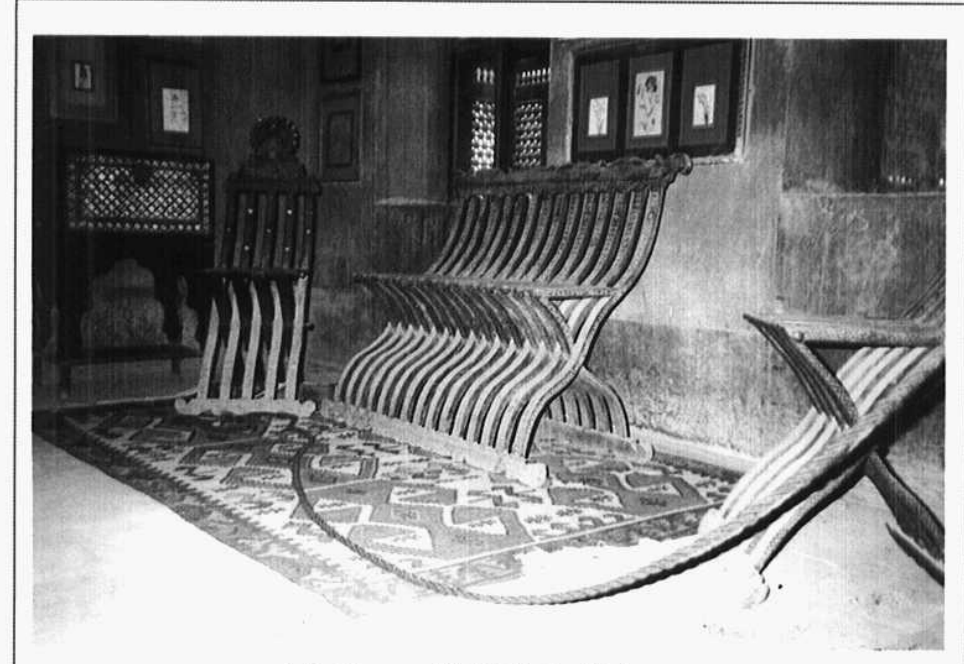
الدولاب السحرى فى جناح الرجال - بيت الكريتلية.



منظر عام لقاعة الحريم بها الدواليب الحائطية والشكمجيات وصندوق العروس.



جانب من جناح الحريم ـ بيت الكريتلية.



بعض مقتنيات غرفة الخزانة ـ بيت الكريتلية.



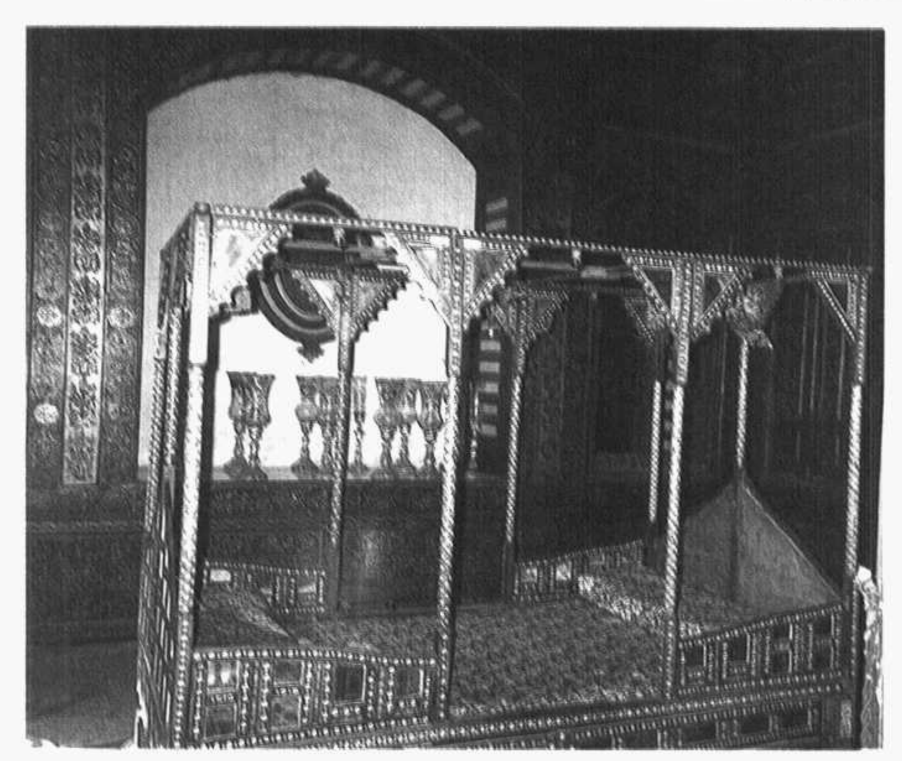
حجرة الملكة آن وصورة زيتية.



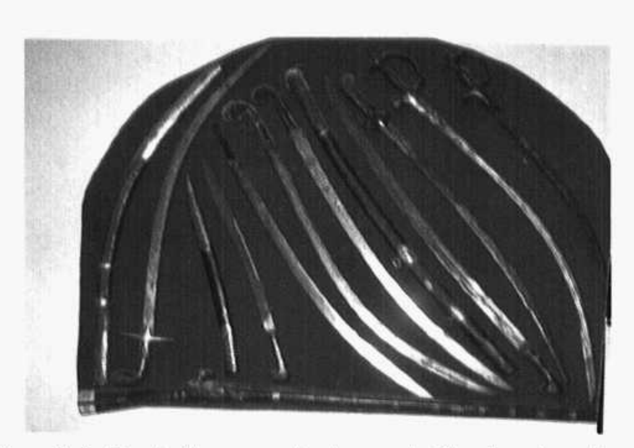
جانب من القاعة الفارسية يظهر بها السرير والصينية والصندوق الخشبى وقطع السجاد.



صورة غلام من الزجاج المعشق فى
الجص حجرة الملكة آن ـ بيت الكريتلية.



السرير وجانب من الغرفة الدمشقية ـ بيت الكريتلية.



مجموعة من السيوف والخناجر معظمها من حجر الجاد ـ قاعة الاحتفالات.



لوحات وأريكة على الطراز الصينى بالغرفة الصينية ـ بيت الكريتلية.



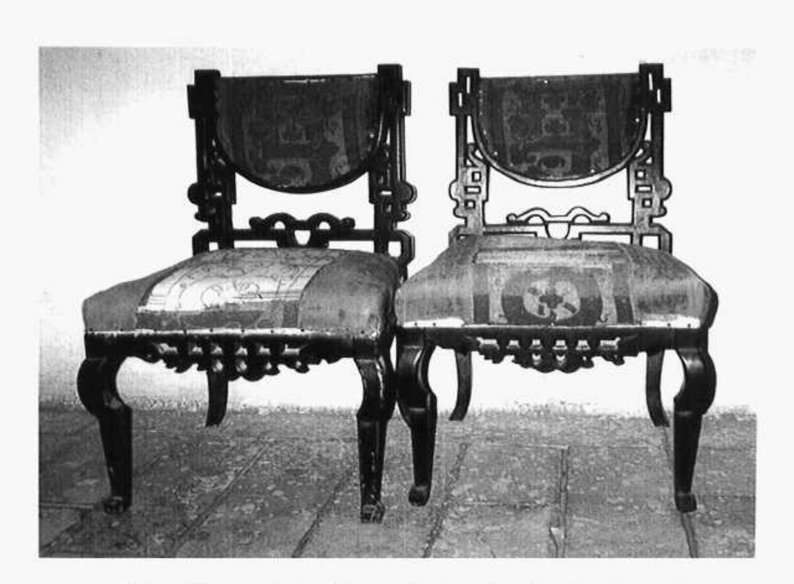
الفناء وتظهر النافورة والأريكة المخصصة لقارىء القرآن.



سقف قائمة الاحتفالات ـ بيت الكريتلية.



بلاطة من الخزف من إيران فى العصر الصفوى - متحف بيت الكريتلية.



كرسيان من صناعة الصين . الغرفة الصينية . بيت الكريتلية.

متحـــف قصـــر المنيـــل

بدأ تشييد هذا القصر سنة ١٩٠١م، على فرع النيل الشرقى بجزيرة منيل الروضة. وكما يشير نص التأسيس الموجود على الواجهة الرئيسية وكذلك النص الموجود فى سرايا الإقامة، فقد وضع تصميم القصر وأشرف على بنائه الأمير محمد على إبن الخديوى توفيق. ويجمع القصر فى تصميمه المعمارى والزخرفى لمجموعة من الطرز المعمارية والفنية الإسلامية ؛ فالسور مبنى على طراز أسوار القلاع، بينما المدخل مبنى على طراز مداخل العمائر الإسلامية الإيرانية فى القرن ١٤م.ويظهر الطراز المغربى الأندلسى واضحًا فى عدة مظاهر مثل العقود على شكل حدوة الفرس، وفى طراز القاعة المغربية، وشكل برج الساعة الموجود بين سرايا الإستقبال والمسجد، والمصمم على طراز المآذن فى بلاد المغرب والأندلس، والنافورة التى تتوسط بهو سراى الإستقبال. كما أن لكل من الطراز الفاطمى والمملوكى مكانته فى هذا القصر ؛ فزخارف المسجد منفذة على طراز الزخارف الفاطمية ، كما أن باب سرايا الإستقبال على طراز الأبواب المملوكية المصفحة والمكفتة بالذهب والفضة وكذلك زخارف الرخام فى بهو سرايا الإستقبال والرخام الملون فى بهو المرايا فى سرايا الإستقبال، والنافذة والباب فى حجرة الحريم بسراى الإقامة والمنفذة بطريقة الخرط، وزخارف الحشوات الخشبية التى تغطى جدران حجرة المكتب وكرسى العشاء الذى يوجد فى حجرة المدفئة، ويظهر التأثر بطراز بلاد الشام فى الأخشاب التى تغطى أرضيات سرايا الإستقبال والمجلوبة من قصر العظم الذى بنى سنة ١٠٨١هـ بدمشق، ويظهر التأثر بالطراز العثمانى فى أشكال بلاطات القيشانى التى تغطى جدران بهو سرايا الإستقبال، وفى طراز مبنى سراى العرش المصمم على طراز الأكشاك العثمانية.كما أن سقف القاعة الذهبية مصمم على شكل سجادة عثمانية من طراز «هولباين».

ويشتمل الجزء الأمامى من القصر على سرايا الإستقبال التى تتكون من طابقين، وبرج الساعة والسبيل والمسجد، بينما يوجد فى الداخل سرايا الإقامة فى طابقين، وسرايا العرش

من طابقين أيضًا والقاعة الذهبية التى غطيت جدرانها بكاملها بزخارف مذهبة، وقد أضيف للقصر فى سنة ١٩٦٣م متحف الصيد.

المتحف :

بالإضافة إلى التحف التى تزخر بها سرايا الإقامة وسرايا العرش مثل الشكمجية المصنوعة من الخشب والمطعمة بالعاج التى توجد فى حجرة الشكمة بسرايا الإقامة وهى من صنع بلاد الشام فى القرن ١٨م وإسطرلاب المصنوع من النحاس والموجود فى القاعة الشتوية من سرايا العرش ويرجع إلى القرن ١٨م أيضا وأبواب الدواليب التى توجد فى الحجرة الملحقة بالصالون الأزرق فى سراى الإقامة وترجع إلى القرن ١٨م وزهريات النحاس التى توجد بنفس الغرفة والتى صنعت بالهند فى القرن ١٩م، فقد خصص الأمير محمد على فى سنة ١٩٣٨م مكانا فى الجهة الجنوبية من القصر ليكون متحفًا.

يتكون المتحف من خمس عشرة قاعة. عُرضت بالقاعة الأولى المخطوطات النادرة ونماذج من الخطوط العربية. ومن أقدم المصاحف بها مصحف يرجع إلى القرن ٨هـ/١٤م كتب فى عهد السلطان المغولى خدابندا، وقصيدة البردة للبوصيرى بخط ياقوت المستعصمى ٦٩٠هـ/١٢٩١م، ومن المخطوطات المصورة مخطوط من بستان سعدى كتب سنة ٩٣٩هـ.

تضم القاعة الثانية مجموعة من أدوات الكتابة، ومجموعة من المنمنمات الفارسية والمغولية الهندية ومجموعة من السجاد العثمانى، ومن أهم المعروضات بالقاعة الثالثة مجموعة من صناديق العرائس، وكذلك مجموعة من علب حفظ المجوهرات ـ الشكمجيات ـ بعضها مرصع بالصدف، منها صندوق يرجع إلى سنة ١٨٧١م مهدى من السلطان العثمانى عبد الحميد عليه زخرفة تمثل قبة الصخرة ومعالم من مدينة القدس كما توجد مناضد من الرخام من عصر محمد على عليها شماعد من الكريستال من صناعة بوهيميا فى ألمانيا، بالإضافة إلى مجموعة من السجاد والمفارش والمناديل.

وخصصت القاعة الرابعة لعرض قطع السلاح الأبيض والنارى. وتتميز القاعة الخامسة بوجود مجموعة قيمة ونادرة من السجاد العثماني، كما يعرض بها مجموعة من المكاحل وقنينات وقماقم للعطور ومرايا ومباخر وأدوات تدخين ـ شبكات ـ وشماعد ولوحات زيتية،

وفى القاعة السادسة مجموعة من الأوانى الزجاجية على بعضها صور سلاطين العثمانيين، وعدد من النارجيلات، ومن التحف التى تجذب الانتباه بالقاعة السابعة سجادة مصممة على شكل 'الليرة التركية، وفى القاعة الثامنة نماذج لملابس السيدات التركيات بما تتميز به من ثراء فى التطريز باللآلئ، وملابس عسكرية، وسجادة صلاة متعددة المحاريب، وفى القاعة التاسعة مجموعة من أدوات الكتابة الخاصة بالخديوى توفيق وزوجته أمينة هانم ، وطاقم قهوة من الفضة المذهبة مُهدى من الملك عبد العزيز آل سعود ومجموعة من الفضيات. أما القاعة العاشرة فقد عرض بها مجموعة متنوعة من الكريستال من أهمها شمعدان عليه صورة الخديوى عباس حلمى الثانى، ومن المعروضات النادرة بالقاعة الحادية عشرة سجادة إيرانية من الحرير تتميز باتساعها الكبير الذى يندر أن نجد مثيلاً له، وقطع صغيرة من السجاد العثمانى كانت تُعطى للعملاء لإختيار النموذج الذى يناسبهم، وبالتالى يتم تصنيعه.

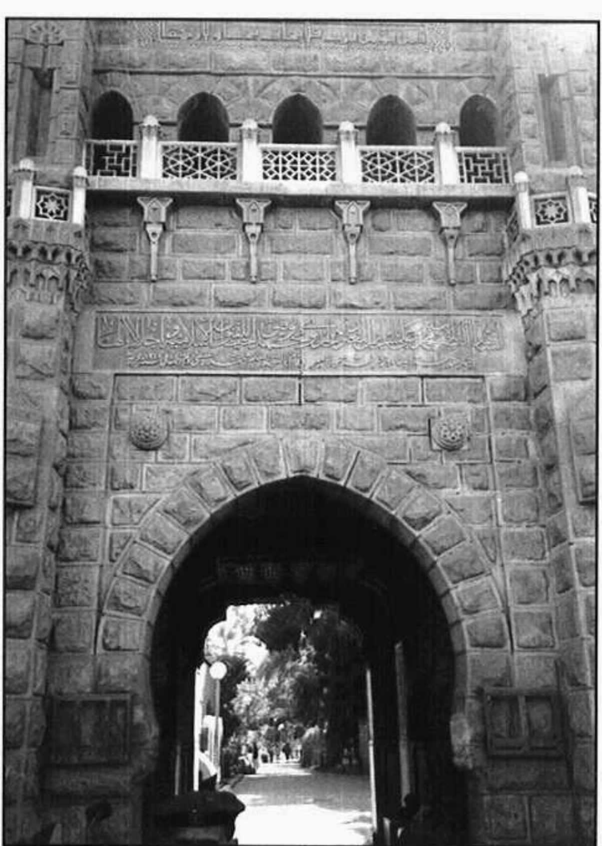
وتشتمل القاعة الثانية عشرة على آرائك مغطاة بالكليم مخصصة لجلوس الأمير وأصدقائه إلى جانب أحواض المياه الرخامية التى تنساب المياه إليها من أفواه أسود معلقة رؤوسها على الجدارين الجنوبى والغربى للقاعة، فتحدث صوتًا ومنظرًا بديعًا، بالإضافة إلى ما تساعد عليه من تلطيف جو القاعة وتخرج المياه عبر أنابيب إلى الحديقة الملحقة بالمتحف. ويعلو رؤوس الأسود التى على الجدار الغربى للقاعة صورة السلطان عبد الحميد.

وفى القاعة الثالثة عشرة وضعت مجموعة من مناضد مصنوعة من الفضة، على كل واحدة منها ثلاث مباخر بأغطية من الفضة، وهذه المباخر مجلوبة من مدفن الأمير إلهامى باشا جد الأمير محمد على كما يوجد فى إحدى خزائن العرض بالقاعة مبخرة من الذهب الخالص، وأوانى طعام متنوعة من الفضة، إلى جانب النحاس، وهى من آثار محمد على باشا والخديوى توفيق، ومن بين النوادر فى هذه القاعة قبقاب من الخشب المطعم بالفضة، ومجموعة من السجاد والمفارش على واحد منها صور سلاطين آل عثمان.

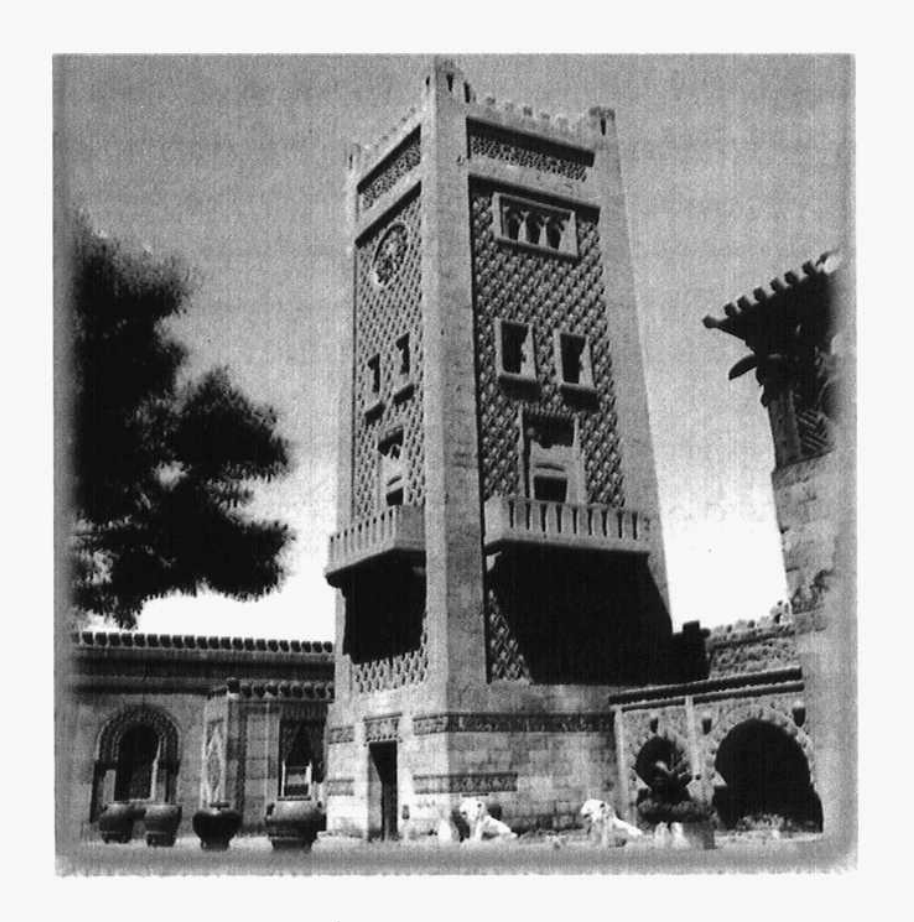
وتقتصر معروضات القاعة الرابعة عشرة على أوانى وأدوات الطعام، بالإضافة إلى المفارش والشماعد أما القاعة الخامسة عشرة فإنها مخصصة لأطقم الطعام والشراب المصنوعة من الخزف من صناعة فرنسا وألمانيا وإنجلترا، ومجموعة متنوعة فى موادها وأشكالها من

المسابح، إذ أن بعضها من أحجار كريمة، والبعض الأخر من الأخشاب القيمة مثل الصندل والعود، بالإضافة إلى دلاياتها المصنوعة من الذهب والفضة. كما تضم القاعة شمعدانين من الكريستال، وعدة مفارش مطرزة، وصورة كبيرة لمحمد إلهامى باشا مرتديًا الزى العسكري، وفى خلفية الصورة تظهر أهرامات الجيزة.

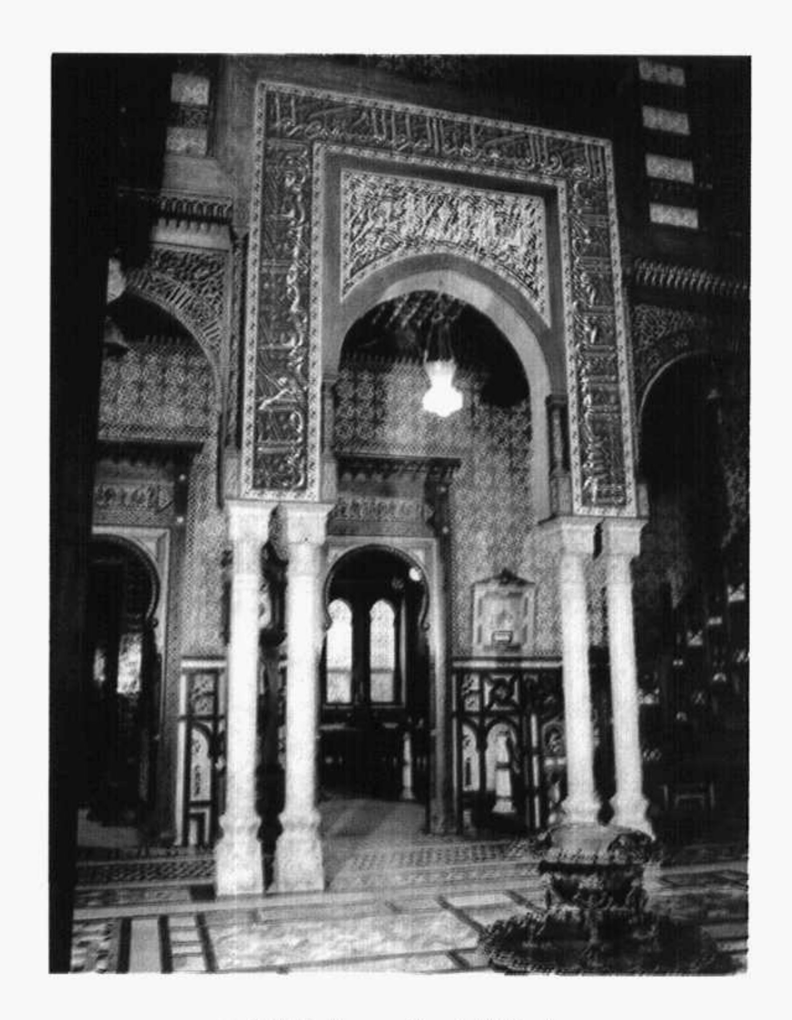
مما سبق يتضح أن المتحف واحد من أهم المتاحف التاريخية كما أنه ينقل صورة حية عما كانت عليه حياة أفراد الأسرة المالكة فى مصر، كذلك فأنه مجمع فنى تلتقى فيه طرز العمارة والفن الإسلامي، وكما تشير اللوحة التأسيسية أن القصر بنى إحياءًا للفنون الإسلامية وإجلالاً لها.



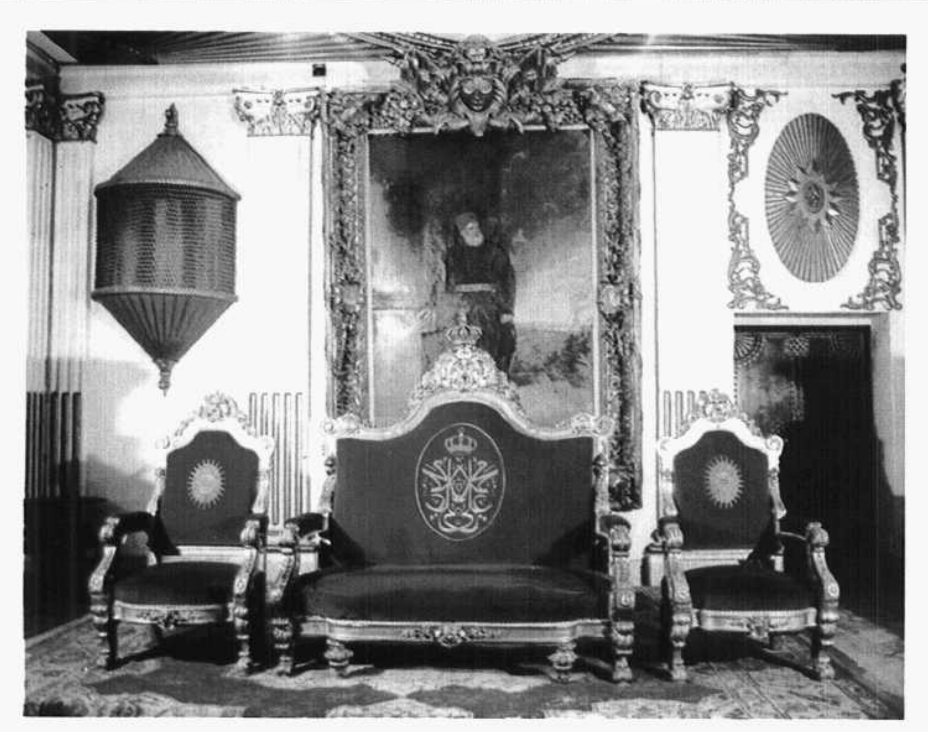
مدخل قصر المنيل يعلوه النص التأسيسى.



برج الساعة بمتحف قصر المنيل ـ قصر الأمير محمد على.



سراى الإقامة، جانب من قاعة النافورة.



سراى العرش، كرسى العرش وخلفه صورة محمد على باشا الكبير.

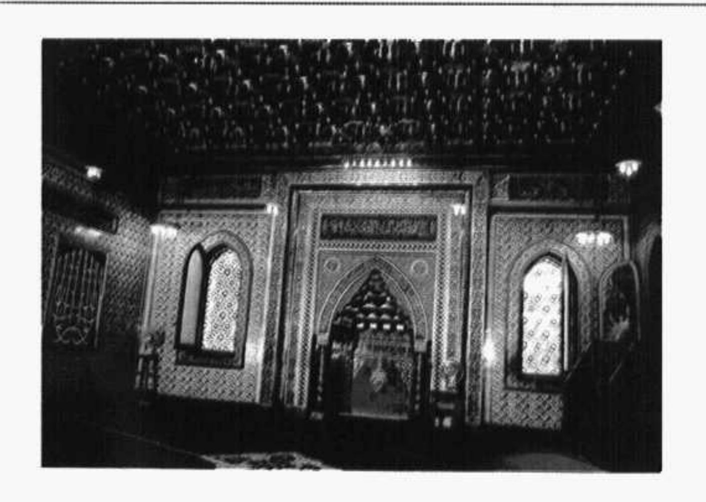


عليــــه زخـــارف من زهريات وأوراق نباتية وزهور شغل الصوما التركية - المتحف الخاص.





صحنان وسلطانية من الصينى المحلى بوردات مذهبة بارزة وهم جزء من طاقم خاص بأمينة هانم والدة الأمير محمد على ـ المتحف الخاص



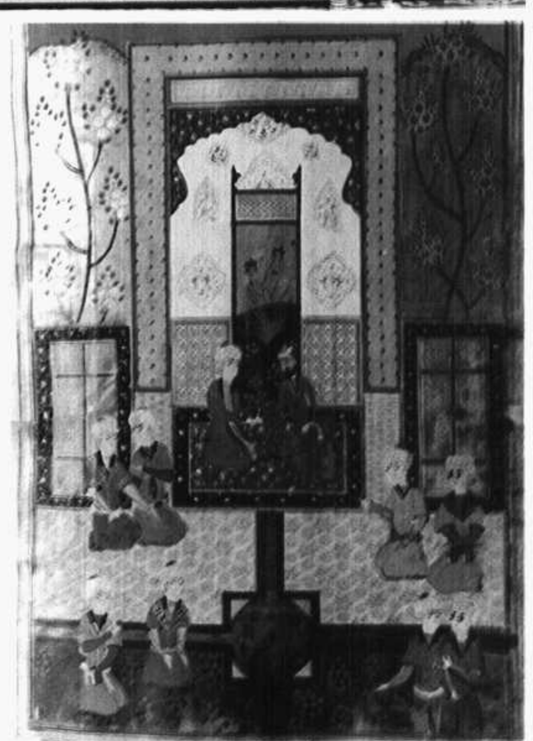
المسجد - المحراب والمنبر.



سراى الاستقبال - حجرة التشريفات.



سراى الإقامة الصالون الأزرق



صورة من مخطوط بستان سعدى
المتحف الخاص

متحف قصر الجوهرة

أنشأ محمد على باشا قصر الجوهرة فى الفترة من سنة ١٨١١م إلى سنة ١٨١٤م وسمى بهذا الإسم نسبة إلى «جوهرة هانم» الزوجة الأخيرة لمحمد على، ويقع القصر فى الطرف الجنوبى لقلعة صلاح الدين بمدينة القاهرة أمام جامع محمد على، ويتكون المتحف من قسمين أساسيين :

القسم الأول يمثل قصر الجوهرة الذى يشتمل على بهو وغرفة الكوشة وغرفة الكسوة.

أما القسم الثانى فيتكون من قصر الضيافة الذى يشتمل على غرفة النوم وقاعة العرش.

قصر الجوهرة :

البهو الرئيسى : عبارة عن قاعة مستطيلة الشكل، من أهم ما يميزها الزخارف التى تزين سقفها والتى تتكون من أشكال هندسية عبارة عن أشكال بيضاوية ومعينات ومثمنات منفذة بدرجات مختلفة من اللون الأخضر .

أما عن المقتنيات الأثرية بهذا البهو فمعظمها يرجع إلى فترة حكم محمد على باشا، كما أن بعضها يرجع إلى عهد الملك فاروق. ومن أهم هذه المقتنيات صورة لمحمد على بالحجم الطبيعى توجد على يسار الداخل إلى البهو، وقد رسمها فنان تركى، والساعة المهداة من الملكة «مارجريت» إلى محمد علي، والتى تختلف دقاتها عند نهاية كل ساعة، أى أنها تعطى ٢٤ لحنًا مختلفا على مدار اليوم، وعلى جانبى البهو توجد مكتبتان من خشب الأبنوس المطعم بالعاج من صناعة إيطاليا .

ويتدلى من منتصف سقف البهو نجفة من الكريستال مهداه من الملك لويس فيليب ملك فرنسا إلى محمد على، ويتصدر القاعة ديوراما تمثل ديوان المظالم، حيث يتوسط محمد على المجلس وقد أمسك بالنارجيلة، وعلى جانبيه إثنين من رجال الدين وإثنين من رجال القضاء،

ويقف شخص بيده مظلمة خلفه إثنان من الفلاحين المصريين خلفهما إثنان من العسكر يتقدمهما ضابط .

وفى منتصف القاعة توجد سجادة من الصوف ترجع إلى عهد محمد علي، وتتميز بكبرها إذ تبلغ أبعادها ١١م × ٨م وقد وضعت عليها مجموعة من المقاعد والطاولات الأثرية من عهد محمد علي، بالإضافة إلى نموذج مطعم بالصدف لقبة الصخرة، وهو هدية قدمت من المجلس الأعلى للشئون الفلسطينية إلى الملك فاروق سنة ١٩٤٣م.

قاعة الكوشة : تقع فى نهاية البهو إلى اليمين، ومحفوظ بها كوشة زفاف الملك فاروق على الملكة ناريمان سنة ١٩٥١م، والتى تعد من التحف القيمة حيث أنها تتكون من أربعة أعمدة مذهبة ترتكز على قواعد بعض أجزائها مذهبة أيضًا، ويربط بين الأعمدة من أعلى تشبيكات مذهبة وشيكال عليه حرف F رمزًا لإسم فاروق، وفى داخل الكوشة يوجد مقعد جلوس العروسين،كما يوجد صورة فوتوغرافية موضوعة على حامل مذهب وتمثل زفاف الملك فاروق وناريمان.

وإذا كانت القاعة ترتبط بكوشة زفاف الملك فاروق، إلا أنه يوجد على جانبى القاعة دولابان بهما مجموعة قيمة من التحف المصنوعة من الكريستال ومجموعة من الساعات التى ترجع إلى القرن ١٨م، ١٩م. كما تشتمل القاعة على صالون طراز لويس الرابع عشر.

قاعة الكسوة : تقع فى نهاية البهو الرئيسى إلى اليسار مقابل قاعة الكوشة وكما هو واضح من إسم القاعة فأنها مخصصة لعرض قطع من كسوة الكعبة المشرفة التى كانت ترسل من مصر كل عام فى موكب مهيب يعرف بموكب المحمل، وقد علقت على جدران القاعة ست قطع من الكسوة المصنوعة من الحرير الخالص والمطرزة بأسلاك الفضة «الصرمة» والتى تتضمن آيات قرآنية وزخارف نباتية، وتشتمل القاعة أيضًا على بعض الصور التى تتصل بهذا الأمر ومنها صورة للكعبة المشرفة وصورة لباب الكعبة، وصورتين لموكب المحمل.

قصر الضيافة :

يشغل مبنى مجاور لقصر الجوهرة، ومن أهم أقسامه قاعة العرش وغرفة النوم.

قاعة العرش : من أهم مشتملاتها كرسى العرش الخاص بمحمد على باشا، ومجلس

الخديوى إسماعيل، وقد وضع كرسى العرش فى مكان يرتفع عن مستوى أرضية القاعة بسبع درجات سلم، ويعد واحدا من أعظم كراسى العرش فى العالم، حيث أنه مصنوع من خشب الأبنوس ومغطى بطبقة من الذهب عيار ٢٣، وهو هدية مقدمة لمحمد على من إيطاليا، ويقال أنه لا يفوق هذا الكرسى إلا كرسى الطاووس الذى صنع لشاه إيران.

وعلى كل مسند من المساند الجانبية للكرسى يوجد تمثال أسد تعبير عن القوة والسيادة بينما يتوج الكرسى نحت يمثل رجلاً وامرأة يجلسان متدابرين، ويفصل بينهما تاج الباشوية ويمسك الرجل بمفتاح النيل الذى يرمز إلى الحكمة، بينما تمسك المرأة سنابل قمح رمزًا للخير والسلام، وعلى الجانب الأيمن للكرسى صورة كبيرة لمحمد على وإلى اليسار صورة لإبراهيم باشا الإبن الأكبر لمحمد على.

أما مجلس إسماعيل فيوجد إلى يمين الداخل إلى قاعة العرش، وتشتمل على مجموعة من المقاعد والأرائك حول مبخرة كبيرة من النحاس، بينما يتقدمها شمعدانان من الكريستال.

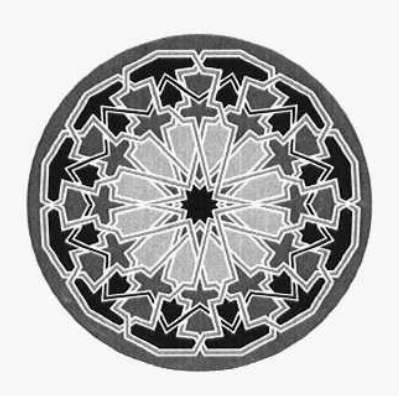
ومن أهم محتويات هذه القاعة مجموعة من الصور لأفراد أسرة محمد علي، من أهمها صورتان بالحجم الطبيعى للخديوى إسماعيل وزوجته، كما توجد صورة للخديوى توفيق وصورة لسعيد باشا بن محمد علي، وصورة لعباس باشا حفيد محمد علي، وصورة للأمير محمد على بن توفيق، ومن أجمل الصور بقاعة العرش صورة كبيرة للملك فؤاد رسمها المصور المجرى «لاظلو» سنة ١٩٢٤م، وقد ابتدع فيها حيلة تصويرية بحيث تبدو أعين الملك فؤاد وكأنها تنظر إلى الناظر إليها من أى اتجاه، كما توجد صورة للملك فاروق بالإضافة إلى مجموعة صور لبعض بنات وزوجات أفراد أسرة محمد علي، مثل صور بنات الخديوى إسماعيل، وصورة الأميرة فريال بنت الملك فاروق، وصورة زوجة الخديوى إسماعيل وصورة زوجة الملك فاروق.

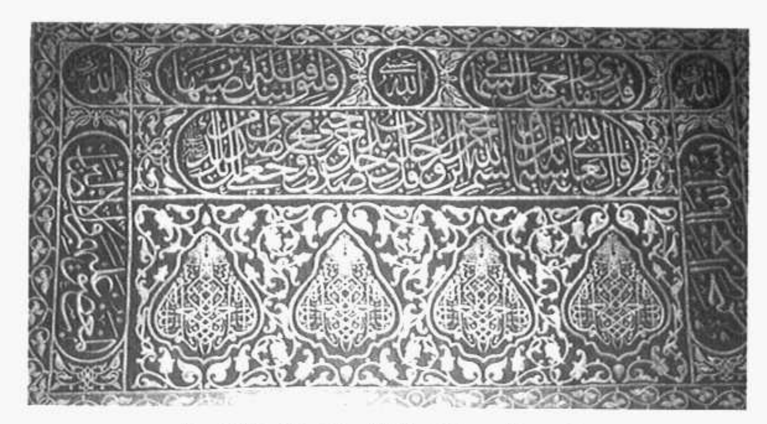
غرفة النوم : تشغل جناح يشكل القسم الأيمن منه غرفة نوم تضم أثاث حجرة النوم التى أعدت للملكة أوجينى زوجة نابليون الثالث ملك فرنسا، عندما حضرت للمشاركة فى حفل إفتتاح قناة السويس سنة ١٨٦٩م.

ويلحق بغرفة النوم صالون مكون من مجموعة من المقاعد المذهبة، ومجموعة من التحف القيمة التى أهديت إلى الخديوى إسماعيل بمناسبة إفتتاح قناة السويس وبعض التماثيل ومنها

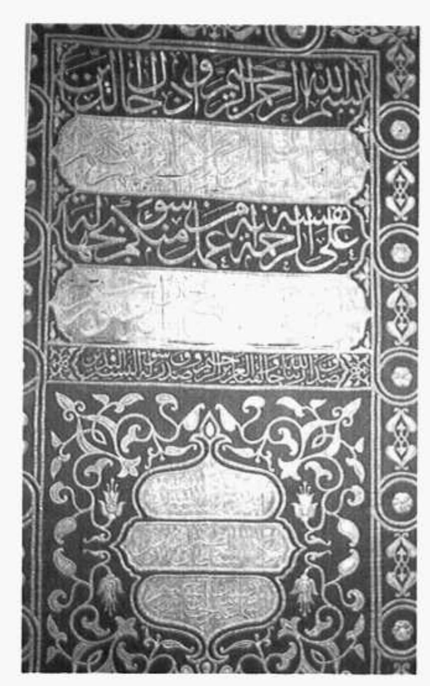
تمثال ديلسبس المهندس الفرنسى الذى أشرف على مشروع حفر قناة السويس، وتمثال للملك تشارلز ملك إنجلترا.

ويمثل قصر الجوهرة صفحة من تاريخ مصر الحديث، وواحدًا من القصور الزاهرة لأسرة محمد على والتى كانت تتميز بكل مظاهر الثراء والأبهة إلا أن القصر قد تعرض لبعض الظروف التى قضيت على بعض محتوياته؛ فبعد الإحتلال البريطانى لمصر إتخذ الحاكم العسكرى البريطانى من القصر مقرا له، وبعد الثورة وفى إطار تسجيل القصور الملكية، قامت مصلحة الآثار بتسجيل القصر كأثر تاريخي. إلا أن أسوأ ما تعرض له القصر ذلك الحريق الذى شب به فى الحادى عشر من يونيو سنة ١٩٧٢م والتهم غرفتى النوم والمعيشة التى ترجع إلى فترة حكم محمد على منشئ القصر، وظل القصر مغلقًا، كما نقلت بعض محتوياته إلى متاحف أخرى مثل متحف المنيل، إلى أن أعيد افتتاح المتحف سنة ١٩٨٢م.

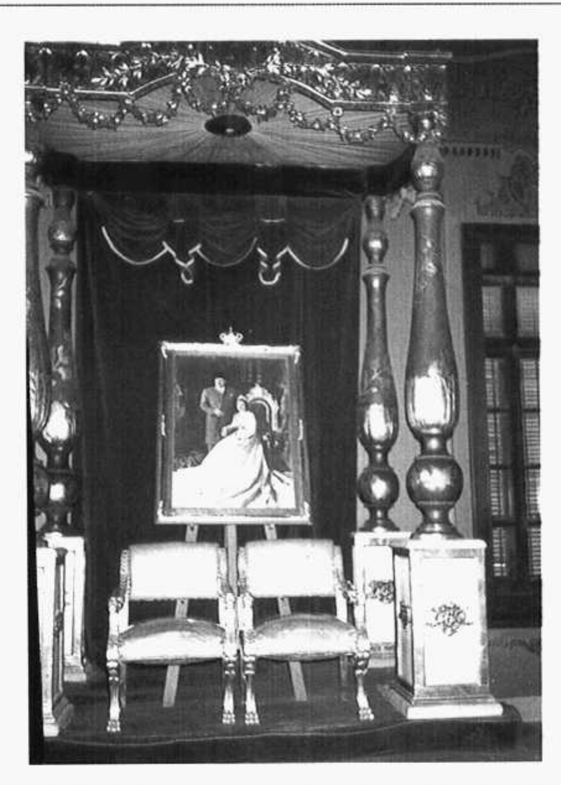




جزء من كسوه الكعبة المشرفة ـ قاعة الكسوة.



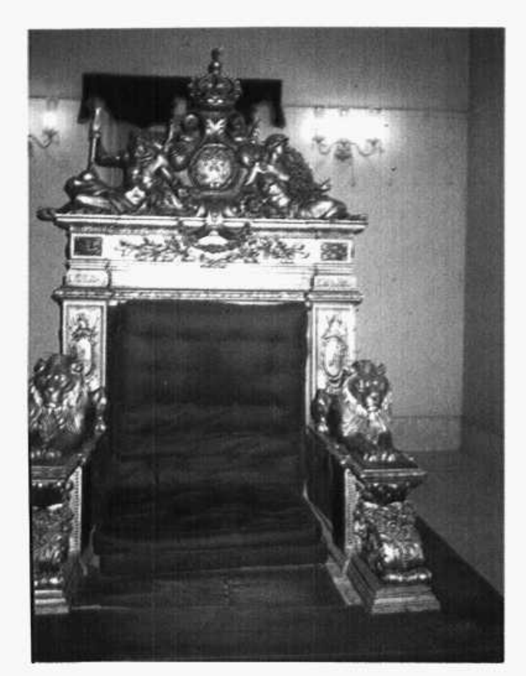
جزء آخر من كسوة الكعبة
المشرفة محفوظة ـ قاعة الكسوة.



كوشة زفاف الملك فاروق وناريمان وبها صورة لنفس المناسبة.



جانب من الصالون الملحق بغرفة النوم الخاصة بالملكة أوجينى.



كرسى العرش الخاص بمحمد على باشا
محفوظ بقاعة العرش فى قصر الضيافة.



حجرة نوم الملكة أوجينى من عصر إسماعيل.



جزء من ديوراما تمثل ديوان المظالم فى عهد محمد على



جانب من ديوان المظالم ديوراما بالبهو الرئيسى.

الخاتمة :

هذه جولة سريعة بين نماذج من المتاحف المصرية التى تكتظ بألوان مختلفة من الآثار، ليس الهدف منها هو مجرد التعرف على ما تشتمل عليه من آثار، وإنما التوصل إلى ما تنطوى عليه من دلالات، لأن كل منها سجل لتاريخ الفترة التى يرجع إليها: إذ أن الظروف التى يعيشها المجتمع تنعكس بشكل واضح على الفن فالمقومات الدينية، والظروف الاجتماعية والإتجاهات السياسية، والحالة الإقتصادية والجغرافية، تؤثر تأثيرًا تامًا على الفن، ونخلص من خلال دراسة مجموعات الآثار المحفوظة فى هذه المتاحف إلى عدة نقاط :

● كان لفكرة البعث لدى المصرى القديم أثرها الكبير على فنون العمارة والنحت وغيرها من الفنون التطبيقية، إذ أنه إلى جانب الإهتمام ببناء المقابر كان يتم تحنيط الجثة، كما صار تقليدًا متبعا منذ عصر الأسرة الخامسة عمل التماثيل الجنائزية التى ينقش عليها أسماء المتوفى وألقابه حتى يسهل على الروح التعرف عليه كما كانت حجرات الدفن والحجرات الملحقة بها تضم منحوتات تمثل مختلف أطوار حياة المتوفى، وأوجه النشاط التى كان يمارسها، والخدم الذين يقومون على خدمته كما إنعكست نظرة التقديس إلى الملوك بعمل تماثيل لهم تفوق الحجم الطبيعي، وتتميز بضخامتها وكان لثورة إخناتون وإعلان عبادة التوحيد آثارها على الفن الذى أصبح يميل إلى الحرص على محاكاة الطبيعة وتمثيل الواقع.

وتظهر براعة المصرى القديم فى نحت التماثيل من الأحجار الشديدة الصلابة وإظهار التفاصيل بها كما يظهر فى كثير من آثار المتحف المصرى مدى ما وصل إليه المصرى القديم من مهارة فى إستخراج الألوان ومزجها، وما توصل إليه من صناعات يظهر فيها التقدم التقنى مثل صناعة الزجاج وتشكيل المعادن والخزف والفخار، وغزل الخيوط ونسجها، وزخرفة الأخشاب، وصناعة ورق البردى.

● يظهر أثر الظروف السياسية على الفن المصرى القديم واضحًا، ففى فترات الإحتلال أو الإنهيار السياسي، كان يسود الفن حالة من الركود، مثلما حدث فى عصر الإنتقال الثانى على أثر غزو الهكسوس لمصر، والتى إستمرت من الأسرة الثالثة عشرة حتى الأسرة الثامنة عشرة. بينما صاحب القوة السياسية التى عاشتها مصر فى عصر الدولة الحديثة إزدهار فنى، خاصة فى فترات حكم التحامسة والرعامسة.

● يعكس ما يحتفظ به المتحف المصرى من أدوات ومستحضرات تجميل، وأدوات الزينة والتطيب، ومن الحلى بمختلف أشكالها وقنينات العطور والمكاحل وباروكات الشعر المستعار، جانبًا من الرخاء الإقتصادى الذى كان عليه المصرى القديم كما يدل على سمة من سمات الحياة الاجتماعية يتمثل فى إهتمام أفراد المجتمع بحسن المظهر، خاصة فى المناسبات الإجتماعية المختلفة.

● على الرغم من تعرض مصر للغزو الأجنبي، وخضوعها لحكم الإغريق والرومان والبيزنطيين، إلا أن التحف التى يحتفظ بها المتحف اليونانى والرومانى بالإسكندرية والمتحف القبطى بالقاهرة، تدل على إحتفاظ المصريين بكيانهم وشخصيتهم الدينية والفنية. وإن كان قد ظهرت بعض ملامح التأثر بالفنون الوافدة، إلا أن الوافدين قد تأثروا بدورهم بالعبادة المصرية، وإتخذوا من بعض الآلهة المصرية القديمة آلهة لهم، كما إستخدموا الكثير من العناصر الفنية المصرية، وفى العصر البيزنطى عبر أقباط مصر عن معتقداتهم المسيحية، وقاموا بتصوير الأيقونات التى تعبر عن ذلك وإستخدموا الرموز التى لها دلالات فكرية وعقائدية، وأنتجوا فنًا متميزًا نسب إليهم وهو الفن القبطى الذى يعتبر من الفنون المسيحية المحلية.

● تبدو مظاهر الفخامة والثراء والتأنق فى ما وصلنا من التحف الفنية الإسلامية التى تجمع بين دقة الصنع وجمال الزخرف. وإن كان فى هذا ما يدل على نمط الحياة السائدة فى العصر الإسلامي، فإنها تدل أيضًا على ما وصل إليه المسلمون من دراية كافية فاقت معاصريهم فى مجال العلوم المختلفة التى تظهر فى الأدوات الطبية، والأدوات الفلكية، والميكانيكية والمخطوطات التى تتعلق بالرياضيات والزراعة والبيطرة والعلوم الفلسفية والدينية والأدبية. كما أنها تدل على وحدة العالم الإسلامى وإنتقال المنتجات المختلفة بين أرجائه، وأن العلاقات التجارية لم تكن قاصرة على بلاد العالم الإسلامى ولكن شملت أيضًا العالم الخارجي. ففى الوقت الذى وصلتنا منتجات من بلاد الشرق الأقصى وخاصة الصين، فقد وصلت منتجات العالم الإسلامى إلى دول أوربا حيث كان الأوروبيون يقبلون عليها لما كانت تتميز به من الدقة والإبداع، حتى أخذوا يقلدون هذه المنتجات فى بلادهم.

● كان للموروث الحضارى لمصر دوره فى إكساب مصر وضعًا متميزًا فى مجال الفنون والصناعات فى العصر الإسلامى، حتى فى الفترات التى كانت فيها مصر ولاية تابعة للخلافة الراشدة والخلافة الأموية والعباسية، وفى العصر العثماني، فإنها كانت تمد دار الخلافة بالعديد من منتجاتها الفنية المتميزة، وعلى رأسها التحف المعدنية والزجاجية، والأنواع المختلفة من المنسوجات.

● إذا كانت مقتنيات المتاحف الإقليمية والتاريخية تمثل مجموعات متنوعة من التحف المصرية القديمة واليونانية والرومانية والقبطية والإسلامية، فإن المتاحف الإقليمية تدل على غنى أرض مصر بآثارها التى تنتشر فى كل أرجائها، بينما تعبر المتاحف التاريخية عن حالة الثراء التى عاشتها أفراد أسرة محمد على باشا حتى قيام ثورة يوليو ١٩٥٢م وإهتمامهم بجمع الآثار ورعاية الفنون، وأنهم لم يكونوا فى كل الأحوال معاول هدم للتراث المصرى وإنما كانوا أدوات بناء أيضًا.

● ليس الرصيد الحضارى لمصر ما هو معروض فى المتاحف المصرية، أو ما هو مخزون فى باطن الأرض فقط، وإنما إنتقلت الكثير من الكنوز الأثرية المصرية إلى العديد من المتاحف العالمية، وكانت السبب الرئيسى فى شهرة هذه المتاحف، وإقبال الناس عليها من مختلف دول العالم.



المراجع العربية

المراجع العربية :

- إبراهيم جمعة: جامعة الإسكندرية فى العصر الإغريقى الرومانى والنقل عنها وتأثر العقل العربى بعلومها. الطبعة الثانية. القاهرة ١٩٨١م.
- أثيس دريوتون: المتحف المصرى مصلحة. الآثار المصرية. القاهرة ١٩٣٩م.
- ادامز فليب، وآخرون: دليل تنظيم المتاحف. ترجمة محمد حسن عبد الرحمن. الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٣م.
- بشير زهدى: المتاحف. وزارة الثقافة السورية. دمشق ١٩٨٨م.
- تقى الدباغ: فوزى رشيد: علم المتاحف. بغداد ١٩٨٠م.
- جودة جبرة: المتحف القبطى وكنائس مصر القديمة. القاهرة ١٩٩٦م.
- حسام الدين عبد الحميد: المنهج العلمى لعلاج وصيانة المخطوطات والأخشاب والمنسوجات الأثرية. القاهرة ١٩٨٤م.
- حسن عبد الوهاب : تاريخ المساجد الأثرية.
- دليل المتحف الفنى الإسلامي. دار الكتب المصرية القاهرة ١٩٩٠م.
- دليل المتحف القبطي. وزارة الثقافة. الهيئة العامة للآثار. القاهرة ١٩٨٠م.
- رفعت موسى محمد: مدخل إلى فن المتاحف مؤسسة أبن خالدون. القاهرة. ١٩٩٩م.
- رؤوف حبيب : المتحف القبطي.القاهرة ١٩٨٤م.
- السيد القماش : أثر الأساطير اليونانية والرومانية من رموز وتماثيل فى بدايات الفن القبطى فى مصر. مجلة بريزم. العدد الثامن. ٢٠٠١م.
- عاطف غنيم : قصر الأمير محمد علي. وزارة الثقافة المجلس الأعلى للآثار ١٩٩٥م.
- عبد الحليم نور الدين (د) : مواقع ومتاحف الآثار المصرية. القاهرة ١٩٩٨ م.
- على حسن (د) : الموجز فى الآثار.
- على رضوان (د) : متاحف وحفائر الطبعة الخامسة. الهيئة العامة للكتاب. القاهرة ١٩٩٩م.
- عياد موسى العوامى : مقدمة فى علم المتاحف. طرابلس. ١٩٨٤م.

- محمد عبد القادر محمد، سمية حسن محمد إبراهيم: فن المتاحف. دار المعارف القاهرة.
- محمد عبد الهادى محمد؛ التقنية الحديثة فى خدمة مقتنيات المتاحف. مجلة كلية الآثار جامعة القاهرة. العدد السادس. ١٩٩٥م .
- محمد مصطفى ؛ متحف الفن الإسلامي. دليل موجز. دار الكتب المصرية ١٩٥٤م.
- محمود الحديدى : متحف بيت الكريدلية «متحف أندرسون». الطبعة الثانية. الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٩م.
- مرقص باشا سميكة ؛ دليل المتحف القبطي. الجزء الأول. القاهرة ١٩٣٠م .

المراجع الأجنبية

المراجع الأجنبية :

- American Association of Museums; Professional standards for museums Accreditations. Washington. Dec .1978.
- Le Muse'e Copte. Le Caire.1950.
- Margolis (J) the idea of an art museum (the idea of the museum) Newyork. 1988.
- Menezes (S); Museum of the Indian. Museum. Vol. 41. 1989.
- Ministry of Culture; the Egyptian Museum, Cairo. Abrief Description of the Principal Monuments. Cairo 1976.
- Moustapha (M); Le Muse'e de L'Art Arabe. Le Caire .1949.
- National Endowment for Arts; USA Museums. Washington. Dec.1974.
- Nochlin (L); Museums and Radicals. Museums in Crisis. Newyork 1972.
- Organisation Des Antiquites Egyptiennes; Guide Museed'Art Egyptien Ancien De Louxor. Le Caire. 1978.
- Robbins (M); American Museums Belmont report Washington. 1969.
- Szpakowski (A); the collaboration of museums and schools (UNESCO Museum Imagination and Education) Paris. 1973.
- Weil (s); Rethimking. The museum and other meditations. Washington. 1990.
- York (D) Jons (P) Museum and marketing Techniques (management decision). vol. 25. no. 1.1987.

فهرس الموضوعات

رقم الإيداع ١٧٠٠٠ / ٢٠٠٤
الترقيم الدولى I.S.B.N. 977 - 305 - 783 - 6

مطابع الأهرام التجارية ـ قليوب ـ مصر